ع ۳۶

کلیات قانون ابوعلی سینا باضافه

۱۲

۶۶۱۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: قانون

مؤلف: شیخ الرئیس ابوعلی سینا

موضوع:

شماره اختصاصی (۱۶۸) از کتب (خطی) اهدائی

تیمسار سرلشگر مجید فیروز (ناصر الدوله) بکتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

۴۴۵۳۲

۸۲۹۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی	خطی اهدائی
	۱۶۸

بسم الله ولد الکریم صار الله له عمر
الطویل حسین بن ... محمد ... الطاهر
یوم الخمیس ۱۲ شهر رمضان المبارک
سنه ست وسبعین ومائه والف هجریه ۱۱۷۶
مهرماه سنه ۱۳۲۰ ه.ش.

خطی اهد
۱۶۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه وصلواته على نبيه محمد واله واصحابه وبعد فقد التمس مني
بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتاباً مشتملاً على قوانينه
الكلية والجزئية اشتمالاً يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك
ورايت ان اتكلم اولاً في الامور العامة الكلية في كلا قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد
ذلك اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في   ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو
عضو فابتدئ اولاً بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون
قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو
ابتدأت في اكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات
امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضاً فاذا فرغت من
هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولاً في اكثرها ايضاً على الحكم الكلي في حده
واسبابه ودلائله ثم   الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت
الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة و
منفعتها للامراض في كتاب الادوية المفردة وفي الجداول والاصباغ التي ستعلم ما فيها عند وقوفك
ايها المتعلم عليها اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلاً منه وما كان من الادوية المركبة انما الاحرى بها ان يكون
في الاقراباذين الذي رايت ان اعمله اخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من
هذا الكتاب الى كتاب ايضاً في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت لم تختص
بعضو بعينه ونورد ايضاً هناك الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب ايضاً مسلكي
في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا تهيأ بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده
كتاب الاقراباذين وهذا الكتاب لا بد لمن يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون
اكثره معلوماً محفوظاً عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر
غير مضبوط وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصاباً ثانياً واما الآن
فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه على كتب خمسة على هذا المثال

على كتب خمسة على هذا المثال الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب الكتاب الثاني
في الادوية المفردة الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضواً عضواً
من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها الكتاب الرابع في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم
تختص بعضو وفي الزينة الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو الاقراباذين الكتاب الاول
وهو اربعة فنون الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول
في حد الطب اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنه
الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم
كله نظراً اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري ومنها ما هو عملي ومن
الفلسفة ما هو نظري ومنها ما هو عملي ويقال ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري
والعملي شيئاً آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من
الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم
الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه ظنون كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان
تعلم ان المراد من ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علماً لكن احدهما علم اصول
الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل
فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيداً للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما
يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلاثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة
الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رأياً ذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال
في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك
تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في
اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيد لك رأياً هو بيان كيفية عمل فاذا علمت
هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ان يقول
ان احوال بدن الانسان ثلاثة الصحة والمرض وحالة ثالثة لا صحة ولا مرض وانتم اقتصرتم على قسمين
فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجباً لا هذا التثليث ولا الاخلال بدعوى انه

کتابخانه مجید فیروز
اهدائی
کتابخانه مجلس شورای ملی

وقد كان من هذا التليث ولهذا فان قوما من الروال [illegible] بحث المرحوم و الحالة الثالثة التي يجعلونها
ليس لها حد الصحة و هو ملكة [illegible] وحال لا يصدر عنها الافعال عن الموضوع لها سليمة ولا [illegible]
الجزء الاول لحالة الصحة لما يشبهون [illegible] و يشترطون فيه شروطا باسم البهاحصة [illegible] مناقشة من الاطباء
و هذا و ما هم [illegible] في مثله والاولى في هذه الى [illegible] فيهم من فائدة في الطب
فاما معرفة التي [illegible] لمعول صناعة لغرض **الفصل الثاني في موضوعات الطب**
لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح و يزول عن الصحة و العلم بكل شيء انما يحصل و يتم
اذا كان له اسباب [illegible] اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة و المرض واسبابهما قد تكون
ظاهرة و قد تكون خفية [illegible] الا ان يحصل بالاستدلال من العوارض [illegible] ان يعرف في الطب
العوارض التي تعرض من الصحة و المرض و قد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم
باسبابه و مباديه ان كانت له و ان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب
اربعة اصناف مادية و فاعلية و صورية و تمامية **والاسباب المادية** هي الاشياء الموضوعة
التي فيها تقوم الصحة و المرض اما الموضوع الاقرب فعضو او روح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط والابعد منه
هو الاركان و هذان موضوعان بحسب التركيب وان كان اجتماع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يتادى
في تركيبه واستحالته الى وحدة ما و تلك الوحدة في هذا الموضع التي [illegible] الكروية اما مزاجية واما هيئة
اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب **واما الاسباب الفاعلية** فهي الاسباب المغيرة
او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية و ما يتصل بها و المطاعم والمياه والمشارب و ما يتصل بها
و الاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن و ما يتصل بها والحركة و السكون البدنيين والنفسانيين
و منها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان و الاختلاف فيها وفي الاجناس و الصناعات و العادات
و العادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة و
واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب **واما الاسباب التمامية**
فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة و معرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات
صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح و يمرض واما من جهة تمام هذا
البحث و هو ان يحفظ الصحة و يزيل المرض فيجب ان يكون لها ايضا موضوعات اخرى هي اسباب [illegible]

بالصحة والمرض

من الهواء والاغذية والمياه

العدم

والآخر

والاغذية والمشارب في تلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهواء و تقديرها والحركة والسكون والعلاج
بالدواء والعلاج باليد لكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين
الذين نذكرهم و نذكر انهم كيف يحدون منه سبيلهم او واسطة بينهما في الحقيقة ولئن فصلنا هذه المسائل
فقد صح لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح
وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما
واسبابها من الماكول والمشروب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان
والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات
على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء و تقدير الحركات والسكونات
واستعمال الادوية واعمال اليد لحفظ الصحة و علاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من
جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا و يصدق بهليته تصديقا انه و يتبع
لم ليس لم له صاحب العلم الطبيعي في البرهان على هليته و بعضها كان من هذه كالمبادئ يجب
عليه ان يتقلد هليتها فان مبادئ العلوم الجزئية مسلمة [illegible] في علوم اخرى [illegible] منها الى
حتى تربى مبادئ العلوم كلها في الفلسفة الاولى التي هي علم ما بعد الطبيعة واذا شرع
بعض المتطببين في الكلام على اثبات العناصر والمزاج وما اشبه ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط
من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعته و يغلط من حيث انه [illegible] الكون
قد بيناه فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية و يتسلمه مما كان منه هل هو الوجود بالهلية
هو هذه الجملة الامور التي شرحناها [illegible] والمزاج [illegible] والاخلاط
انها [illegible] والقوى [illegible] وانها [illegible]
تغيير حالها [illegible] والاسباب [illegible] الاعضاء و [illegible] الحس
والتشريح والذي يجب ان يتصوره و يبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية و علاماتها و انه كيف
يزال المرض و يحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان منها خفي الوجود بتفصيله و
و توقيته و جالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من
جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول

بين منع

لمرجو

واس هو

والظاهر ان الشيخ قال ان [illegible] على القسم الاول اي على مبادئ الطب [illegible] حيث لم اقام البرهان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لم تثبت صحة وجودهما بعد بالاحتجاج فليس له ذلك من جهة ما هو فيه ولكن من جهة ما هو فيه
ولكن من جهة ما هو متكلم لكن الطبيب من جهة ما هو طبيب في الفقه من جهة ما هو فقيه لم يمكنه إن
يبرهن على ذلك في الأرفع الدون **التعليم الثاني في الأركان** وهو فصل واحد
الأركان هي أجسام بسيطة هي أجزاء أولية لبدن الإنسان وغيره التي لا يمكن أن تنقسم إلى أجسام
مختلفة الصور وتحدث بامتزاجها الأنواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي أنها أربعة
لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الأرض والماء والأرض
جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكناً ويتحرك إليه بالطبع إن كان مبايناً وذلك
ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه أي طبعه طبع إذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج
ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود منفعة للاستمساك والثبات وحفظ الأشكال
والهيئات وأما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي أن يكون شاملاً للأرض مشمولاً للهواء إذا كانا
على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله بالإضافة وهو بارد رطب أي طبعه طبع إذا خلي وما يوجبه لم
يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بأدنى
سبب إلى أن يتفرق ويتحد ويقبل أي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات لتسهيل الهيئات
التي تراد في أجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فإن الرطب وإن كان يسهل تركه وإن كان سهل
القبول للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما أن اليابس وإن كان عسر القبول للهيئات الشكلية
فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولاً للتمديد والتشكيل سهلاً
واستفاد الرطب من اليابس حفظاً لما حدث فيه من التقويم والتعديل قوياً واجتمع اليابس بالرطب
عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه وأما الهواء فإنه جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء
وتحت النار وهذا خفته بالإضافة وطبعه حار رطب على ما قلنا ووجوده في الكائنات
ليخلخل ويلطف ويخف ويستقل وأما النار فهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الأجرام العنصرية
كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون وذلك خفته المطلقة الذي ينتهي عنده الكون والفساد
وطبعه حار يابس ووجوده في الكائنات لينضج ويلطف ويمتزج ويسري في جوهره
الهوائي ولتكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فترجع عن العنصرية إلى المزاجية

والثقيلان أعون في تكون الأعضاء وفي سكونها والخفيفان أعون في تكون الأرواح وفي
تحركها وتحريك الأعضاء وإن كان المحرك الأول هو النفس فهذه هي الأركان **الفصل الأول**
من التعليم الثالث وهو المزاج المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في
عناصر متصغرة الأجزاء لتماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر إذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض
حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولأن القوى الأولية في الأركان المذكورة
أربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين أن المزاجات في الأجسام الكائنة الفاسدة
إنما تكون عنها وذلك أنه بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف إلى شيء فهو على
قسمين وأحد الوجهين أن يكون المزاج معتدلاً بأن تكون المقادير من الكيفيات المتضادة في
الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني أن لا يكون
المزاج من الكيفيات المتضادة وسطاً مطلقاً ولكن يكون أميل إلى أحد الطرفين إما في أحد المتضادين
اللذين هما البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة وإما فيهما كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال
والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب أن يتسلم الطبيب من الطبيعي أن المعتدل على هذا المعنى
مما لا يكاد أن يوجد أصلاً فضلاً أن يكون مزاج إنسان أو عضو إنسان وأن يعلم أن المعتدل الذي يستعمله
الأطباء في مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو
أن يكون قد توفر فيه على الممتزج بدناً كان بتمامه أو عضواً من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي
ينبغي له في المزاج الإنساني على أعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض أن يكون هذه القسمة التي هي في غاية
على الإنسان قريبة جداً من المعتدل الحقيقي الأول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب أبدان الناس أيضاً الذي
هو بالقياس إلى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وهي قريب الإنسان من الاعتدال المذكور في الوجه الأول
ثم يعرض له ثمانية أوجه من الاعتبارات فإنه إما أن يكون بحسب النوع مقيساً إلى ما يختلف مما هو خارج عنه وإما
وإما أن يكون بحسب صنف من النوع مقيساً إلى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه وإما أن يكون بحسب صنف
من النوع مقيساً إلى ما يختلف وهو فيه وإما أن يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيساً إلى ما
يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه وإما أن يكون بحسب الشخص مقيساً إلى ما يختلف من أحواله
في نفسه وإما أن يكون بحسب العضو مقيساً إلى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه وإما أن يكون بحسب العضو

أن يكون بحسب النوع مقيساً إلى ما هو خارج عنه

معتدل لما أحال عليه ثمة والقسم الأول هو الاعتدال الذي للإنسان بالقياس إلى سائر الكائنات
وهو شيء له عرض وليس منحصرا في حد وليس خارجا عن أي إفراط وتفريط اتفق بل له في الإفراط والتفريط حدان
إذا خرج عنهما بطل المزاج عن أن يكون مزاج الإنسان وأما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا
المزاج العرضي ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي
يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا أيضا وإن لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل ممتنع
وجوده فإنه يعز وجوده وهذا الإنسان أيضا إنما يقرب من هذا الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق
ولكن بتكافؤ في أعضائه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام
وإذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي وأما باعتبار كل عضو في نفسه فلا إلا
عضوا واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد وأما بالقياس إلى الأرواح ومنها الأعضاء الرئيسة
فليس يمكن أن يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه إلى الحرارة والرطوبة فإن مبدأ الحياة
هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان إلى الإفراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة
تقوم بالرطوبة وتتغذى بها والأعضاء الرئيسة ثلاثة كما ستعلم والبارد منها واحد وهو الدماغ
وبرده لا يبلغ أن يعدل حر القلب والكبد واليابس منها أو القريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب
ويبوسته لا يبلغ أن تعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ أيضا بذلك البارد ولا القلب أيضا
بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس إلى الآخرين يابس والدماغ بالقياس إلى الآخرين بارد وأما
القسم الثالث فهو أضيق عرضا من القسم الأول أعني من الاعتدال النوعي إلا أن له عرضا
صالحا وهو المزاج الصالح لأمة من الأمم بحسب الإقليم أي من الأقاليم وهواء من الأهوية فإن
للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا آخر يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس إلى صنفه
وغير معتدل بالقياس إلى الآخر فإن البدن الهندي إذا تكيف بمزاج الصقالبة مرض أو هلك
وكذلك حال البدن الصقلابي إذا تكيف بمزاج الهندي فيكون إذن لكل واحد من أصناف سكان
المعمورة مزاج خاص موافق لهواء إقليمه وله عرض وله عرض بين طرفي إفراط وتفريط وأما
القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الإقليم وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف
وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الأول والثالث وهو المزاج الذي يجب أن يكون لشخص
عرضا م

معين

معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله أيضا عرض تحده طرفي إفراط وتفريط ويجب
أن تعلم أن كل شخص يستحق مزاجا خاصة يندر أو لا يمكن أن يشاركه فيه الآخر وأما القسم السادس
فهو الواسطة بين هذين الحدين أيضا وهو المزاج الذي إذا حصل للشخص كان على أفضل ما ينبغي
له أن يكون عليه وأما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب لنوع كل عضو من الأعضاء
ويخالف به غيره فإن الاعتدال الذي للعظم هو أن يكون اليابس فيه أكثر وللدماغ أن يكون الرطب
فيه أكثر وللقلب أن يكون الحار فيه أكثر وللعصب أن يكون البارد فيه أكثر ولهذا المزاج أيضا عرض
تحده طرفا إفراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الأمزجة المتقدمة وأما
القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذي إذا حصل للعضو كان على
أفضل ما ينبغي أن يكون عليه فإذا اعتبرت الأنواع كان أقربها من الاعتدال الحقيقي هو الإنسان وإذا
اعتبرت الأصناف فقد صح عندنا أنه إذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من
الأسباب الأرضية أمر مضاد أعني من الجبال والبحار فيجب أن يكون سكانها أقرب الأصناف من الاعتدال
الحقيقي وصح أن الظن الذي يقع أن هناك حرا خارجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فإن مسامتة
الشمس هناك أقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها ههنا أو أكثر قربا مما ههنا وإن لم تكن مسامتة
ثم سائر أحوالهم فاضلة متشابهة ولا يضاد عليهم الهواء مضادة محسوسة كما كتبنا فيه مرة في كلام آخر وكما
ذكرنا في تصحيح هذا الرأي مقالة ثم بعدهما وإلا فأعدل الأصناف سكان الإقليم الرابع
فإنهم لا محترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد حين بعد انصرافها عنهم كسكان الإقليم الثاني والثالث
ولا فجون نيؤون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان الإقليم الخامس وما هو أبعد منه عرضا وأما
في الأشخاص فهو أعدل شخص من أعدل صنف وأما في الأعضاء فقد ظهر أن الأعضاء الرئيسة
ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب أن تعلم أن اللحم أقرب الأعضاء من الاعتدال
وأقرب منه الجلد فإنه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالسواء نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد
معادل فيه لسخونة الروح والدم لبرد العصب فلذلك لا ينفعل عن جسم حسن الملموسات بين
الأجسام وأشبهها إذا كان فيه بالسوية وإنما تعرف أنه لا ينفعل لأنه لا يحس وإنما كان مثله لما
كان لا ينفعل عنه لأنه لو كان متأثرا لانفعل عنه فإن الأشياء والمتفقة الجوهر المتضادة الطباع

من أعدل نوع م

منفعل بعضها عن بعض وانما الاعتدال الذي يعتبره الطبيب في الكيفية او الى ما هو مسألة في الكيفية شبيهه
فيه واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع
واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخرى تكاد
تكون الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان تكون نسبته الى الطرفين جميعا كمن يخرج
الطرفين الى الوسط والعدل ويحسب ان يعلم مما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا
نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل الاعتدال الانساني في مزاجه والا
لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية
لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن الاعتدال فلا يؤثر فيه
اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد
فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد
والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او
برودة فوق التي كانت له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن
الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق
كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج
اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلنشتغل بغير المعتدل فنقول ان الامزجة
الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو فهي بعد الاشتراك
في انها مقابلة للمعتدل ثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وانما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المتضادتين
جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه
اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب ولا ايبس مما ينبغي واما ابرد مما ينبغي واما في المضادة
المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب
مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي ولكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تلبث زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي
يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعله ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس

من الاعتدال

او يكون ابرد

مما هو سريعا يجعل ابرد
مما ينبغي والارطب
ما ينبغي

ما ينبغي لمن كان بافراط فانه اسرع ... في برده ولذلك كان اليبس فرط ... فرط ... الحر
الا انه يجب ان تعلم ان الابرد ما ينبغي وان لم ينبغي ... ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة
منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المتضادتين جميعا
فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس
معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو
اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون تكيف
البدن بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المبرود والمسلوج
واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب
عليه تلك الكيفية مثل تبرد بدن الانسان بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب صفراء كراثي وستجد
في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج المادي
قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة ممتلئا بها وقد يكون تارة
المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها وبداخله يولد ورما وربما لم يكن هذا الكون
في المزاج فليسلم الطبيب من الطبيعي ما يجب ان يبرهن عليه ان الخالق تعالى اعطى

الفصل الثاني منه وهو في امزجة الاعضاء

كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب الامكان
له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون
في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من المزاج
فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما الحر ما في البدن
فهو الروح والقلب الذي هو منشؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله
بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة من الكبد
لما يخالطه من جوهر العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه
من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم فيها قليل
ثم طبقات العروق الضوارب لا لجواهرها العصبية بل لما تقبله تسخين الدم والروح اللذين فيها

[illegible]

فيها ثم قطعات من العروق السواكن لا لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في
البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم
ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد واما الارطب ما في البدن
فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين
ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب
الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان الرئة في جوهرها وغريزتها ليست رطبة
شديدة الرطوبة لان كل عضو يشبه في مزاجه الغريزي ما يتغذى به ويشبه في مزاجه العارض ما
يفضل فيه والرئة تتغذى من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء على ما نص عليه جالينوس نفسه
ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة بما يتصعد اليها من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات
واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية والرئة اشد ابتلالا
وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب ان تفهم من حال البلغم
والدم في هذه المرتبة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التغرية
في الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي في خلقته من
النضج تحلل منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فيعلم
بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما الايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار
دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الرطوبة الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب
الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان تكون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبة الغريزية
متمكن منها ولذلك كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها او عسى
ان يغذو ما خرا منه جملتها لما قد ظن من ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا وزنين
متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرنا هما في القرع والانبيق سال من العظم
ماء ودهن اكثر وبقي ثفله اقل فالعظم اذن ارطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة
الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة
ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا من المعتدل وعصب الحس ابرد
كثيرا

العروق الضوارب

ولبس

وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في
البرد ثم الجلد **الفصل الثالث منه في امزجة الاسنان والاجناس**
الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن
الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو خمس وثلثين سنة او اربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء
من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف
في القوة وهو سن الشيوخ وهو اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون
المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض
وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع
وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل
وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل
وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف في حرارة الصبي والشاب فبعضهم
يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر وتكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم
وان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية
في الشبان اقوى كثيرا لان دمهم اوفر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم
يميل الى الصفراء ومزاج الصبيان يميل الى البلغم ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى
استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليس تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة
الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هاهنا امرا هو ان الصبيان يكثر عليهم
القيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم يميل الى الصفراء ان امراضهم
حارة مثل الحمى الغب وقيئهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية
واكثر ما يعرض لهم ... واما النمو في الصبيان فليس عن قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا
فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا ما يحتج به الفريقان واما جالينوس فانه
يرد على الطائفتين جميعا وذلك انه يرى ان الحرارة فيهم سواء في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية
واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما يقوله

الكهلين
الى سم

من العقلية
جز نبود

ور الذي كانوا قبلوا الصبيان

فنقول ان يتوهم ان حرارة والعلة بعينها في المقدار او جسما لطيفا حارا او لعزا في الكيف
والكم فيتبين تارة في جوهر رطب الكثير كما وتارة اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك
فانا نجد حينئذ الحار الذي في الحجر كمية واليابس كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا
نقيس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وكم
الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي يعرض في التزيد ومستقر في النمو ولم
يبعد كثيرا عن مزاج دائما ما تابت فلم يعرض له سبب يزيد في حرارته الغريزية والا ضدا دفع له سبب
مطفيها ما كان الحرارة مستحفظة في رطوبة اكثر كمية واكثر كيفية معا الا ان اخذها الانحطاط فتثبت
فلم تحدثه الرطوبة معقدة عليه في الشاب من الا استحفظ الحرارة ولكن بالقدر الذي لا النمو فكان الرطوبة
تكون او لا معتدلة في الامرين فتكون معتدلة تحفظ الحرارة وتفضل ايضا للنمو ثم تقصير
اخرى تعتدل لانه ولا باجل الامرين فيجب ان يلحقه في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الاخر ويلحقه
ان ما تحتاج اليه من النمو الذي يحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يخل الشيء بما هو محتاج الى ان يحفظ الاصلية
فيتعين ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب
قول العرب نحو انا نرى ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فنقول ما لم يكن ان
الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تخلق منها الا عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة
فيها هي نفس او طبيعة باذن الله تعالى لا تفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة
الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة لعله تحصل لبرد
المزاج لا تكون معها استمراء واغتذاء والاستمراء في الصبيان في الشيوخ ... وان
كان احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا ... دون من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل
حتى نموا ولكنهم قد يعرض لهم سوء الاستمراء لشرههم وسوء ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الاشياء الرديئة
والرطبة والكثيرة وحركتهم الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر وكما هو الاسنة الاكثر
وخصوصا رئاتهم ولذلك بعضهم اشد توثبا وسرعة وليس ذلك لاجل انهم لم يتم فهذا هو القول
في مزاج الصبي والشاب بحسب ما ... عيانا ... جالينوس ... ثم يجب ان يعلم ان الحرارة
بعد مدة سن الوقوف ... الانتقاص لاتقاء الهواء المحيط ... مادة ... الرطوبة ...

الحر

الحرارة الغريزية تحلل من الفضل مع اختلاف معاضدة الحركات البدنية والنفسانية العنصر وتربينها
المعيشة له ترجع الطبيعة عن معاوضة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية كما يبرهن ذلك
في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما فلو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية وكانت
دائمة الايراد لم يدل ما يخلف على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد في
كل يوم لما كان البدل يعادل التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة كما في الامراض كلها متى ظهر ان
على هيئة التفصيل والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان تفنى المادة فتطفى الحرارة وخصوصا
اذ يعين انطفاءها سبب من خارج بسبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما لعدم
الغذاء المنهضم فتعين على اطفائها من جهتين لغمرها بالخنق والغمر وللاخرى بمضادة الكيفية
لان رطوبة الرطوبة تكون بالجملة باردة وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه
الاول الواحد لنفسه وقوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجال بحسب ... وهو مختلف في الاشخاص
باختلاف الامزجة فهذه هي الاجال الطبيعية وهاهنا اجال اخترامية غيرها ومن العوارض
وكل يتقدر بما هو اذن فمن هذه الابدان الصبيان والشبان حارة بالاعتدال وابدان الكهول
والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة ومن لين
عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول
والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف
جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية متساوية في
الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر
منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس
الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل
في مزاج اعضائه الاصلية وهو ارطب منهما بالرطوبة الغريبة البلغمية واما الاجناس في اختلاف
امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور في الخلق
وارطب فلبرد مزاجهن كثر فضولهن ولقلة رياضتهن وجوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل
من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبريرا وما ينفذ فيه من العروق

[illegible]

ولنقف العصب الآخر للبلاد الشمالية أو طبع أهل الصناعات المائية أرطب والأبدان في البلاد
نحافة لقوتهم فعل الخلاف وأما علامات الأمزجة فتستدل بها من حيث ذكر العلامات كلية وجزئية

التعليم الرابع فصلان الفصل الأول من التعليم الرابع في ماهية الخلط وأقسامه

الخلط جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولاً فمنه خلط محمود وهو الذي
من شأنه أن يصير جزءاً من جوهر المغتذي وحده أو مع غيره ومتشبهاً به وحده أو مع
غيره وبالجملة ساداً بدل ما يتحلل عنه ومنه فضل وخلط رديء وهو الذي ليس من شأنه ذلك
أو يستحيل إلى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك أن يدفع عن البدن وينفض ونقول
إن رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية والأولى هي الأخلاط الأربعة التي نذكرها والثانية
فهي إما فضول وإما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت
عن حالة الابتداء ونفذت في الأعضاء إلا أنها لم تصر جزء عضو من الأعضاء المفردة بالفعل
التام وهي أصناف أربعة أحدها الرطوبة المحصورة في تجاويف أطراف العروق الصغار المجاورة
للأعضاء الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي منبثة في الأعضاء الأصلية بمنزلة الطل وهي
مستعدة لأن تستحيل غذاء إذا فقد البدن الغذاء ولأن تبل الأعضاء إذا جففها سبب من حركة
عنيفة أو غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وهي غذاء استحال إلى جوهر
الأعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحكم بعد من طريق القوام التام والرابعة
الرطوبة المداخلة للأعضاء الأصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال أجزائها ومبدؤها
من النطفة ومبدأ النطفة من الأخلاط ونقول أيضاً إن الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية
تنحصر في أربعة أجناس جنس الدم وهو أفضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء
الدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي أحمر اللون لا نتن له
حلو جداً وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا بشيء خالطه ولكن بأن ساء مزاجه
في نفسه بأن برد مثلاً أو سخن ومنه ما إنما تغير بأن حصل فيه خلط رديء وذلك قسمان
فإنه إما أن يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده وإما أن يكون الخلط تولد فيه
نفسه مثلاً بأن يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه مرة سوداء

وبقيا

وبقيا أو أحدهما فيه وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه وأصنافه من أصناف البلغم
وأصناف السوداء وأصناف الصفراء والمائية فيصير تارة عكراً وتارة رقيقاً وتارة أسود شديد
السواد وتارة أبيض ويكون مختلفاً في الرائحة وفي الطعم فيصير مراً ومالحاً وإلى الحموضة وأما البلغم
فمنه طبيعي أيضاً ومنه غير الطبيعي والطبيعي هو الذي يصلح أن يصير في وقت ما دماً
لأنه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس إلى
البدن قليل البرد وبالقياس إلى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي
وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره إذا اتفق أن خالطه دم طبيعي وكثيراً ما يحس
به في النوازل وفي النفث وأما الحلو الطبيعي فإن جالينوس زعم أن الطبيعة إنما لم تعد له
عضواً كالمفرغة مخصوصاً مثل ما للمرتين لأن هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج إليه الأعضاء
كلها فلذلك يجري مجرى الدم ونقول نحن إن تلك الحاجة لأمرين أحدهما ضرورة والآخر
منفعة أما الضرورة فلسببين أحدهما ليكون قريباً من الأعضاء فمتى فقدت الأعضاء
الغذاء الوارد المنبعث إليها من المعدة والكبد لأسباب عارضة
قلبته قواها الغريزية عليه فأنضجته وهضمته واغتذت به وكما أن الحرارة الغريزية
تنضجه وتهضمه وتصلحه فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم
من الضرورة ليس للمرتين فإن المرتين لا تشاركان البلغم في أن الحار الغريزي يصلحهما
وإن شاركاه في أن الحار الغريب يحيلهما عفناً فاسداً والثاني ليخالط الدم فيهيئه لتغذية
الأعضاء البلغمية المزاج الذي يجب أن يكون في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط معلوم
مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين وأما المنفعة فهي أن يبل المفاصل والأعضاء الكثيرة
الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في تخوم
الضرورة وأما البلغم غير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه
مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جداً وهو المائي ومنه
الغليظ جداً الأبيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل
والمنافذ وهذا أغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو أحر ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفه

وسبب كل ملوحة تحدث ان تخالطها رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمته اجزاء ارضية
محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مررت ومن هذا
تتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك
بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك
البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة محترقة يابسة بالطبع
مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا البلغم صفراوي واما جالينوس فقد
قال ان هذا البلغم يملح لعفونته او لمائية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث
فيه من الاحتراق والرمادية فتخالطه الرطوبة واما المائية فانها لا تخالطه فلا تحدث الملوحة
وحدها ما دام لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل قوله والمائية او الواصلة وحينئذ
فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر
غريب مخالط كذلك الحامض ايضا يكون حموضته على قسمين لتقدمهما بسبب مخالطة شيء غريب
وهو السوداء الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم
الحلو المذكور او ما هو بطبيعته ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض
ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء
العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه للعفوصة
لجمود مائيته واستحالته للتيبس الى الارضية قليلا قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة الغالبة تحمضه
ولا القوية النضيجة ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته
وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام او
يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا في اول الامر باردا فلم يعفن ولم
تخالطه شيء بل انحقن حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين لك ان اقسام البلغم الغير الطبيعي
بحسب الطعم اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي
وجصي والخام في عداد المخاطي واما الصفراء فمنه ايضا طبيعي ومنه فضل غير طبيعي
والطبيعي منه هو رغوة الدم وهو احمر اللون ناصع خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة

مطلب البلغم الحامض

فاذا

فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب
منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضاء
التي تستحق ان يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء وبحسب ما يستحقه من القسمة
مثل الرئة واما المنفعة فلان يلطف الدم وينفذه في المسالك والمنافذ الضيقة
والمتصفي منه الى المرارة يتوجه اليها لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله
فهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه فهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان
احديهما غسلها المعاء من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء ولذعها عضل
المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة
تقع في المجرى المتوجه من المرارة الى الامعاء اما الصفراء الغير الطبيعي فمنها ما خروجه عن
الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه اذ لا يكون في جوهره
غريب مخالط والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط
له بلغما وتولده في اكثر الامر في المعدة ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب
المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك
لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدثت منه الاولى وربما كان غليظا
فحدثت منه الثانية اي الصفراء الشبيهة بمح البيض واما الذي هو اقل شهرة
فهو الذي يسمى صفراء محترقة وحدوثه على وجهين احدهما ان تحترق الصفراء في نفسها
فيحدث منها رمادية فلا تتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا
القسم يسمى صفراء محترقة والثاني ان يكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته
وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه غير ناصع والى الشقرة بل الى
شبه الدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة
في جوهره فمنه ما يتولد اكثر ما يتولد في الكبد وهو صنف واحد وهو اللطيف من الدم
اذا احترق الذي هو كثيفه سوداء والذي يتولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة وهو على قسمين

[illegible]

كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق
سوادا فخالط الصفرة فتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي
اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا
في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جعل تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل
ذلك في الحطب يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة
تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الصنفان اعني الكراثي والزنجاري وهذا
النوع اسخن انواع الصفراء واردأها واقتلها ويقال انها من جوهر السموم واما السوداء فمنها
طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي دردي الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة
فاذا تولد في الكبد توزع الى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ
منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم بالمقدار الواجب لتغذية
عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة
فهي انه تشد الدم وتقويه وتكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما يستغني عنه الدم ينفذ
اليه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فلما يجب للبدن كله من التنقية عن الفضل واما يجب
عضو هو تغذية الطحال واما المنفعة فانما تقع عند تحلبها الى فم المعدة وتلك المنفعة على
جهتين احداهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثانية انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على
الجوع وتحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المتحلبة الى المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن المرارة
هي ما يستغني عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن الطحال
هي ما يستغني عنه الطحال وكما ان تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من اسفل
كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله
احسن الخالقين واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل
الرسوب والتثفل بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية
تتميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا

الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما
على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف مثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء
الفضلي ويسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب منه
شيء كالدردي والصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها وقلة مقدار ما
يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به واذا تميز البلغم بعضه او تبدد عنه
واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقيا لا رسوبيا والسوداء الفضلي منها ما هو رماد
الصفراء وحراقته وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء الذي سميناه محترقا ان ذلك
صفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد
البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا كان رماديته يميل الى الملوحة والا كان
الى حموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنه ما هو
رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل
يغلي على وجه الارض حامضي الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كان اقل حموضة
ومع مرارة من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الردية ثلثة الصفراء اذا احترقت
وتحلل لطيفه وهذان القسمان المذكوران بعد واما السوداء البلغمية فابطا ضررا واقل
رداءة واسرعها غائلة الصفراوي لكنه اقبل للعلاج واما القسمان
الآخران فان الذي هو اشد حموضة اردأ ولكنه اذا ادرك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما
الثالث فهو اقل فعلا في الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ مدة في انتهائه الى الاهلاك
ولكنه اعصى في العلاج والنضج وقبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية
وقال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول
لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت
في الامزجة والقوام وما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم يخالطه جوهر صلب سوداوي
ولا كان الدماغ الين منه الا ودمه دم يخالطه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا
لسائر الاخلاط فينفصل منها عند الخراج وتميزه في الاناء يتبين في الحس جزءا كالرغوة

احراقية

ماده لطيفه وبقي كثيفه سوداء احراقية

نفسها

هو الصفراء وجزء كالثفل والعكر هو السوداء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء مائي هو المائية
لمه تندفع فضلاتها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي
لا يغذو وانما الحاجة اليه لترقيق الغذاء وتنفيذه واما الخلط فهو من الماكول والمشروب
الغاذي ومعنى قولنا غاذي اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه بدن الانسان
هو جسم ممتزج من البسائط واما هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة
الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال قبول البدن منه ومن الناس من يظن ان الاخلاط
اذا زادت او نقصت بعد ان يكون على النسبة التي تستحقها بدن الانسان في حال صحته وبعضها عند
بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان تكون الاخلاط مع ذلك بقدر ما في الكم محفوظ
ليس للناس سائر الخلط التحليل في نفسه مع حفظ المعتدل الذي للناس سائر غيره وقد بقي لنا امور
الاخلاط مباحث ليس يليق بالاطباء بل بالفلاسفة فلهذا اعرضنا عنها

الفصل الثاني من التعليم الرابع في كيفية تولد الاخلاط

ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا الاول الممضوغ
لحالة لحالته ما وعينه على ذلك الريق المستعد للنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت
الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوق بالماء والمطبوخ
فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد بدا فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا
الرائحة الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بالحرارة المعدة وحدها بل بحرارة
ما يطيف بها الغشاء اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال
قد يسخن بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي
القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم الذي فيه على المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه
للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بعد ما في كثير من الحيوان وبجوهره ما يخالطه من المشروب
في الكرش ماكيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه
من المعدة ومن الامعاء الى الكبد فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي
عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار في العرق المسمى

بابه

باب الكبد وينفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلها متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية
الفوهات لفوهات من العروق اجزاء الصعود العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذ فيه تلك المضايق
فيما الا فضل ترقيق من الماء المشروب فوق الحاجة الغذائية فاذا انفرق في ليف من العروق
صار كانه في الكبد بل يخالطها الكلية هذا الكيلوس فكان لذلك ينفعل منه اشد واسرع وحينئذ
ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب لكن معها الممتزج هو الاخلاط التي
ان افرط الطبخ احترق كل نوع ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء
ربما طبيعتان والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيتين والنيء هو البلغم
واما الذي المتوسط من هذه الجملة نضجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما يجب
لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا البدن الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد
فكما ينفصل عنه يصفي ايضا عن المائية الفضلية لكن انما يحتاج اليها بسبب [illegible] فيندفع
من جهة في عرق نازل الى الكليتين ويخلص معه من الدم ما يكون كميته وكيفيته صالحة لغذاء
الكليتين فتتغذى الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية وتندفع باقيه في المثانة والى
الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في
الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي
ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم
فسبب الدم الفاعل هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه الغائي تغذية البدن والصفراء سببها الفاعل
اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة
وخصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف كالحلو والدسم والحريف من الاغذية
وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها الغائي الضرورة والمنفعة المذكورتان
والبلغم سببه الفاعل حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية
وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي ضرورة ومنفعة المذكورتان والسوداء سببها
الفاعل اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منه فحرارة مجاوزة للاعتدال
وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والكلام فيها قول في ذلك وسببها

المترتب

وسببها الصوري الثقل المترتب على الصلابة او صفي للاسباط ولا تتعلق وسببها الثاني حرارة [illegible] ومنفعتها
المذكورتان والسوداء تتكون من حرارة الكبد او لضعف الطحال ولشدة برد مجمد او لدوام [illegible] او الاخ
[illegible] طالت في مدة [illegible] وكذا اكثر السوداء [illegible] من الكبد والمعدة [illegible] يولد الدم كما
[illegible] فعل الدم [illegible] ان تعلم ان الحرارة والبرودة [illegible] مع سائر الاسباب [illegible] الحرارة المحدثة له
يولد الدم والمفرطة يولد الصفراء والمفرط جدا يولد السوداء ونزط الاحراق والبرودة يولد البلغم
والمفرط جدا يولد السوداء بتوسط الانجماد [illegible] القوى المنفعلة [illegible] القوة الفاعلة [illegible]
ان [illegible] الاعضاء [illegible] ان [illegible] ولد الشبيه به ولا يولد الضد بالمرض وان لم [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] ان يولد [illegible] المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة [illegible] كله ولكن لضعف بالعرض
الهضم [illegible] لون [illegible] المفاصل [illegible] المالح [illegible] العروق [illegible]
ما يولد [illegible] البلغم [illegible] المنتوحة بالكيفية [illegible] ان تعلم ان للدم وما [illegible]
معه في العروق [illegible] واذا [illegible] في الاعضاء فليتصيب كل عضو [illegible] فضل الهضم
الاول [illegible] المعدة [illegible] الامعاء وفضل الهضم الثاني [illegible] الكبد [illegible] في البول
[illegible] الطحال والمرارة وفضل الهضم الثالث [illegible] بالعرق [illegible] الخارج
بعضه [illegible] محسوسة [illegible] او غير محسوسة كالبخار او خارجة عن الطبع كالاورام
المتفجرة او [illegible] البدن كالشعر والظفر [illegible] ان [illegible] الاخلاط اضعفه [illegible]
[illegible] لان الاخلاط الرقيقة
سهلة الاستفراغ [illegible] الروح [illegible]
انه لما ان [illegible] الاخلاط اسبابا [illegible] حركتها كان [illegible]
[illegible] الدم والصفراء [illegible] السوداء [illegible] البلغم [illegible] السوداء [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] ان الدم [illegible] المرطوب [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible]
التعليم الخامس [illegible] الفصل [illegible] ماهية العضو واقسامه
الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان

والاعضاء

الاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان
مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم [illegible] والعظم [illegible] والعصب
والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد
مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد [illegible] اعضاء آلية لانها هي الآت
النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه
اساس البدن [illegible] الحركات [illegible] العظام [illegible] والصلب [illegible]
الاعضاء والمنفعة [illegible] العظام بالاعضاء اللينة فلا [illegible] الصلب واللين
[illegible] الغضروف [illegible] عند [illegible] الضغطة [illegible]
[illegible] عظم الكتف [illegible] الحنجرة [illegible]
[illegible] المفاصل [illegible] ان [illegible] العضلات [illegible]
ذي [illegible] العضلات [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] العلاقة [illegible] المتحركة
ثم العصب وهي اجسام دماغية [illegible] المنبت [illegible] الانعطاف
صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة [illegible] ينبت من
اطراف العضل [illegible] بالعصب [illegible] الاعضاء المتحركة [illegible] بانجذابها [illegible] العضلة
[illegible] العضلة [illegible]
[illegible] المطبوع [illegible] بعض
العضل [illegible] العصب [illegible] العضلة [illegible] الجهة الاخرى [illegible]
[illegible] عصبانية [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] العضل [illegible] الاعصاب [illegible] العضلة [illegible]
[illegible] والعضو [illegible] الرباطات [illegible]
اجسام [illegible] بالعصب [illegible] رباطا [illegible] اسم العصب [illegible]
العضلة [illegible] الاوتار [illegible] بين اعضاء [illegible]

والحلم بتدبير امر الماشي فانه مع ما يستقر رباطاً قد تلتحق بها مع العصب وتسمى ليفاً فصار رابطاً حسن وذلك
لئلا ما حل لم تزه ما ان مشاركة والتلك صنعة الرباط معلومة تمام ما تضمن الشريانات ومنها اجسام
نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولاً عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل
بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن بتوسط الاوردة
ومنها مشبهة بالشريانات ومنبتها من الكبد وهي ساكنة ولتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية
ومنها اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخرى
وتحتوي عليها لمنافع منها ان تحفظها جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من الاعضاء الاخرى وتربطها
بها بوساطة العصب والرباط الذي تشظت الى ليفه فانسجت منه ككلية من الصلب ومنها ليكون
للاعضاء العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم
الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها
البتة لكنها انما تحس الامور المصادمة بما عليها من الاغشية واذا حدثت فيها ريح او ورم احست
اما الريح فبجهة الغشاء واما العرض المتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فبجهة مبدأ الغشاء ومعلقه
بالعرض لانحطاط العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها
لئلا تدعم به وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم امر التغذية وذلك جذب الغذاء
وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه
القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له ذلك فلذا والحكمة صار عضو قابل معط وعضو معط
غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط واما العضو القابل المعطي فلم يشك
في وجوده فان الدماغ اجمعوا ان كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من
القلب وكل واحد منهما ايضاً مبدأ قوة تعطيها غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقاً
وعند قوم لا مطلقاً والكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقاً وعند قوم لا مطلقاً اما العضو
القابل الغير المعطي فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدأ لقوة
يعطيها غيره وجملة اما القسمان الآخران فاختلف في احدهما الاطباء مع الكبير من الفلاسفة
فان الكبير من الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو معطي

تحتوي

هذه

اقوى

والكبد

سائر

سائر الاعضاء كلها القوى التي بها تغتذي وبها تحيا وبها تدرك وتتحرك واما الاطباء وقوم
من اوائل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل
لقوة وقول الفيلسوف المحقق والبرهان اصح وقول الاطباء في اول النظر اظهر ثم اختلف في القسم
الآخر الاطباء فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهبت طائفة الى ان العظام واللحم غير الحاس وما اشبهها
انما تبقى بالقوى التي فيها بخصيتها لم تاتها من مبدأ كأنها تخلقت بتلك القوى اذ وصل اليها غذاء فيما خلقت
فيه فلا تحتاج لتفيد شيئاً لغريزته فيها ولا ايضاً لتفيد بما يحضر قوة اخرى وذهبت طائفة الى ان
تلك القوى ليست بمخصصها لكنها فائضة اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب
ليس عليه ان يتتبع المخرج من الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو
طبيب ولا يضره في شيء من مباحثه واعماله ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه
لا عليه كان القلب مبدأ قوة الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ
اما بنفسه واما بعد القلب مبدأ للافعال النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك
~~مبدأ للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك مبدأ للافعال~~
~~الطبيعية المغذية~~ بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني انه اذا قيل
كان حصول القوة الغريزية في نفس العظم عند اول الكون من الكبد او سنحة في مزاجه نفسه او لم يكن
ولا واحد منهما ولكن الآن يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد
السبيل بينهما وكان بين العظم غذاء بطل فعله لا يحتاج الى ما اذا انسد العصب الجائي من
الدماغ الى الحس بطلت القوة فصار بحضوره للعظم بان على مزاجه يحسسه بخروج بطلت ثم وتميز
الاعضاء الغير الرئيسة والرئيسة فالاعضاء الرئيسة من الاعضاء هي التي هي مبادئ القوى الاول
الذي يضطر اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو
مبدأ قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية
واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلاثة ايضاً والرابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان
يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر اما الاضطرار فلاجل تولد المني الحافظ للنسل واما
الانتفاع فلاجل اكمال تمام الهيئة والمزاج الذكوري والانثوي اللذين هما من العوارض اللازمة

لانواع الحيوان لاجل الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الكائنة فبعضها مخدوم خادمة
مهيئة وبعضها مخدوم خادمة مؤدية والخادمة المهيئة تشرح منفعة والخادمة المؤدية تشرح منه
على الاطلاق والخادمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخادمة المؤدية تتاخر عن فعل الرئيس اما سهو
القلب فخادمه المهيئ مثل الرئة والمؤدي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيئ مثل الكبد وسائر
اعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدي مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئ مثل
المعدة والمؤدي مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلهما
واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وفي النساء عروق تندفع فيها المني الى
المحبل وفي الاناث زيادة الرحم الذي يتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضاء ما له فعل
فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا اما الاول فكالقلب واما الثاني فكالرئة والثالث
كالكبد واقول انه يجب ان يعني بالفعل التام الذي يتم وجوده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص او
بقاء النوع مثل فعل القلب في توليد الروح وان يعني بالمنفعة التهيؤ لقبول فعل عضو آخر حينئذ يصير
الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقاء النوع كفعل الرئة في اعداد الهواء واما الكبد فانه يهضم اولا
الهضم الثاني ويعد للهضم الثالث والرابع في بعض الهضم الاول اي اصلاح مادة الدم المغذية لغيره
فيكون قد فعل فعلا ونفع منفعة فعلا معينا الفعل كيف يكون قد فعل وقول آخر ان
من الاعضاء ما يتكون من المني وهي المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون من
الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون من المني مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول هؤلاء يتكون
من مني الذكر كما يتكون الجبن من الانفحة ويتكون من مني الانثى كما يتكون الجبن من اللبن منى ح
وكما ان مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن
ولذلك مبدا انعقاد الصورة المنعقدة من مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن
جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف
قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى ان كل واحد من المنيين فيه قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك
فلا يمنع ان يقول ان العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى واما محققو الحكماء
في هذا الفن لكن في العلوم الاصلية من الدم الذي كان يجتمع في المراة في الاول وبعينه غذاء
ان
فمنه

فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء التي تتولد منه فيكون غذاء ومنه ما لا يصير الاعضاء ح
غذاء لذلك ولكن يصلح ان ينعقد في حشوه وهذه الامكنة بين الاعضاء الاول كاللحم وغيره
ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فيدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين
فان الدم هو لذلك تغذوه بعد ان يتولد منه الدم وتتولد منه ما كان تولده من ذلك الدم واللحم يتولد التي ح
من متين الدم ويعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مائية الدم ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحلله الحر
وما كان من الاعضاء متولدا من المني فاذا انفصل لم يجبر بالاتصال الحقيقي الا اعضاء
قليلة في الاحوال النادرة وفي سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون
الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه ما هو مثله كالعظم والعصب وما كان متولدا من
الدم فانه ينبت بدل ما يتلاشى منه ويتصل كاللحم وما كان من الاعضاء لم يتم بعد فما دام
العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن الصبى
واما اذا استولى على الدم فلا يخلف فانه لا ينبت مرة اخرى وقول ايضا ان الاعضاء
الحساسة المتحركة قد يكون تارة مبدا الحس والحركة فيها جميعا عصبة واحدة وقد يفترق في
تارة فيكون مبدا كل منهما عصبة وقول ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء
تنبت اغشيتها من احد غشاءي الصدر والبطن المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب
والاوردة والرئة والشرايين فتنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما كان
من الاعضاء والعروق فتنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع
الاعضاء اللحمية اما ليفية كالعضل واما ليف كالكبد واما ما يكون منها بالحركات الارادية
فسبب ليف العضل اما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فليفها مخصوص
من ثلاثة الطول والعرض والوراب فللجذب الطول وللدفع الليف الذاهب عرضا وللامساك
الليف الموارب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منسوج بعضها
في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا في الطبقة الخارجة والآخران في الطبقة
الداخلة الا ان الليف الذاهب طولا اميل الى ظاهر الباطن ليكون لها الجذب والدفع
معا ليكون فعل الجذب والامساك ... فان جلدتها ... الاصل

متركبة مثل اليد والرجل وهي من الاعضاء المركبة فمن الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عنها ومنها
منها ما هي ذوات طبقة واحدة ومنها ما هي ذوات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين
لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاستيثاق وثانيها ان تصير الطبقة الداخلة سببا لحركة ما فيها
كالشرايين والثالث مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المحرز فيها لئلا ينحل او يتخلل ام
استفراغ المستفرغ فبسبب كونها ذات طبقة واحدة واما استقلالها بالدفع فبسبب احتياجها
الى الانبساط لتلقي الهواء والجسم المحرز فيها مثل الروح والدم المحرز في الشرايين
اللذين يحتاج ان يحفظ وصونهما يكاد ان يصير الروح فيها متحللا واما الدم فيستوق دفعه
ذكر محمود عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج الى قوة الجذب والدفع والحبس فيه تحركه
قوة الى دفع الاخلاط وذلك في المعدة والامعاء والارحام انه اذا ايد كل واحدة من طبقته
طبقات العضو فعل بحسبه فكان الفعلان تحدث احدهما بخلاف الاخر في ان النفوذ
بينهما اصعب مثل المعدة فانه اذا دفعها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بجسم عصبانى
وان يعين على الهضم وذلك انما يكون بجسم لحمانى فاورد لكل منها طبقة عصبية فاللحم طبقة
لحمية للهضم وجعل الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الباطن يحتاج ان يلقي الملاقى
بالقوة دون الملاقى والخارج الى ان يلاقي المحسوس اذ الحس المحسوس يلمس او الحس الاصغر الاصغر
منهما ما في العضو من الحرارة فان الحار ينعصر به ان يمس المحسوس واسبق الاحس الذي يشرب
مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وتجويف عظيم فيه الغذاء الواصل مرة ثم يعتدل به اللحم ولكن
الغذاء ثم لا يلبث يستحيل اليه ومنها ما هي لعين المواضع عنه محتاج الدم فان لحم الكبد الى ان
يستحيل اقل الى الاستحالة الخفيفة مدرجة الى ان قلبه جوهره كالعظم فلذلك جعلت في الخلقة اما
كونه واحدا في غذائه مرة يستحيل منه ما يجانسه مثل عظم الساق والساعد والمجاوف
متفرقة فيه مثل عظم الفخذ والاصابع فاما لاكان من الاعضاء فانه يحتاج ان ينفذ الغذاء في
الحاجة منه الى ان يجذب ما يجانسه مثل العصب والاعضاء العصبية ودهو ...
الصغيرة لكون التجاويف الاصغر والرباعة بما يختلف الاذن والابدال الى الدمائن

الجملة الاولى في العظام وهي ثلثون فصلا الفصل الاول في الكلام في العظام والمفاصل كلاما

كذلك صح

نقول ان

إن صح

نقول ان العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب
فانه اساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنشأ فيها اولا ومنها ما قياسه من
البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم
والمؤذي مثل العظام التي على السناسن ومنها ما هو حشو على فقار الظهر كالتوالي ومنها ما هو حشو
بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة
الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها ومجموع العظام دعامة وقوام للبدن
وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء
فانه خلق مصمتا وان كان فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل تحريك الاعضاء
فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء
المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشو تجويفه فازداد صلابة جرمه لانه لا ينكسر
عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه وليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف
الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف انما يكون واحدا اذا كانت الحاجة الى الوقاية اكثر وتكثر
اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظم المسامية خلقت كذلك لاجل الغذاء المذكور ولزيادة
حاجة بسبب شيء يحتاج ان ينفذ فيه كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة ولفضول
الدماغ المدفوعة فيه والعظام كلها متصل بعضها ببعض وليس عظم من العظام وبين العظم
الذي يليه مباينة كثيرة بل بعضها مباين بيسير جدا ومنها ما يتصل بعضو غضروفي او شبيه بالغضروف
خلقت للمنفعة التي للغضاريف ونحو ما خلقت من العظام ما لم يخلق المفصل بينها بل الاحق كالفك
الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يجاور بمفصل سلس ومنها ما يجاور
بمفصل عسر غير موثق ومنها ما يجاور بمفصل موثق ليكون به او مدروزا او ملصقا والمفصل السلس
هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة يسهل ما من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل
الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون حركة احد العظمين وحده صعبة قليلة
المقدار مثل المفصل الذي بين المشط والرسغ او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط
واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام

السلاح صح

الى ع

فقابل زيادة التجويف ان تكون ا...
وقابل توحيد التجويف ان يتوسع...
اصلب صح

تجاوز صح
او ملزق صح

العرف فاما المركوز فيها فوجدنا العظمين زيادة والمنافع فيها كثيرة فيها زيادة
ان حكاه الاعراس في جذب الاسنان بحثنا بها واما الدروز فهو الذي يكون لكل واحد من
العظمين بحاذي والاسنان بالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مشدودة في بحاذي ذلك العظم
كما يلتقي الصفائح من صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شانا ودرزا كما في عظام القحف والفك
منها يحوز ان يكون لها الحث فمثلا من غلظ الماء في هذه بالقوة غير صفائح التي في الشؤون
من قدام الصلب فانه لعلها منها مفاصل غير موثقة **الفصل الثاني في تشريح القحف** ومقعته صح
اما منفعة جملة عظم القحف فلانه جنة للدماغ ساترة ووقاية عن الآفات واما المنفعة في خلقه من عدة
عظام فوق واحد فينقسم في جملتين جملة مختصة بالامور التي في العظم نفسه وجملة مختصة
بالناس الى جهة العظم اما الجملة الاولى فينقسم في منفعتين احدهما انه ان اتفق ان حصل في القحف آفة في جزء
منه لم يسرى الى بقيته كما يكون في ما لو كان القحف كله كان عظما واحدا والثانية لئلا يحدث في عظم
واحد اختلاف اجزائه في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الا بالنحو الذي يقتضيه المعنى
المذكور بعد قرينه واما الجملة الثانية فمن المنفعة التي تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه كان
يكون ما يتحلل من الابخرة المتصعدة عن الشؤون في العظم نفسه المطارحين ومسالك لتحلل الفضول من الدماغ
ومنفعة بالقياس الى الدماغ من ليف العصب الذي ينتشر في اعضاء الرأس ليكون له طريق
ومنفعتين مشتركتين بين العظام وبين شيئين آخرين احدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة
في اغشية الرأس ليكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ المتصل بالاغشية فيتعلق بالشؤون
فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين منفعتين
احدهما بالقياس الى ما يحويه وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة
الخطوط المتساوية لها والآخر بالقياس الى الخارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات
ما ينفعل غيره ذو الزوايا وطول في الطول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة
في الطول ولمنفعة كثيرة لئلا ينضغط وله نتوان في قدام وفي خلف ليتسع الاعصاب المتحدرة من الجهتين
ولهذا الشكل ثلثة دروز حقيقية ودرزان كاذبان ومثال اول درز مشترك مع الجبهة فوق هكذا 
ويسمى الاكليلي وهو درز منصف لطول الرأس مستقيم كاثنه خط ما مستقيم لافتراقه من جهة

التمام

القفا له ما الاكليلي فلذلك يسمى ذلك وشكله يشكل نون موضوع في وسطه خط مستقيم كالعمود
هكذا  والدرز الثالث هو مشترك من الرأس من خلف في قاعدته وهو على شكل يشبه
مستقيمه على طرفه ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في الكتابة اليونانية واذا اجتمع الدرز في المقدم تبين
صار شكله هكذا  واما الدرزان الكاذبان فهما الآخذان في طول الرأس على موازاة السهمي
من الجانبين وليس يغاصان في العظم تمام الغوص وهذا الشكل الطبيعي الشؤون واذا انعدم الاول
المختصة صار شكله هكذا  واما اشكال الرأس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان سقط النتوء
المقدم فيفقد لذلك الدرز الاكليلي والثانية ان سقط النتوء المؤخر فيفقد لذلك الدرز اللامي
والثالث ان يفقد النتوان جميعا ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاما الاطباء
جالينوس ان هذا الشكل لما كان وقوعه لا يمكن وحسب العقل ان وجد ... فيه الدرز ... ذلك
فيه الدروز الاول للطول ... بان تقع حيث الطول درزان للعرض درز ...
وان يكون الدرز العرضي في وسط العرض مثل ما في الاولين كما ان الدرز الطولاني في وسط الطول
قال فاما جالينوس والآخر ان يكون الرأس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص
من العرض الا ... من بطون الدماغ ... وذلك ... **الفصل الثالث في تشريح**
قول ... ان جعل اشكال الرأس اربعة فقط
ما دون القحف والرأس يحيط به من عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت
حتى جدران اصلب من اليافوخ ... السقطات والصدمات ... الجانب ... اليافوخ
... لما احتاج الى ان ... الدماغ وجعلت صلب ... من ...
لا ... عن ... فالجدار الاول هو عظم الجبهة وتحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل
درز ممتد من طرف الاكليلي ما ... على العين عند الحاجب متصلا ... بالطرف الثاني من الاكليلي
اللذان منه ... العظمان اللذان فيهما الاذنان ... الحجر ... لصلابتهما ... كل
واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ... من طرف الدرز اللامي ... ا لى
الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق
الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين الرأس و ... في اللامي ...

القحف

ما دون القحف صح

وبقحف وحو

تصحيح

ان يكون صح

الدماغ فهو العظم الذي كأنه سائر العظام ويلتقي له الوتد وخلق صلبا لمنفعتين احدهما ان الصلابة
تعين على الحركة والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة من المتخلخل وهذا العظم موضوع كهيئة قنطرة
منصبت اليه مما فوقه عظام تعتمد عليه وتقرب الحد فيما بين العدد من عظمان صلبان يتصل بها العصب
العصب المار في الصدغ ومنعها لانحلال الصدغ على الوداج بسبب الزوج الفصل الرابع
منهما في تشريح عظام اللحيين والانف اما عظام الوجه والصدغ فيتقي عددها مع قيمتها الدرز و
قبقبي
الفك الاعلى فيقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحتها كالحاجب
الصدغ مع الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز يأتي من الصدغ الاذن مشترك
بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الآخر ومنه واخفى انه يلتقي بباطن
الاسنان سيسمى المكون درز خرج من هذا وبين الدرز الذي ذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا ويحده
حدوده واما دروز الداخلة فحدود واحدة ذرية يقطع اعلى الحنك طولا ودرز تقطعه فيما بين الحاجبين
الى محاذاة ما بين الشفتين ودرز تحت ذلك من عند حد ما بين الدرزين ومن عند منتصف بين المحاجر الى ما بين
الشيتين
وان تحت ضلع العين ودرز لغرض ضلعه فيما يتجاوزه ادون بين هذه الدروز الثلثة الوسطى هو الطرف بين
وبين محاذاته ما بين الاسنان الاولى وعظمان مثلثان الى ان عرضا المثلثين انما عند منابت الاسنان
يعطف على ذلك درز جانبي وبين حداه والمنخرين الى الدروز الثلثة كما وصفه الاخر في المواضع
المذكورة وكتفه حتى المثلثين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدتا المثلثين وما بين الاسنان وعظمان من الدرز
الطرف فيلتقي وعقال الحد الطرفي عن الآخر يعترض من الدرز الاوسط فتكون كالاعظم ذا وتان فاما في
عند هذا الدرز انما هو جارة ثم عند الانف ومنته عند المنخر ومن حدود الفك الاعلى درز يلتقي
الدرز المشترك الاعلى ثم انها الى ناحية العين فكما بلغ النقرة بقسم الى شعبتين شعبة تركت العدد
المشترك مع الجبهة ونون ومشتره البين حتى يصير كالحاجب فهو ذو درز شعبتان ومن كذلك عن غشاء يوصل النقرة
ودرز ثالث حتى كالفم تعد دخول النقرة وكان ذلك من هنا انما يلتقي الى الدرز الذي تحت الحاجب هو
ابعد من الموضع الذي يجاوبه الاعلى وتلي العظم فهو الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذي تحت الثاني
واما الانف فمنفعته ظاهرة ومن منافع لعظامه انه تعين بالمجوف الذي يشبه عظمة الاسنفنج في حفظ
مخصوصة في الهواء اكثر ويجعل للانف شيئا للنحو في الدماغ فان الهواء المستنشق ولا بد من جملة في الهواء
فان

فان سطرا اما المقدار منفذ الانف الى الدماغ ولم اتصلت للاستنشاق الذي يطلب فيه
الشم هوا ما صالحا في موضع واحد امام الة الشم ليكون الاحراز اكثر ولا فرج فيه ثلث منافع
في منفعته واما الثالثة فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع اذا بزوحهم
الهوا كله عند الموضع الذي يجاوز انه يقطع الحروف بمقدار فهذا ان منفعتان في الصوت ونظيرها
يفعله الانف في تقطيع الحروف مما يفعله الشبب المثقوب من ضبطها وتحقيق المزمار ولا يعرض له
بالسد واما الثالثة فليكون الفضول المندفعة من الراس ستر ودق في جوف الانف والانف
الجمجمة على تعضيد بالنجح وتركيب عظام الانف من عظمين مثلثين يلتقي منهما زاوية وبتحاكيا
والانف على ان بما سان عند زاوية وتتحاذيان زاوية وبين العظمان كما والقدر منها طرف حد الدرز
الطرف من المذكورين عند طرفه انما بلين عضو وفان ليتان وفيما منهما على طول الدرز
الوسطاني مضروف وهذه الاعالي اصلب من الاسافل ما كله اصلب في الغضروف وبين الاعرض
منفعة الغضروف الوسطانية ان ينفصل الانف في منخرين حتى اذا انزل من الدماغ فضلة نازلة
مالت في الاكثر احديهما ولم تشد جميع طريق الاستنشاق المودى الى الدماغ هوا مردود ماله فيه
من الروح ومنفعة الغضروف وفتح الطرفين انه تحت مع المنفعة المشتركة للغضاريف والعظم على الجملة
العظام كلها وفرعت منها والثانية لكي يتزحج ويتوسع بالعطس قصد استنشاق الدحرج والتا
ليعين في نفض الانف بالهواء الحاد عند النفخ وانشاقهما والتعاون وخلق عظما الانف
وهما ضعيفين الا ان الحاجة الى الحفظ منه اكثر منها الى الواقعة وضعفها ذلك اللوحين في عمق
مواصلة الفرخ فانهم للوقايات فهو موضوعين من صعد من الحس واما الفك الاسفل فعودة عظامه وصنعة
معلومة وهو ان عظمين لحم بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الاعظمان ينتهيان عند
كل واحدة منهما زائدة تعتقد في اسفل زائدة عند هذه لها ناتية من العظم الذي يسمى
عند ربوط ووقع لعدما في الآخر بالماليات الفصل الخامس في تشريح الاسنان
واما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربع
الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق
ومثلها من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر واضراس للطحن من فوق

ما كان جانبه فوقاني وسفلاني ان اكثر او غيره فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون
والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك
الى الثلثين ولذلك تسمى اسنان الحلم والاسنان اعصاب حورو [illegible]
محددة تركب في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وينبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة
عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهناك رباط قوي وما سوى الاضراس فان
لكل واحد منها اصلا واحدا واما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فانه يكون
لكل واحد منها اصلان ورأسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلثة اصول واما المركوزة
في الفك الاعلى فان لكل واحد منها ثلثة اصول او اربعة وربما كان وخصوصا للناجذين
اربعة اصول وقد تكون اصول الاضراس الكبر جاوزا لزيادة عملها وزيد العليا لانها معلقة والثقل
يجذبها الى خلاف جهة ركوبها واما التقل فيشد بها [illegible] ولست [illegible] من العظام
حس في الباب الا الاسنان وقد شهد جالينوس وكشف التجربة يشهد ان لها حسا اعينت بقوة
تأتيها من الدماغ لتميز ايضا بين الحار والبارد الفصل السابع في منفعة الصلب
الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان ما ذكره من منفعة النخاع
في موضعه بالشرح واما هاهنا فنذكر منه ذلك القدر المحتاج اليه وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ
لاحتيج ان يكون الرأس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله وان الحاجة العصبية الى ان تقطع
مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف فكانت معرضة للآفات والانقطاع وكان ان طولها يوهن
قوتها فخلق الصانع الجليل تبارك اسمه النخاع ساقية من جدول جاري من الدماغ وهو النخاع ليسلك الى اسفل
البدن كالجدول من العين ليتوزع منه قسمه العصب في جنباته وليقرب بحسب محاذاة كل عضو تحته
للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة
الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالث ان الصلب خلق ليكون مبدأ لخلقة
عظام البدن مثل الخشبة التي تهيأ في السفينة اولا ثم تركز فيها وتربط بها سائر الخشب ولذلك
ولذلك خلق الصلب صلبا والرابع ليكون للانسان استقلال وقوام ويكون مع ذلك مسلك
الى الجهات فلذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المفاصل

الفصل الثامن في الفقرات
تشريح
الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها زوائد ينبت منها ابع ودبرة
ومن جانب الثقب ويسمى ما كان منها ما فوق يسمى خلفه لا الموقع وما كان منها الى اسفل في سهمه الى اسفل
ومثلثة وربما كانت الزوائد منها اربع من جانب واثنان من جانب وربما كانت اثنان والمنفعة في هذه
الزوائد انه ينتظم منها الاتصال بين الفقرات لاتصال بعضها ببعض وليكون لحمة بين بعض الفقرات
زوايا لان هذه المنفعة وهي الوقاية والجنة والمنافع لمفاصلها التي عليها رباطات
ومنها عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فانكن منه هذه مرصوصة بعضها ببعض ويسمى شوكا وسناسن
وما كان منها موضوعا فيه ويسمى تحته ممتدة في طول البدن
من العصب والعروق والعضل والعضو والحجة من الرأس على الانتظام خاصة منفعة من ان يخلق فيها
ثقب يربط بها رؤوس الاضلاع محدثة فيها ولكن منها ثقبان ولكن خطر في ان محدثة
دمن الحجة ما هو ذو الاسير فيشبه الجناح المضاعف في هذه الثقب خرزات المعروفة من
غير الشبه المتوسطة ثقب تعرف بسبب ما فيه منها من العصب والعروق فينقص تلك
الثقب يحصل بعضها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل في الاخرى والاتصال والحد
الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبين فوق واسفل وربما من جانب واحد وربما كان
ما يكون الحد من العرض نصف دائرة تامة وربما كان في احديها الكرمة وفي الاخرى الضمر وانما
هذه الثقبة في جنبي الفقرة ولم يجعل في خلفها لعدم الوقاية لما يدخل ويخرج منها والعرضة للصدمات
ولم يجعل في قدام والا لوقعت في الموضع الذي يحمل البدن من ثقل الطبيعة وكذلك الافات ايضا
فكانت صنعتها ولم يكن ليدرك منفعة الربط والتعصيب وكانت المفاصل ايضا تحتاج الى الاعصاب
يضعفها ويوهنها وهذه الزوائد الوقاية فيكون فيما لها رباطات وعصب تلتقي وتلتصق باللحم
اللحم بالملاسة والزوايا المتصلة ايضا فانها في ان بعضها بعض التقوية بالتعصيب
والربط من كل الجهات الاربع فيعضد ما قام اوثق ومن خلف اسفل الحاجة الى الانثناء والانعكاس
كقوام امس وهلا تنطلق الانعكاس الذي في المتقدمة الرباطات في شغل المفاصل
الواقع لا محالة هناك وان دخت بطانات الجهة في فقرات الصلب بما اتى في منعطفها بسهولة استيثاقا بالازالة العظيم

كان مح

خلف
استيثاقا بالازالة العظيم والتحدي خارج
للثبات والسكون وعاليات
من جهته مح

لعظام كبيرة مخلوقة للحركة **الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه**
العنق مخلوق لأجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها في موضعه ولما كانت
الفقرات العنقية بالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب أن تكون أصغر فإن المحمول يجب أن
يكون أخف من الحامل إذ لم يكن الحركات في النظام الخلقي ولما كان مبدأ النخاع يجب أن يكون أغلظ
وأعظم في أول الفقرات بحسب الجزء والأصل من منبت العصب الكثير مما يحتاج إليه أسفل وجب أن يكون الثقب
في فقار العنق أوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يوهن جرمها وجب أن يكون هناك معنى من المؤاتاة
يتلافى به ما يوجبه الأمران المذكوران فوجب أن تخلق أصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها
رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فإنها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار وللآفات عند صدمها وعدم
الأسناخ القوية لسنسنتها ولما صغرت سنسنتها جعل أجنحتها أو ذوات أجنحة مضاعفة ولما
كانت حاجتها في الحركة أكثر من حاجتها في الثبات إذ لم يقل [illegible] للعظام المنضدة أقل ما جعلها فلذلك
سلست مفاصل خرزها بالقياس إلى مفاصل الجملة ولأنها ما فوتها [illegible] بالسلامة قد يرجع إليه
مثله والكثير منه من جهة ما يحيط بها ويحلي عليها من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك عن التأكيد
الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة [illegible] المفاصل ولكن المقدار المحتاج إليه جعلت لها
زوائدها المفصلية الناصبة إلى فوق وأسفل عظيمة كبيرة العرض كالأبواب تحت العنق بل جعلت
قواعدها الطول ورباطاتها أسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا إذ لم تحمل جرم
كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقب خاصة إلا الذي يستثنيه منها وبين
حاله فنقول الآن خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل
واحدة منها إلا الأولى جميع الزوائد الأحد عشر المذكورة سنسنة وجناحان وأربع زوائد مفصلية
ناصبة إلى فوق وأربع ناصبة إلى أسفل ولكل جناح [illegible] شعبتين [illegible] دائرة ومخرج العصب [illegible]
بالنصف لكن للخرزة الأولى والثانية خواص يجب أن نتعرفها ويجب أن نعلم أولا أن حركة الرأس منه وحده
يلتئم بالمفصل الذي بين الرأس وبين الفقرة الأولى وحركة إلى قدام وإلى خلف تلتئم بالمفصل
الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب أن نعلم أن المفصل الأول [illegible]
على ما يخفض الفقرة الأولى [illegible] إلى فوق [illegible] من عظم الرأس فإذا رام

اليهما

(margin) [illegible] ٥
(margin) إن ٥

إليهما وتغاير الآخر في حركة الرأس في الغاية ولم يمكن أن يكون المفصل الواحد على هذه الفقرة فجعل لها فقرة لحركات
على حدة وهي الثانية [illegible] من جانبها المقدم الذي في الباطن زائدة طويلة صلبة كالسن [illegible] في ثقبة
الأول قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما ومن أجل الثقبة من الخلف في القدام الطول فيها ما بين [illegible]
والسمين [illegible] فيها بين القدام والخلف بقدر مفصل الرأس فوق [illegible] الواحد وإنما
[illegible] في العرض فهو بحسب الكبير ما قد بلغ منها وهذه الإدارة يستر السن وقد حجب النخاع عنها برباطات
قوية ابنيت ليفوز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا تنشدخ السن النخاع لحركتها والانضغاط ثم إن الخرزة
الأولى [illegible] من الفقرة الأولى وتتوضع في نقرة في عظم الرأس [illegible] عليها النقرة [illegible] في عظم
الرأس [illegible] من خلف [illegible] هذا [illegible] في قدام لمنفعتين إحداهما [illegible] والثانية ليكون
الجانب الأوسع من الخرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الأولى أنها لا سنسنة لها لئلا يثقلها
ولئلا تتعرض بسببها للآفات فإن المانع الدافع [illegible] من عصبها الحالية للكسر والآفات
[illegible] ضعف [illegible] لئلا تنشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع هو [illegible] الحاجة [illegible]
[illegible] قليلة [illegible] هذه الفقرة [illegible] وقايات [illegible]
الآفات [illegible] المعاني عريت عن الأجنحة وخصوصا إذ كانت العصب والعضل أكثرها موضوعا على
جنبتيها [illegible] صغيرة [illegible] من المبدأ فلم تكن الأجنحة [illegible] من هذه الفقرة
إن العصبة تخرج منها [illegible] مشتركة ولكن من ثقبتين [illegible]
[illegible] لو كان يخرج العصب حيث [illegible] الرأس وحيث [illegible] حركاتها القوية [illegible]
[illegible] اللتين [illegible] منهما [illegible]
الثانية بمفصل [illegible] قدام [illegible] خلف [illegible] قدام للعضل
المذكورة [illegible] رقة العظم فيهما بسبب السن فلم [illegible]
دون مفصل الرأس [illegible] وفي خلفه [illegible] وسطا بين المقدم والجانب
[illegible] صغير [illegible] ضرورة أن العصب [illegible] وأما الخرزة
الثالثة فلما لم يمكن أن يكون مخرج العصب منها من فوق حيث [illegible] إذ كان يخاف عليها
لو كان مخرج عصبه [illegible] الأول [illegible] الفقرة الأولى [illegible] الرأس في

(margin) ع الخارج
(margin) [illegible] الرأس [illegible]

فقدام او قليه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكانت
ذات شركة مع الاول ولكن من الثاني دفعا ضرورة لا بملاقاة بعصير الاول ويكون
الحاصل اذا جا ضعفت مجتمعة معا ولكان ايضا يكون بشركة مع الاول والفتح عند الاول
في فقار العالي لو ميت من الجانبين موضع لم يكن الثبت الثانية في جانب السفلية حيث
كان ذلك ينفتح للاول ويكون جرم الاول المشاركة فيهما والسن الثاني يتبع الثانية ويشدوده
مع الاول رباطات قوية ومفصل الراس مع الاول ومفصل الراس مع الاول مقام الثانية
اسلس من سايرها من مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركة فيه ليكون بها لا كونها بالغة طامسرة
واذا الحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية لازمه لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى
ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاول كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين
صارت مع العالي الاول والثانية كعظم واحد فهذا ما نحصيه من امر فقار العنق وخواصها ومنافعها صح

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر فقار الصدر هي التي تتصل
بها الاضلاع فتحوي اعضاء التنفس وهي اثنا عشر فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة
الاجنحان لها فوقها اثنا عشر فقرة وسناسنها غير متساوية الا ما يلي منها الاعضاء
التي هي اشرف من العظم واقوى والجنحة جرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها
والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتلتقي الملتبسوقاة بالعنق فلما
ذهبت جسومها في ذلك حلقت زوائدها المفصلية فصارت اجراضا وما دون العاشرة
فان زوائدها المفصلية الناخصة الى فوق تتحدث لها فيها نقرة الالتقام والناخصة الى
اسفل يتحقق منها الحدبات التي تتهندم في النقر وسناسنها تحدب الى اسفل واما العاشرة
فان سناسنها منتصبة معتبة ولزوائدها المفصلية من كلا الجانبين نقرة لا لقم فانها تلتقم
من فوق ومن اسفل مقام ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرتها الى اسفل
وسناسنها تحدب الى فوق ومسندها الى فرج جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة
اذ تلتدع الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة والثانية واقيات فهذه تربة لها وجه للتحكم الوقاية مرتفعة
لقعر وبين ذلك من اخرات الثقل الضحم فيها فوصل عظم وفصل تاه مناصار الا ان

ما

ما فوقها فاحتيج ان يجعل الفقرة اللقم فيها اكثر عددا فجعل في زوائدها التي
واحتيج الى ان يجعل الحبة لها تلتقمها من الثانية عشر مشبهة بما فجعل في زوائدها المفصلية
من جانب التي الذي كان يصلح ان يصير الى الجناح نابت الزوائد ثم عرضت فضل عرض
فكاد يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية
عشرة هي التي يتصل بها اطراف الحجاب واما الفوق من هذه الاجزاء فكان تصغيرها احرى من هذا
الاستيثاق في تكثير الزوائد المفصلية بل عظم ما بين منها من السناسن والاجنحة فشغل
جرمها عن ذلك ولما كان جرز الصدر اعظم من جرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منتصفة بين
الجرزتين على الاستواء بل جرح شيئي اليسير الان زيد في العالية ونقص من السافلة
حتى يتبين الثقبة تماما في الصدر ونهاية ذلك في الحرز العاشرة واما الاحرز الاسفل
وحرز القطن فاصلحت حرمها الان تضمن الثقبة تماما فكان نشرة في خرز القطن بثقبة منه وبعضه
يسير لخروج العصبة

الفصل العاشر في تشريح فقار القطن وعلى فقرة
القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية الى فوقه تسترض فتشبه بالاجنحة الواقية
وهي خمس فقرات والقطن مع الحركة لا تحرم للصلب كله وهو وعاء له وحامل العظم العانة
ومنبت العصاب الرجل

الفصل الحادي عشر في تشريح العجز
عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصلة اعراضها والعصب المخرج
من ثقب فيها ليست على جنبة الجانبين لكن نواحيها مفصل الاول بل الى اولا منه لكبر ما واصله
الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص العصعص مؤلف من ثلث عظام لينة غضروفية لا زوائد لها وتنبت العصب منها عن
ثقب مشتركة كما الاولى لصغرها واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كلي في منفعة الصلب قد قلنا في عظام الصلب كلاما
معتدلا فلنعلم ان جملة الصلب في الجامع مخلوق لان جملة الصلب كشيء واحد مخصوص من الفقار
لم يشكل هو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول الافات فاستفاد ما
كان يتعرض له من العاملة الى اسفل ان الاعلى اعظمه ضخمة عندما الواسطة والعاشرة

ولم تخفف نتوّا إلى أحد الجنبتين ليستقيم عليها التعففان معًا والعاشرة واسطة
السناسن لأنه العدد بلحية الطول ولما كان الصلب قد يحتاج في حركة الانثناء والانحناء
نحو الجانبين وذلك بأن يزول الواسطة في ضد الجهة ويميل ما فوق وما تحتها نحو تلك الجهة
كان حرز في الصلب ميلان في التي لم تخلق لها لم يلتقي ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية
متجهة إليها أما الفوقانية فنازلة وأما السفلانية فصاعدة ليسهل أن لها في ضد جهة الميل
ويكون للفوقانية منه أن تحدب بالأسفل السفلانية أن تحدب لما فوق

الفصل الرابع عشر في شرح الأضلاع الأضلاع وقاية لما تحيط به من آلات التنفس وأعالي
آلات الغذاء والجميل فصلها ولم تحد عظمًا واحدًا لئلا يثقل ولئلا تعم آفة إن عرضت وليسهل الانبساط
إذا أريدت لحاجة عظيمة في الطبع أو استكثار الأحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج في مكان أوسع
للهواء المجتذب ليتخللها عضل الصدر المعينة في أفعال التنفس داخله وخارجه ولما كان الصدر
محيطًا بالرئة والقلب وما معهما وجب أن تحيط به وفيها أشد الاحتياط فإن أكثر الآفات
العارضة لها أعظم ومن ذلك فإن تحصينها من جميع الجهات لا تضيق عليها والأضرار فخلقت الأضلاع
السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب
وأما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمنحرفة من خلف حيث الذي تركه حراسة البعض ولم يتصل
من قدام بل ذهب تحت سيرا يسيرا إلى الانقطاع فكان أعلاها أقرب مسافة ما بين الطرفين في
البارزة وأسفلها أبعد مسافة وذلك ليجمع في وقاية أعضاء الغذاء مثل الكبد والطحال وغير
ذلك توسيعًا لمكان المعدة فلا تضغط عند امتلائها من الأغذية ومن النفخ فأضلاع
السبع العلى تسمى أضلاع الصدر وهي من كل جانب سبع والوسطيان منها أكبرها طولًا
والأطراف أقصر فإن هذا الشكل تصون الأشياء من الآفات على المشتمل عليه وهذه
الأضلاع مثلها أن يلتقي لها أحد بيديها بالصلب ثم يتأتى المراجعة إلى فوق فتتصل
بالقص على الخفضة بعد حتى يكون أسعتها أو أوسع مكانًا ومفاصلها بخلاف واحد منها لا بد أن
في بشرين عليا ومن دون [illegible] على القص أن تحدث منه مفاصل ضعيفة وكذلك للسبع العلى
مع عظام الفقرات وأما الخمس المتصرفة الباقية فأما عظام الخلف والأضلاع الزور وخلوع

ردوسها

رؤوسها متصلة بغضاريف لينة لكيلا تنكسر عند المصادمات ولئلا تؤذي الأعضاء اللينة
والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الأعضاء اللينة في الصلابة واللين

الفصل الخامس عشر في شرح عظام القص القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق
عظمًا واحدًا لمثل ما عرفت في سائر المواضع من المنفعة وليكون أسلس وجب عدده عدد ما يطيف به من أضلاع
التنفس في الانبساط ولذلك خلقت جملته موصلة بغضاريف تعين في ذلك الغضروف الكائن إليها ولو
كانت مفاصلها موثقة وقد علمت سبعة بعدد الأضلاع الملتصقة بها ويتصل بأسفل القص
عظم غضروفي تعرض طرفه الأسفل إلى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهة الخنجر وهو وقاية لفم
المعدة وواسطة بين القص والأعضاء اللينة فحسن اتصال الصلب اللين على ما قلنا مرارًا

الفصل السادس عشر في شرح الترقوة الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي أعلى
القص ليكن عنده النحر تحدبه فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة إلى الدماغ والعصب النازل منه
ويميل في الجانب الوحشي ويتصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعًا العضد

الفصل السابع عشر في شرح الكتف الكتف خلق لمنفعتين إحديهما أن يتعلق به العضد
واليد ولا يكون العضد ملتصقًا بالصدر فتفقد سلاسة حركة كل واحد من اليدين في الآخر والثانية
بل خلوج وراء الأضلاع وهو مع لحم ما له الحركة والمانة ليكون وقاية حريزة للأعضاء المحصورة
في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات وأعرضه بحيث لا فرائس تقاوم المصادمات
والجوارح تشريحه والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فتحدث على الطرف الوحشي نقرة غير
غائرة تدخل فيها طرف العضد المدور ولها زائدتان إحداهما في فوق وخلف وتسمى الأخرم ومنقار الغراب
وبها يرتبط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع من انخلاع العضد إلى فوق والأخرى من داخل أسفل
أسفل تمنع انخلاع رأس العضد من الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما أمعنت في الجهة الإنسية ليكون
اشتمالها على الوارد أكثر ويعلو ظهره زائدة كمثلث قاعدته إلى الجانب الوحشي وزاويته إلى الإنسي
حتى لا يكون نسخ الطحال ولكن نتأها علوه في الإنسي أشاكل الجلد والمت عند المصادمات
وهذه الزوائد بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة لوقاية وتسمى عنقر الكتف ونهاية استعراض
الكتف عند غضروف متصل بها هو رأس الطرف والطاسة للعلة المذكورة في سائر الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد عظم العضد خلق مستديرا ليكون أبعد
عن قبول الآفات وطرفه الأعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق لأسباب ثلاثة
هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة أمران حاجة وأمان وأما الحاجة فلسلاسة
الحركة في الجهات كلها وأما الأمان فلأن العضد [illegible] حركات شتى إلى
جهات شتى فليست بهذه الحركات كثير تعطيله وتدوم حتى تخاف انحلال الربطة وتخلعها بل العضد
في أكثر الأحوال ساكن وسائر اليد متحرك ولذلك وثقت مفاصلها أشد من مفصل العضد ومفصل
العضد تضمه أربطة أربع أحدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل والثاني
نازل من الأخرم أحدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثالث أعظم وأصلب نازل مع
رأس نزل أيضا من الزائدة المنقارية في حز معد لها وشكلها لما العرض [illegible] عنده
العضد ومن منافعها أن يستبطن العضد فيتصل بالعصب المضروبة على الطنه والعضد مقعر إلى الإنسي
محدب إلى الوحشي ليكون ذلك أحسن وضعا عليه من العصب والعضل والعروق وليجود تأبطا ما يتأبطه الإنسان
وليجود إقبال إحدى اليدين على الأخرى وأما طرف العضد السافل فإنه قد ركبت عليه زائدتان متلاصقتان
والتي يلي الباطن منهما أطول وأدق ولا مفصل لها بل هي لستر العصب وعروق وأما التي
يلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيه على الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حزة في طرفه يدور
فيه الحز [illegible] والنقرة الإنسية [illegible] منهما مستواة أملس
[illegible] والنقرة الوحشية من الكبرى منهما وما يلي منها النقرة الإنسية [illegible]
[illegible] إذا تحرك فيه [illegible] الساعد من الجانب الوحشي ووصل إليه ووقف
[illegible] الحاجة [illegible] عقبتين
الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا
ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الإبهام منهما أدق ويسمى الزند الأعلى والسفلاني الذي يلي
الخنصر منهما أغلظ لأنه حامل ويسمى الزند الأسفل ومنفعة الزند الأعلى أن يكون به حركة الساعد على
الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الأسفل أن يكون به حركة الساعد على الانقباض والانبساط ودقق
الوسط كل واحد منهما استغناء بما تكنفه من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما

لحاجتهما

لحاجتهما إلى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند
حركات المفاصل ولتعريهما عن اللحم والعضل والزند الأعلى معوج كأنه يأخذ من الجهة الإنسية
ويتحرف يسيرا إلى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الأسفل
مستقيم إذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض الفصل العشرون في تشريح المرفق
أما مفصل المرفق فإنه يلتئم من مفصل الزند الأعلى ومفصل الزند الأسفل مع العضد فالزند
الأعلى في طرفه نقرة يرتبط فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد وترتبط فيها وتدور إليها
بتلك النقرة يحدث الحركة المنبطحة والملتوية وأما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حزة يشبه كما به
السين في اليونانية وهي C هكذا وبهذا الحز يحدث بين السطح الذي في تقعيره فتستدير في الحز الذي
على طرف العضد الذي هو مقعر إلى أن شكله فقرة شبيهة بحدبة دائرة فيستدير الحز الذي بين زائدتي
الزند الأسفل في ذلك الحز تمام مفصل المرفق فإذا تحركت الحزة على الحز إلى خلف انبسطت اليد
فإذا انغرزت الزائدة الجداري تحت النقرة الكائنة للتقم حينئذ ومنعها عن زيادة انبساط فوق العضد
والساعد على الاستقامة وإذا تحرك إحدى الحزين على الأخرى إلى قدام وفوق انقبضت اليد حتى
الساعد العضد من الجانب الإنسي والقدام وطرفا الزندين من أسفل يجمعهما شيء كرأس واحد ويحدث
فيهما نقرة واسعة مستديرة [illegible] في الزند الأسفل ما يفضل عن الاستدارة حتى يحدث بما يلي ليبعد
عن [illegible] فإنه يثبت حلقة النقرة من الزند الأسفل زائدة في الطول [illegible] وتشكل في تقعيرها
الباب الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الرسغ مؤلف من عظام
كثيرة لئلا تعمه آفة إن وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد أما السبعة الأصلية فهي
في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلاثة إذ يلي الساعد فكان يجب أن يكون أدق وعظام الصف
الثاني أربعة لأنه يلي المشط والأصابع فكان يجب أن يكون أعرض وقد قربت العظام الثلاثة
[illegible] ما يلي الساعد [illegible] وأشد تهندما [illegible] ما يلي الصف الآخر عرض وافر
تهندما [illegible] وأما العظم الثامن فليحفظ ستر صف الرسغ بل يخلق لوقاية عصبة تلي الكف
والصف الثالث [illegible] مفصل طرفي [illegible] ردوس عظامه [illegible] حلقة النقرة [illegible] ذكرناهما في
طرفي الزندين يحدث منه مفصل الانبساط والانقباض والالتواء المذكورة في الزند الأسفل

مخلخلة بعزرة في عظام الرسغ بينها ما يكون به مفصل الالتواء والانبطاح **الفصل الثاني**

والعشرون في تشريح مشط الكف ومشط الكف ايضاً مؤلف من عظام كثيرة لفائدتين احديهما

ان دعت و ليمكن فيها تقعير الكف عند القبض على الحجوم المستديرات وليمكن ضبط السيالات في

الكف وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف ضبط الكف

لما تحبسه وهو بعد مع ذلك لو كشفت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كأنها متصلة متقاربة الفصول عن

الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها مع بعض شداً وثيقاً الا ان فيها مطاوعة يسيرة لقبض

يؤدي الى التقعير باطن الكف وعظام مشط الكف اربع لانها تتصل باصابع اربعة ومن جهة ما يلي

الذي يلي الرسغ ليحسن التقائها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيراً في جهة الاصابع ليحسن

التقاؤها بعظام منفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط ملائم

منعقد في اطراف عظام الرسغ يتصل بها نقر من عظام المشط قد البست غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الاصابع آلات تعين في القبض

على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام ولا كانت قد تكون مع ذلك احداق الحركات لما كثير

مثل الدود والحيات واحياناً واحداً وذلك لئلا يكون افعالها واحدة واضعف مما يكون لو تعينت

ولم تخلق من عظم واحد لئلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين والمقصر على عظام ثلثة

لانه ان زيد في عددها ادى ذلك زيادة عدد حركات لها او ورث لا محالة وهناً وضعفاً في

ضبط ما تحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان تخلق من

عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكانت الحاجة مع ذلك فيه الى القبض في

المقبض بالحركات المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام واعلاها اعرض وادونها

ادق والسفلانية منها اغلظ على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطرافها الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين

الحامل الى المحمول وخلقت عظامها مستديرة لتوقي الآفات وصلبت واعدمت التجويف والمخ لتكون

اقوى على ان ... الحركات في القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها

ما تقبض عليه ... وتمتاز ما تلك وتمييزه ولم تجعل لحمية عند بعض التعبير ... ليحسن

التقاؤها كالعضو الواحد اذا احتيج الى ان تحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطرافها الملاحمة منها كالابهام

والخنصر

والخنصر تكرهت في الجملة تلك الى الغاية ما كان الابهام يكون لحركته عند الانضمام متشبهة حيثية الامساك ازله

من الآفات وجعل باطنها لحمياً ليدعمها وتشتغلت في تحت علاماتها في القبض ولم يجعل كلها من غاية اللحم لئلا

معلقة ليدخل الحجم سلا حيا موجبا فوقت لحوم الانامل لتهندم جيداً لطف الالتقاء ... اصبع وجعلت

الوسطى اطول منها ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر لتستوي اطرافها عند القبض والاخذ ... ومع

ذلك ليستوي الاصابع الاربع والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام معادل لجميع الاصابع الاربع

ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي

للراحة ولو وضع على جانب الخنصر لما كانت اليد ان كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يحتاج

عليه عند القبض والبعد منهما ان لو وضعت من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لتمكن

البعد بينه وبين سائر الاصابع فاما اشتمال الاربع من جهة على شيء وقد دمها الابهام منعطفاً بين ليمكن

الكف ان يشتمل الكف على الشيء العظيم ولا ابهام من جهته لتعقد كالعظام على المقبوض عليه الكف ويجذبه

والخنصر والبنصر كالمتعاضدتين ووصلت ملاصقات الاصابع كلها كروية في تقعير مستدا خلية

بينها رطوبة لزجة وتشتمل على مفاصلها اربطة قوية وبلاد ما حشي غضروف وفيه و يحشو

الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية **الفصل**

الرابع والعشرون في منفعة الظفر الظفر خلق لمنافع اربع لتكون مسنداً للانملة لعدمها؟

فلا تهن عند الشد على الشيء والثاني ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة

ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة لتكون سلاحاً لبعض الاوقات والثلاثة الاول

اول نوع الانسان والرابعة للحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما عرف

وخلقت من عظام لينة ليطأطأ من تحت ما يصادمها فلا ينصدع وخلقت دائمة النشوء لما

يعرض من الانحكاك والانجراد **الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظم العانة**

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق ويجمعهما كالاساس

لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء

فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة

والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه

المقعر الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعني حق الورك شرايفه
مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمعدة والبريم الفصل
السادس والعشرون في كلام مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها
في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا
ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال
الا معادلا لما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عضل
الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال الفصل السابع والعشرون
في تشريح عظم الفخذ واول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما
فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه الاعلى ليتهندم في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقعر
مقعر الى الانسي وخلف فانه لو وضع على استقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج لما
عرض لمن خلقته كذلك ولم يحسن وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من
الجلوس مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس بل لو لم يرد انسيا الى الجهة الانسية لعرض فحج
من نوع آخر ولم يكن للقوام واسطة اليها وعنها المثل فلم يعتدل وفي طرفه الاسفل
زائدتان ليحيط بمفصل الركبة فلعله اولا على الساق ثم على المفصل الفصل
الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق الساق كالفخذ مؤلف من عظمين احدهما اكبر
واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر
دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى والساق
ايضا محدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل محدب الى الانسي ليحسن به القوام
والعدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع
لها موجب الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة
وكان الموجب الثاني اولى الغرض المقصود في الساق خلق اصغر والموجب الاول اولى الغرض
المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطى الساق قدرا اعتدل لانه لو زيد عظمها عرض من عسر
الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو استدق عرض من الضعف وعسر الحركة

والعج

والعجز حملا لما فوقه مما يعرض للدوالي السوقي في الجملة ومع هذا كله فقد دعم وقوي
بالقصبة الصغرى والقصبة الصغرى منافع لغرض مثل ستر العصب والعروق منها ومشاركة
القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتاكد وتقوى مفصل الانبساط والانثناء
الفصل التاسع والعشرون في مفصل الركبة ويحدث مفصل الركبة
بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين في راس عظم الساق وقد وثق برباط
ملتف ورباط في وسط في النقرة وزائدتان نابتتين في قوى وهناك عظيم مقعر بما يلوصف
وهي عين الركبة وهو عظم يقي الاستدارة ما هو سكاكه منه ما يتوقى عند الجثو وجلسة
التعلق من الانهتاك والانخلاع ويدعم المفصل المتوثق فعل الدفع للحركة وجعل موضعه
في قدام لان اكثر ما يحتاج ان ينعطف الانعطاف يكون في قدام اولى لانا خلف انعطاف
عنيف واما الى الجانبين فانعطاف يسير فيلحق الانعطاف في قدام وهناك يلحقه العنف
عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الفصل الثلاثون في تشريح عظام القدم
اما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطولا الى قدام ليعين على الانتصاب
بالاعتماد عليه وخلق له اخمص الى الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب مقصوصا
الى المنع هو في الجهة المضادة لجهة الرجل المنتقلة ليعتدل بما يحدث من شيئية خالي الاعتماد
على جهة استعمال الرجل المنتقلة للنقل فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطء على الاشياء
الناتئة سهلا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على مثل الدرج وحروف المصاعد
وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامساك والاشتمال على الموطوء
عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك الملموس اذا
كانت المسكة تحت اجزائه لا هيئة لمجموعه الامساك كان احسن من ان يكون عظما واحدا
الا ان يكون ينقل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم
ستة وعشرون كعب به يتم المفصل مع الساق وعقب به عامة الثبات وزورقي
به الاخمص واربعة عظام الرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمستدير
موضوع في الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات تلك الجانب على الارض وخمسة عظام

ومنفعتها
العقب

للمشط واما الكعب فان للانسان كعبا اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات وكانه اشرف
عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات
والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه
وخلفه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقبة في نقرتين دخول الركز والكعب
واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب
وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان يرى في ذلك بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والعقب
يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي يتصل بالكعب من
خلف ومن قدام بثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شئت
اعتددت به عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع
تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والآفات مملس الاسفل ليحسن
استواء الوطء وانبساط القدم على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم
ليحسن حمل البدن وخلق مثلث الشكل في الاستطالة يدق يسيرا يسيرا الى ان يفنى فيضمحل
عند الاخمص في الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسط واما الرسغ
فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وعظامه اقل عددا لان عظامه اكثر والمنفعة في ذلك
ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في القدم
الى الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تفتقر في الاستمساك والاشتمال على المقوم
عليه بالمحيط لهذا الاسترخاء ردها الى الرسغ المفرط كما ان عدم المفاصلة اصلا يضر في ذلك
ما يفوت به من الانبساط المعتدل فقد علم ان الاحتواء مع الاشتمال بما هو اكثر عددا
واكثر مفاصل اوفق وان الاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط
القدم فهو من عظام خمسة لتتصل بكل منها واحدة من الاصابع اذ كانت مصففة
ومنضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى التبسط والاشتمال
المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فهي من ثلاث سلاميات واما
الابهام فانها من سلاميين فقط فلنا اذن في العظام ما فيه [illegible] العظام

الزورقي

اذا

اذا عددت يكون مائتين وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه
باللام الذي في الحنجرة والعظم الذي في القلب **الجملة الثانية من التعليم**
الخامس وهي تسعة وعشرون فصلا **الفصل الاول منها كلام كلي**
في العصب والوتر والرباط والعضل لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها
من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتحاده بالعظام التي هي بالحقيقة اصول
الاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصب لطيفة تلطف الخالق
فانبت من العظام شيء شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمع مع العصب وشبكه به ثم لما
ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة
حجمه الى حد صالح الاعضاء في حجمها في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منشئه
محتملا حجم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب فلو اشتد في العصب كبر [illegible]
وهو على حجم العظام وخصوصا عند ما يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضاء وتصير حصته
ما يلقى عضوا من العظام الواحد دون كسيرة من الاعضاء عند تشعبه وحصته لكان في ذلك فساد ظاهر
فدبر الخالق بحكمته ان افاده غلظا بتعقيب الجرم الملتئم منه ومن الرباط ايضا وملا خلله
لحما وغشيه غشاء [illegible] من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا متحركا
من العصب والعقب واللحم الحائل والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي
اذا اتصلت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب الذي منها الى جانب العضو فتشنج
بجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو **الفصل الثاني**
في تشريح عضل الجبهة من المعلوم ان عضل الوجه على عدد الاعضاء التي تتحرك
في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفن العالي والخدان
بعد اطراف الشفتين والشفتان وحدهما والفك الاسفل اما الجبهة فتتحرك
بعضلة رقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة ويختلط بها حتى يكاد
ان يكون جزءا من قوام الجلد يمتنع كشطه عنها ولم تات الى العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ ليس في
المتحرك عنها جلد اعرض منها واكثر تحريك مثله بالوتر وتحرك بهذه العضلة وتبع الحاجبان
ولدعمي المعنى في التعمق [illegible] ولعبير جانبها **الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة**
[illegible]

كثير م

خ

[illegible] في تشريح عضل [illegible] الوجه [illegible] الجفن [illegible] الخدين [illegible] الشفتين [illegible] اللحي [illegible]

وأما العضل المحركة للمقلة فهي عضلات ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل منها
يحرك الى جهة وعضلتان الى التوريب تحركانها على الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة
المجوفة لتدعم وثاقها بعد تثبيتها وتمنعها عن الانزعاج الى خارج وتضبطها عند التحديق
وهذه العضلة قد تتشعب لا تشعبا ظاهرا فمن اجل ذلك صارت عند بعض المشرحين
عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وقال بعضهم انها اربع

الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن اما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة
اذ الغرض يتأتى بتحريك الاعلى وحده في التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى
تقليل الآلات ما امكن اذا لم يكن في ذلك تقصير من الآفات ما يعرف وانه لو كان يتحرك لم يحتج الى
ساكنا والاسفل متحركا لكان عناية الصانع مصروفة الى ترتيب الافعال ... ووضع الاعصاب
... والجفن الاعلى ... تنبت العصب في الحجاب الذي ...
... في الانعطاف ... فلما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الانفتاح عند فتح العين والانطباق عند
التغميض وكل ... في عضلة جاذبة الى اسفل ... العصب ... في الاسفل ... الى فوق
فكان حينئذ ... لو كانت واحدة ... اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت
بوسط الجفن لغطت الحدقة ... ولو اتصلت بطرف لم تحتمل الا بطرف واحد فلم يستو
انطباق الجفن على ... فكان ... في تمر ... المتمدد الجملة ... ازورارا وتضعف
في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق ... انطباق الجفن ... فلم يكن عضلة واحدة
بل عضلتين ... في ... فتح الجفن ...
عضلة ثالثة وسط الجفن فتبسط طرفه ... على حرف الجفن فاذا تشنجت ...
... الاستقامة ... فتحدث ... بتشبيه بالغضروف ...

الفصل الخامس في تشريح عضل الخد الخد له حركتان لاجل حركة عضوين احدهما
الفك الاسفل والثانية الشفة ... المدعو ... العضو ... عضلة ...
العضو ... عضلة ... العضو بالشركة وهذه
العضلة ... وهذا الاسم ... وكل واحد منهما مركبة من ... اذ
كان الليف ... مواضع ... مشاه ... وتتصل بها باتها محاذية الشفة

اسفل وتجذب الفم الى اسفل ... والثانية ... والترقوة ... وتتصل
على الوراب فالتي من اليمين تقاطع التي من الشمال ... من اليمين بالسفل
طرف الشفة الايسر والتي من الشمال ... واذا تشنج هذا ... الفم فاعوزه ...
... والثالث ... في الكتف ... فوق ... العضل
... الثانية ... والرابع من ... الرقبة ... الاذنين ...
باجزاء الخد ... طاهرة ... الشفة ...

الفصل السادس في تشريح عضل الشفة اما الشفة فعضلها
والعضلات المحركة لها ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها ومن عضل اربعة منها عضلتان تأتيان الشفة
العليا من فوق ومنها عضلتان تأتيان الشفة السفلى من اسفل ... وهذه الاربع ... تحرك الشفة و
... واحدة منها اذا تحركت ... حركة ... ذلك ... واذا ... انبسطت ... جانبيها
... الاربع ... وهذه الاربع واطراف العضل
المتصلة ... الشفة مخالطة ... بالشفة ...

الفصل السابع في تشريح عضل المنخر واما المنخر فانه لا ...
عضوان ... فيه ... اما ... عضلتان صغيران ...
... العضلة ... حركات ...
طرف ... الى الوجنة

الفصل الثامن في تشريح عضل
الفك الاسفل قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى ... ان يحرك ...
ان يحرك ...
... حركات ...
... حركة ... الفم ... حركة ... والفك
... حركة ...
... الفك ...

نسخه وهي عضل اربع ...
الوجنتين وتتصل بقرب طرفي
... الشفة ... وهي هذه الاربع

لعرفاني لعضلتي الصدغ وقصير مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير العظم
متناسي خفيف الوزن واذا الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن جانبي العضلتين اخف
والتاثير في سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك فيه اضعاف النهش والقطع
والبلع اضعف مما ان العضلتين لشتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية
اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا عظم الاعصاب واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياها في آفات
ان عرضت والاوجاع ان اتفقت مما يعرض بالمعروض له في البرسام وما يشبهه من الاسقام
دفنها الخالق عند منفذها ومنبتها من الدماغ في عظمي الزوج وقد ماله في شيء بالازج لمستقيم
من عظمي الزوج ومن معارج ثقب المنفذ الى مرفعها الملتبس جافانه علامتاه صالحة في مجاورة الزوج
لينقلب هو بما يستر [illegible] بعد عن منبتها الاذن [illegible] وكثر واحد من جانبي العضلتين
[illegible] وعظم يستعمل في حافة الفك الاسفل فاذا انفتح امالة وهما ان العضلتان وذا عنت بعضلتين
ما للكتفين داخل الفم منحدرتين في الفك الاسفل في مسارقة اذ كان اصعاد الشئ مما يوجب الاستبداد
فيه عضلة قوية والوتر الثابت من جانبي العضلتين ينشو من سطحها الا [illegible] واما عضلة العمر
واوال الفك فقد يستوا [illegible] من الزوايد الاولية الى خلف الاذن منحدرة فيتحد عضلة واحدة ثم تخلص
وزما البرواد [illegible] يستغني [illegible] القوي فيختفي [illegible] وتعبير عضلة مارة لكلا لعرض بالاستبداد
[illegible] فانت في [illegible] معطف الكاسلة الذي فاذا انقلبت حفيتا الحي [illegible] فيستقل الحاله
ولما كان العذار الطبيعي يبين في النسك لغير اثنان ولم يحج في معين [illegible] عضل المضغ فيما عضلتان
[illegible] عضلة مثلثة اذا اجعل [illegible] الزواية [illegible] في الوجه [illegible]
تنحدر في الفك الاسفل الآخر من في ناحية الزوج والصليب [illegible] مستقيمة فيما بينها وتنبث [illegible]
زاوية [illegible] لتكون لهذه العضلة جهات مختلفة في النسج فلا يستوي حركتها بل يكون لها ان تميل
مستوا منقلبة [illegible] السحق والمضغ **الفصل الخامس في تشريح عضل الراس** [illegible]
حركات خاصية وحركات مشتركة مع غيره من جزئيات العنق لكونه مما حركة منعطفا من ميل الى [illegible]
وميل الى [illegible] معا وكثر واحدة من الحركتين اعني الخاصية والمشتركة اما ان يكون منتكسة واما ان
منعطفة الى خلف [illegible] اما ان يكون مايلة الى اليمين واما ان يكون مايلة الى اليسار وقد يتولد مما بينهما حركة

الانقلاب

[margin: المدبر — يسمى بكرة [illegible] — وفقرتين — الى حر]

الانقلاب على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان وزوجان من اسفل [illegible]
تنبثان بلمقاس خلف الاذنين ومن عظام [illegible] تحت و [illegible] كلا العضلتين [illegible] بهما
انهى عضلة واحدة وربما ظن انها عضلتان وربما ظن انهما ثلث عضلات [illegible] احدهما [illegible]
ناسبين فاذا تحرك احدهما نكس الراس الى ناحية وان تحركا جميعا نكس الراس [illegible] الى قدام معتدلا
واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري يلصق في ناحية الفقرة
الاول والثانية فيلتحم بها فان تشنج منه الذي يلي المري نكس الراس وحده وان استعمل الجزء الملتحم في
الفقرتين نكس الرقبة واما العضل المقلبة للراس وحده الى خلف فلاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج
التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فيما بين السناسن ومنبته ابعد من وسط الاول
ومنها ما هو الاضخم ومنبته في الوسط تحت ذلك زوج لما يحاذي الفقرة الاول فوق زوج ما منبته
الثانية وزوج ينبت منه من جناحي الاول الى سنسنة الثانية وخاصيته انه يميل الراس عند
الانقلاب الى الحال الطبيعية لموازنة ومن فوق ذلك زوج رابع يبتدي من فوق ومنه يكون الثالث بالوتار
في الوضع فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل يسير
حذاو الثالث يقوم اوذا الميل والرابع يقلب الى خلف مع تورب [illegible] والثالث والرابع
ايهما [illegible] وحده ميل الراس الى جهته واذا انبسطا جميعا كل الراس الى خلف مستقيلا من غير ميل
واما العضل المميلة للراس مع العنق فالازواج ثانيه وزوج تحته كثير فرد منه مثلث فاعلة
عظم موخر الدماغ ومنها ما يقع في الرقبة واما السلسلة الازواج المنبسطة تحته فزوج منحدر [illegible]
الفقاد وزوج ميل [illegible] في الاضخم وزوج متوسط مابين جانب الفقاد واطراف الاضخم
واما العضل المميلة للراس الى جانبين فهي زوجان بل ان [illegible] الراس الزوج الواحد منهما موضعه
القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقرة الثانية [illegible] منه [illegible] وا [illegible] منه [illegible] الزوج الثاني
موضعه الخلف يجمع بين الفقرة الاول والراس [illegible] منه [illegible] منه [illegible] فاية [illegible] الاربع
مال الراس الى جهتها [illegible] واي شيء من جهة واحدة [illegible] الراس اليها ميلا غير مورب
وان حركت الدماميات الى [illegible] التكيس والحليفيان [illegible] الراس الى خلف واذا حركت الاربع معا
انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع من اصغر العضل لكنها تدال [illegible] موضعها وانحرافها

[margin: الى حر — وانحراف الحجة ٥ — اذام]

تحتاج فضل الاخرى ما يناله الاخرى بالكبر وقد كان عضل الرأس محتاجاً الى امرين متجاذبين مقتضيين
متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بباقي المفاصل وقلة مطاوعة الحركة والثاني كثرة
عدد الحركات وذلك متعلق بالسلاسة للمتحرك والارخاء بجوز ارخاء المفصل استيثاق الوثاقة
للعضل بكثرة التي في العضل المحيطة به فجعل الغرضان فتبارك الله احسن الخالقين

الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت
وهو مؤلف من غضاريف ثلاثة احدها الغضروف الذي يناله الحس والجس في مقدم الحلق تحت الذقن
ويسمى الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني
غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له والثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي
لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال به ومنه ومن الذي لا اسم له المفصل مفصل متقن فيه تهندم
فيه زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما برباطات ويسمى الطبقة والطرجهالي وبانضمام الدرقي
الى الذي لا اسم له وتباعده عنه يكون توسع الحنجرة وضيقها وبالتصاق الطرجهالي بالدرقي
الدرقي ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم
مثلث يسمى العظم اللامي شبهه بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذا ٨ فالمنفعة
في خلقة هذا العظم ان يكون متكأ ومسنداً لقاعدة اللسان وعضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى
عضل تضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهالي وتطبقه وعضل تبعد الطرجهالي وتطبقه
وعضل تبعد الطرجهالي عن الآخرين فتفتح الحنجرة والعضل الفاتحة للحنجرة منها زوج منشاؤه العظم
اللامي ويأتي مقدم الدرقة وينتهي منبسطاً عليه فاذا تشنج ابرز الدرقي الى قدام فتوسع الحنجرة
وزوج يعدّ في عضل الحلق الكائنة في اسفله فتحرزني ان تعدّه في المشتركات منها ونعاود في
شرح التصويت الدرقي وقد يوجد في الحيوانات يصحبها زوج ثالث وزوجان لهما عضلتان وياتيان
الطرجهالي من خلف وللخلف فاذا تشنجتا رفعا الطرجهالي وجذباه الى خلف فتنفتح وتبعد من الدرقي
الدرقي وتوسعت الحنجرة وزوج اذا عضلتاه جانب الطرجهالي فاذا تشنج فصلتاه من الدرقي وبعداه
عرضا فاعانتا ايضا في الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من الحلق الاسفل ويحيط
بالدرقي بين يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يكاد يلتقيا زوجه وراء الذي لا اسم له فاذا تشنج

الدرقة ترس ليس فيه خشب ولا عقب

ضيق وضمها اربع عضلات بما ظن انهما عضلتان مفتاعفتان يصلان بين طرف الدرقي والذي لا
اسم له فاذا تشنج ضيق الحنجرة وقد يظن ان زوجاً منها سابق زوج ظاهر واما العضل المطبقة
فقد كان احسن اوضاعها ان يكون داخل الحنجرة حتى اذا تقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل فاطبقته
فخلقت لذلك زوجاً منشاؤه من اسفل الدرقي فيصعد منه نحو الطرف الذي يحاذي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له
منه او سيره فاذا تقلصت هذه العضل انطبقت الحنجرة انطباقا تاماً اعانه عضل الصدر والحجاب في حصر
النفس وخلقت صغيرة لئلا تضيق داخل الحنجرة قدمن تستدرك جوهر ما في خلقتها انطباق الحنجرة
وحصر النفس شديداً وقد الصغر في الصغير ومساكها في مثل الاستناد مقاعد الحراف
حاذيه الوسط بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي
يعينان الزوج المذكور

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم اما الحلقوم
فله زوج عضل يجذبانه الى اسفل ويتصلان بالعظم الذي ... ثم الى اسفل من الحنجرة وزوج ثابت الفصل
من العصب ربما فتعلق باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق ففيه عضلة تسع البلع فان
فيها عضلتين موضوعتين عند الحلق يعينان في الازدراد

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي اما العظم اللامي فله عضل خاصة وعضل مشتركة فمنه
عضو الخد فاما الذي يخص اللامي فمن الازواج منه زوج منها ياتيه من جانبي اللحي ويتصل بالخط
المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج منشاؤه من تحت الاذن ثم يتصل بالضلع
من الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضاً يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشاؤه من الزوائد
السهمية له عند الاذن ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم على هذا العظم واما الذي له
بشركة غيره فقد ذكر وهو

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان اما العضل
المحركة للسان فهي عضلات تسع اثنان منها عرضيتان ياتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبه واثنان
طوليان ينبعثان من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنان يحركانه حركة الانقلاب
منها ويأتيان الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي ويتصلان باللسان فيما بين المطلق والمرتفعة
واثنان يطلقان اللسان ويحركانه حركة منبطحة مذكورة قد انبسط العظم تحته عرضا وعضلة
تجمع عظم الفك وقد ذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذبه

لعله يميل الى الآخر ولا يبعد ان يكون العضلة المحركة للسان طولاً تقارن حركة الكلام فاذا اختلف حركة سببه
بالاستداد كما ان عرك ... بالمحاجر والتشنج **الفصل الرابع عشر في تشريح**
عضل العنق العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده
انجذب الرقبة الى جهته بالوراب الى ان انثنى من جهة واحدة سوى معا مالت الرقبة الى عند تلك
الجهة بغير توريب يليق باستقامته واذا كان الفعل الاربعة معا انتصبت الرقبة من غير ميل
الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر العضل المحركة للصدر منها ما
يبسط فقط ولا يقبض وذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد
وزوج موضوع تحت الترقوة ينشأ من جزء ممتد الى راس الكتف يتصل بعده وهو متصل
بالضلع الاول عن يمنة ويسرة يجذبه وزوج كل فرد منه شعبتا عضلة في اعلاها يتصل بالرقبة
ويحركها واسفلها يحرك الصدر ويخالطها عضلة منه وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس و
زوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقرة التي في الكتف ويصير الى الخامسة
واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث يبتدئ وهو من الفقرة السابع من فقرات العنق ومن الفقرة
الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع الصدر فهذه العضلات الباسطة واما العضل
القابضة للصدر فمنه ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج
ممدود تحت اصول الاضلاع العالية وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها الى الصق القص
ما بين الخنجري والترقوة ولا يصح العضل المستبطن من عضل البطن ذو وجهان للتوالي يعينانه وايهما
العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التأمل يوجب
ان يكون التي بعضه فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين من المنفعة اربع عضلات ... فذلك
عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه
ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف العظمي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر الغضروفي والمستبطن
كله مخالف في الوضع للمجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع للذي على الطرف
الآخر واذا كانت جهات الليف اربعا بالعدد فبالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان
منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل

الصدر مائة وثمانين وقد يعين عضل الصدر عضلتان ياتيان من الترقوة الى راس الكتف فتجذب
الضلع الاول منه وتشيله الى فوق وتعين على انبساط الصدر **الفصل السادس عشر**
في تشريح عضل حركة العضد عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ما هي عضلات
تاتيها من الصدر وتحركها الى اسفل فرد لك عضلة منه وهما من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد
عند مقدم راس العضد وهي ايضا تقرب العضد الى الصدر مع استنزال مستبطن الكتف وعضلة منها وهي
من اعالي القص وتتعلق بانسي راس العضد فمن هذه الى الصدر مع اسفل قليلا يسير وعضلة منها ايضا
عظيمة منشأها من جميع القص وتتصل بمقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي يجر به العضد ويرفعه
اقبلت بالعضد الى الصدر مائلة به او بالجزء الآخر فملت به اليه حافظة او بهما جميعا فقبلت
على الاستقامة وعضلتان ياتيان من ناحية الخاصرة منفردان او داخل من اصل العضلة العظيمة
الصاعدة من القص واحدهما عظيمة ياتية من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد
الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة ياتية من جلد الخاصرة الى عظمها اميل الى
الوسط منها وتتصل بقرب الصاعدة من ناحية الداخل غائرة وهذه تفعل فعل الاولى علان
بجملة المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وتخفض عضلة منه ومنها من عظم الكتف عضلة منها
منشأ وهما من عظم الكتف تشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتتصل في الجزء الاعلى
من راس العضد الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وهو بعد منه ميل الانسي وعضلة
من هذه الجهة منشأ وهي الضلع الاعلى من الكتف احديهما عظيمة وتتصل بينهما الى الاجزاء
السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي
حدا متقدما مائلا الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وتفعل معها
وتفعل فعلها لكن هذه لا تعلق الا باعالي الكتف تعلقا كثيرا واما انها تميل الى التوريب قليلا الى
العضد وميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف وتتصل
بالاجزاء الوحشية من الجانب الانسي من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة
لقربها منها ومنشأها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ودونها ما يتصل فوق اتصال
العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة لقربه

ذا رأسين ينعقد بطرفين وبعد الاخرم وهي ايضا من اسفل الترقوة ومن العنق والمقدم راس العضد
ويقارب موضع ابطه وبين العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها ... داخل
ويقلب الى داخل ... ويزيد يسيرا والراس الآخر من خارج على ظاهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج
ويزيد يسيرا واذا انقبض ... على الاستقامة ومن الناس من اعد عضلتين عضلة صغيرة
تأتي من الثدي واخرى ... تحت الكتف وباطن العضل المرفق معها مشتركة

الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحركة للساعد منها ما تقبضه ومنها ما تبسطه وهاتان موضوعتان على العضد ومنها ما تكبه ومنها ما تبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبتدئ من ميله الى داخل الى ان ينتهي وهو من خلف مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق وحيث ... الداخل والفرد الثاني يبتدئ مع ميله الى خارج لانها تأخذ من خلف العضد وتتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا بسطا على الاستقامة لا محالة واما القابضة فزوج احد فرديه وهو الاعظم يبتدئ مع ميله الى داخل ... من الزائدة الاسفل من الكتف ومن ... راس ويميل الى باطن العضد ويتصل ... عصبانيا بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يبتدئ مع ميله الى الخارج ابتداؤه من خلف العضد خلف وهو عضلة لحمانية ابتداؤها من ... العضد والآخر قدامه ويستبطن ... قليلا الى ... يتصل بمقدم الزند الاسفل ... الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب معتدلا واذا اجتمعت هاتان العضلتان على فعليهما قبضا على الاستقامة لا محالة وقد يستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزءا من العضلة القابضة الاخرى واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج من لدن ... الزند الاعلى ... والآخر ... من الجزء الاعلى من راس العضد ... وحاله ... الساعد ... يقارب عضل الرسغ ... الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به ... واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدئ من ... الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والآخر ... وليفه الى الاستعراض وطرفه ... ويبتدئ من ... الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ فصل

الثامن

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

اما عضل حركة مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسطة فيها عضلة متصلة ... عضلة وواحدة الا ان هذه ... وسط الزند الاسفل ... الابهام وبها ... عن السبابة والاخرى منشأها من الزند الاعلى ومتصلة ... بالعظم الذي ... من عظام الرسغ ... الموضع ... الابهام فاذا تحركت معا ... بسطا ... فلما ... الاول وحدها باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ... على الزند الاعلى من ... الوحشي ... راس العضد ... بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة ... الزند الاعلى عند الرسغ وبسط الرسغ ... واما العضل القابضة فزوج على ... الوحشي من الساعد والاسفل ... وعضلة ... الاجزاء السفلية من العضد ... موضع المذكورين واما طرفاها ... يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى واذا تحركت معا قبضت ... والوسطى ... الكف والبطح اذا ... العضلة المتصلة ... الخنصر واذا تحركت وحدها قلبت الكف ... عضلة الابهام ... الكف ... والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها ... الخنصر ...

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة اصابع اليد

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو اجتمعت كلها في الكف لثقل ... اللحم ولما ... منها عن الاصابع ... وخصت ... مستديرة ... الآن ... العضو ... على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة في وسط ظاهر الساعد ... الجزء المشرف من راس العضد الاسفل ... الاصابع الاربع ... والمميلة الى اسفل ... متصلة بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة ... الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي ... وتتصل ... الخنصر والبنصر وواحدة ... عضلتين ... الابهام من منشئه ... العضد ... الزند الاسفل ...

الطوسي

الرسغ ستة

... الداخل من راس العضد وينتهي الى ... فانهما ... منها يبتدئ

على الساعد وكل ... الباسطة عضلة موضوعة ...

الوسطى والسبابة وتاتيهما ونشو الثالثة تحت ونشوها من اعلى الزند الاعلى ووترها يأتي الابهام ثم
وعند هذه العضلة عضلة على حدة غير العضلتين المذكورتين في عضل حركة الرسغ ونشوها من
الموضع الوسط من الزند الاسفل ودونها يبعد الابهام عن السبابة واما التي تقبض فمنها ما على الساعد
ومنها ما في باطن الكف واما التي على الساعد فثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة
في الوسط واشرفها وهي السفلى فوترها مشتركة متصلة بعظم الزند التي فعلها اشرف فيجب ان الاسفل
يكون موضعها احرز وابعد وهذه تنشو من وسط الراس الانسي من العضد داخلا ثم تنفذ وتستعرض
ودونها وتنقسم الى اوتار خمسة ماتة كل وتر باطن اصبع فاما الاوتار التي للاربع فان كل واحدة
منها تتصل بالمفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك بروابط ملتفة عليه علية
واما الثالث فلان راسه يتصل اليه ويتصل به واما الذي في الابهام فانما يتصل بمفصله الثالث
والثاني لانه انما يتصل بهما والعضلة التي تنبسط فوق هذه هي اصغر منها وهذه تنشو من
الراس الداخل من رؤوس العضد ويتصل بالزند الاسفل قليلا وتستمر على الحد المشترك بين الجانب
الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل
وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها واما في الابهام الا شعبة ليست من عند
ذنبها ولكن منه وهو تحت لقبض ومنشا الاول بعد الانبساط المذكور وهو من راس الزند الاسفل
والاعلى ومنشا الثالثة من راس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا اذ الانقباض على عضلة
واحدة والاربع يقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو
الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ ... تحتها اليا
باطن الكف ويزيح عليه مفرشة لتفيده الحس وتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم الباطن من الكف
وتقوي ... معا ما تعالج به فهذه هي التي على الرسغ واما العضل التي في الكف فمنها ثماني
عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج يلي الجلد
فالذي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تبعد
عن سائر عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة لينة ليفية موربة وراسها متعلق بوسط
الكف حيث تحاذي الوسطى ودونها متصل بالابهام فتميله الى اسفل والسابعة عند الخنصر

تبعده

تبعده عن البنصر الذي يليه من المشط فيميلانه الى اسفل وليس شي من هذه السبعة للقبض بل بعضها
للامالة والثمان للقبض واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة المفروشة على الراحة وهي تليها عند فهي
جالنوس وحده فهي احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنتين تتصل منها بالمفصل الاول من احد
الاصابع الاربع وواحدة فوق لتقوي القبض بهذا المفصل اما السفلى منها فتقبضها مع حط وتخفض
واما العليا فتقبضها مع يسير رفع وتبسيط فاذا اجتمعتا قبضا باستقامة وثلث منها خاصة بالابهام ثم
واحدة لقبض المفصل الاول واثنان للامالة لما عرفت فتواسط الخنصر والاخرى في الوسط لها يصول الى
الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وهي الخنصر والابهام اثنان والعوامل لكل اصبع اربع والمميلات
التي فوق لكل اصبع واحد

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها ما تثنيه الى خلف ومنها ما تحنيه الى قدام وعند هذه الحركة حافظ الحركة التي
فالمائلة الى خلف هي المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهي عضلتان تحدس ان كل واحدة منهما
مؤلفة من ثلاثة وعشرين عضلة ان كل واحدة منها انما ياتي كل فقرة عضلة اذ فيها من كل فقرة
ليف موربا الى الفقرة الاولى وهذه العضلة اذا تمددت باستقامة انتصب الصلب فان تمددت
في التمدد شيئا الى خلف وان ذا الحركة الى جانب واحد مالت الصلب اليه واما العضل الحانية فهي
زوجان زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق التي قد ذكرت في
المريء وطرفها الاسفل متصل بخمس من الفقار الصدرية العليا فيجعل الراس والرابع في الكثير
الاسرى وطرفها الاعلى ما بين الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمى المتنين ومنشاؤه ويسميان المتنين خ
من العاشرة او الحادية عشر من الصدر ويمتدان الى اسفل منحدرين ضيقا فضيقا والوسط منحنيه
في حركة وجود هذه العضلة سبع في الانحناء والانكار والانعطاف في حركة الطرفين

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضلة ثمان ويشترك
في منافع منها المحفوظة على حصر ما في الاحشا اخراج البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها
تدعم الحجاب لتعينه عند النفخ لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بالدفع فمن هذه
العضلة زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفها طولا الى
العانة ووسط طرفه لحمي وتحت هذا الزوج مما يليه الى الخلف زوج عضلتين تقطعان

ومائلين عرضاً موضعهما فوق العانة الممدود على البطن كله وتحت الطوليين والقاطعين
الواقعين من الجانبين وليف الأوليين مستطيل على زوايا قائمة وزوجان موربان كل
واحد منهما من جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعاً صليبياً
من الشراسيف إلى العانة ومن الخاصرة إلى الحجاب فيلتقي طرف اليمنى من الشمالي واليسار عند العانة
وطرف اليسرى للقرب من عند الحجاب ومن موضوع عارض لكل جانب على الأجزاء اللحمية من العضلتين الطويلتين
وهذان الزوجان إذا كانا لحميين صح تمام الفعل المستقيم بأوتار عراض كأنها أغشية وهذان
الزوجان موضوعان فوق الطوليين الموضوعين فوق العرضيين الفصل الثاني
والعشرون في تشريح عضل الأنثيين أما للرجال فعضل الخصى أربع جعلت لحفظ الخصيتين وتشيلهما
لئلا تسترخي ولكون لكل خصية بإزائها زوج فأما للنساء فلكل منهما زوج واحد لكل خصية زوج إذ ذلك
لكن خصاهن مدلاة بإزائه كذلك حفظ الرجال الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة
فعلى فم المثانة عضلة واحدة محيطة به مستعرضة الليف منفعتها حبس البول إلى وقت الإرادة على فمها
فإذا أرادت الإرادة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فاندفق البول المجتمع فيها
من الداخل الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل القضيب العضلات المحركة
للذكر زوجان زوج منه عضلتان على جانبيه فإذا تمددتا أوسعتا المجرى وبسطتاه واستقام
المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج منبت من عظم العانة ويتصل بأصل الذكر مائلاً إلى الوراب
فإذا اعتدل تمدده انتصبت الآلة مستقيمة وإن اشتد أمالها إلى خلف وإن عرض لأحد الزوجين
لأحدهما مال إلى جهته الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة
عضل المقعدة أربع منها عضلة تلزم فم المعى كالحلقة مستديرة شبيهة بمخالطة عضل
الشفة وهي تقبض المخرج وتشده وتضيق بالعصر ما يبرز عنه وعضلة موضوعة فوق هذه
وفوقها بالقياس إلى رأس الإنسان ونظن أنها ذات طرفين وتتصل طرفاها بأصل القضيب اللحمية
وزوج موضوع فوق الكل ومنفعته إشالة المقعدة إلى فوق وإذا عرض خروج المقعدة استرخائها
الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ أعظم عضل الفخذ
التي تبسطه ثم التي تقبضه لأن أشرف أفعاله هاتان الحركتان والبسط أفضل من القبض

إذ القيام إنما هو بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل
الفخذ منها عضلة هي أعظم جميع عضل البدن وهي عضلة على عظم العانة والورك ويلتف على الفخذ
كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي إلى الركبة ولليفها مبادئ مختلفة ولذلك تتنوع أفعالها فيفرق
مختلفة فإن تحرك ليفها الناشئ من أسفل عظم العانة انبسط مائلاً إلى الإنسي وإن تحرك ليفها الناشئ
أرفع من عند المبدأ فهو يشيل الفخذ إلى فوق يسيراً وإن حرك ليفها أرفع من ذلك كثيراً فهو يشيل
الفخذ إلى فوق مميلاً إلى الإنسي وإن تحرك ليفها الناشئ من حفظ الورك فهو يبسط الفخذ بسطاً مائلاً
إلى الإنسي ميلاً صالحاً ومنها عضلة هي أعظم عضل الورك ذات رأسين من خلف والعلية ... وطرفان وهذه
الأولى من عند حافة الخاصرة والورك والعصعص وثاني منهما لحمي وواحد عصبي وأما الطرفان
فيصلان بالجزء المؤخر من رأس الفخذ فإن جذبت معاً ... وإن جذبت
بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة ثالثة ... جميع ظاهر عظم الخاصرة ويتصل
بأعلى الدائر الكبير يتشعب طرفها نحو الأعظم ونحو ... قدام
الإنسي ولعل جذبها ... الدائر الصغير ... وإذا تحركت ...
يسير والمائل إليها كثير ... ومنها عضلة ... ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من أسفل
عظم الورك مائلة إلى الخلف وتبسط مميلة يسيراً إلى الخلف في ميلة إمالة صالحة إلى الإنسي
وأما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير إلى الإنسي وهي عضلة
مستقيمة تنحدر من عند ... إلى آخر ... والأخرى من عظم الخاصرة وهي تتصل بالدائر
الصغير الإنسية وعضلة من عظم العانة وتتصل بأسفل الدائر الصغير وعضلة عنده ...
جانبه إلى الوارب وكأنها جزء من الكبرى والرابع تنبت من الشق الأسفل ... المنتصب من عظم الخاصرة
وهي ... فأما العضل المميلة إلى داخل فقد ذكر بعضها في باب
البسط والقبض ولهذا النوع من الحركة عضلة تنبت من عظم العانة ... حتى يبلغ الركبة
وأما المميلة إلى خارج فعضلتان أحدهما ... من العظم العريض وأما أكثر ... فعضلتان أحدهما
مخرجها من وحشي عظم العانة والأخرى مخرجها من إنسية ... وتلتحمان عند
الموضع الغائر ... من مؤخر الدائر الكبير ...

الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ما هو موضوعه قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة
في الفخذ منها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفة وابتداؤها من [illegible] الفخذ [illegible]
الزائدة الكبرى والآخر من مقدم الفخذ والباطن فان الخارج منها يتصل بالرضفة فلذلك صغير [illegible]
[illegible] عضل العرق التي من طرف الفخذ واما الاثنان الاخريان فاحداهما [illegible]
[illegible] الثابتة من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخرى [illegible] من الزائدة الوحشية [illegible] في الفخذ
وهما ثم متصلان ويتحدان ويكون منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها [illegible]
ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة [illegible] عظم العانة
وتحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب ثم تلتحم بالجزء المعروف من اعلى الساق وتبسط
الساق [illegible] وعضلة [illegible] في بعض كتب التشريح [illegible] في الجانب الوحشي [illegible]
من عظم الورك [illegible] في الجانب الوحشي [illegible] الموضع المعروف [illegible] وهذه العضلة اشد [illegible]
[illegible] الوحشي واذا [illegible] كان [illegible] مستقيم واما العواطف للساق فمنها
عضلة دقيقة طويلة [illegible] عظم الخاصرة والعانة [illegible] الواسطة [illegible]
الذي في وسط الخاصرة ثم [illegible] داخل [illegible] الركبة [illegible]
الموضع المعروف [illegible] بالقدم [illegible]
عضل [illegible] والوسط [illegible]
[illegible] خلف الفخذ [illegible]
[illegible] الموضع المعروف من الساق في الجانب الانسي [illegible]
[illegible] الجزء المعروف من الجانب الوحشي [illegible]
الركبة عضلة [illegible] الجزء [illegible]
[illegible]
[illegible]

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم

اما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة

موضوعة

موضوعة قدام القصبة الانسية ويحدرها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا جاوزت
مالت على الساق [illegible] مارة الى جهة الابهام فتتصل بما يلي اصل الابهام وتشيل القدم [illegible]
واخرى تنبت من راس الوحشية [illegible] تتصل بما يلي [illegible] الخنصر [illegible] القدم [illegible]
وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان ذلك [illegible] الاستواء والاستقامة واما الخافضة فزوج
منها [illegible] من راس الفخذ ثم [illegible]
وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب [illegible] خلف [illegible] الوحشي [illegible]
على الارض وتحتها عضلة [illegible] راس الوحشية [illegible] اللون [illegible]
[illegible] العقب [illegible] واذا اصاب [illegible]
العضل [illegible] القدم وعضلة [illegible] القدم
[illegible] الابهام [illegible] هذه العضلة [illegible] راس القصبة الانسية [illegible]
الوحشية [illegible]
[illegible] القدم والوتر الآخر [illegible] هذه العضلة [illegible] قدم
[illegible] الكعب [illegible] الابهام فيبسطها [illegible] الوحشي
من الفخذ عضلة [illegible] العضلتين العقبيتين ثم [illegible] الساق [illegible]
[illegible] اسفل القدم [illegible] كله [illegible] العضلة المفروشة على [illegible] اما العضل المحركة لها

الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل اصابع الرجل

للاصابع فالعواطف منها عضل [illegible] فمنها عضلة [illegible] راس القصبة الوحشية [illegible]
[illegible] الوسطى والبنصر [illegible] اصغر [illegible]
[illegible] خلف الساق فاذا [illegible] الخنصر والسبابة ثم [illegible] منه
[illegible] الابهام [illegible]
وعضلة ثالثة [illegible] طرف القصبة الانسية [illegible] القصبتين [illegible]
منها لبسط القدم [illegible] الكعب [illegible] الابهام [illegible] العضل المحركة للاصابع [illegible]
الساق [illegible] العقب فمنها عضل عشر [illegible] المشرحين [illegible] اللواتي

واول من عرفها جالينوس ومن بعد فعضل الاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان منبسطة ويسرة ولكل لسلا
القبض اما على الاستقامة ان حركا معا او الميلان حركتين واحدة ومنها اربع في الرسغ لكل
اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضلات خارجة جدا عنه اذا
اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ان يضعف فعل البواقي فيما تخصها ومنها ان تتوثب عن جميع بعض
الثابتة فيما تخص هذه ولهذا السبب يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل
الاصابع خمس عضلات موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها
تصل كل واحدة منها اصبعا الى ما يليه من الشق الانسي فيميله ما لم يكن الى الجانب الانسي وهذه
الخمس مع الليفين لحقتان بالابهام والخنصر مع ما في السبع للاجاحة والباقي العشر للاول
فيكون جميع عضل البدن خمس مائة وتسعا وعشرين عضلة **الجملة الثالثة**
في العصب ستة فصول **الفصل الاول كلام في العصب خاص** منفعة العصب
منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات فافادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة
والتي بالعرض فمثل تشديد اللحم وتقوية البدن ومنها الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء
العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان عدمت الحس فقد تجللها لفائف
عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا ورمت او تمددت ريح تأذى بها لورم او بعروق الريح الى اللفافة
وفي اصلها فرض في شكل الغدد ومنافع تورد فاحس به والاعصاب مبدؤها في الوجه المعلوم
هو الدماغ ونخبة تحتها هو الجلد فان الجلد كالعصب رقيق منبث فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة
او الدماغ مبدأ العصب على وجهين فانه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بواسطة
النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء
الرأس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيد ذلك من اعصاب النخاع وقد
دافع جالينوس على حياته عظيمة بكنفه ما نزل من الدماغ في الاحشاء من العصب فان العصب النازل
احتاطت به احتياطا لم يوجد في سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان
قد ينفصل تفتل بجرم متوسط بين العصب والغضروف ونافع ما كان
في جرم العصب عند الالتواء وذلك في مواضع ملتفة لجعلها عند الحجب والثاني اذا صار اصول الاضلاع

والثالث

والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الراجعة الاخرى فان كان المنفعة فيه افادة
الحس اكثر منه منفعة في الاستقامة الى العضو المقصود اذ كان الاستقامة موديته الى المقصود
من الدماغ الى الطريق وهناك يكون ابعد من العاصي من المبدا اقوى واذا كانت الاعصاب الحسية اراد
فيها من الصلابة الموجود في التبعيد عن جوهر الدماغ العصبي لتبعد من مباينة في اللين الدماغي
ما يراد من اعصاب الحركة بل كانت الحسية كانت القوة الحسية اشد نادية واما الحركة فقد جعلت
في المقصد بعد تفادي لبلوغها التبعد عن المبدا وتترسخ الصلابة وقد اعان كل واحد من
الصنفين على الواجب فيه من الصلابة واللين جوهر منبته اذ كان جل ما نبت للحس منبعثا من
مقدم الدماغ واكثر والذي هو مقدم الدماغ الذي هو ألين وجل ما نبت للحركة منبعثا من مؤخر
الدماغ والجزء الذي هو مؤخر الدماغ والنخاع واما **الفصل الثاني في تشريح العصب**
الدماغي ومسالكه قد نبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه من غور
البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو
عظيم مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت يمنة ثم يلتقيان على تقاطع صليبي
ثم ينفذ النابت يمنة الى الحدقة اليمنى والنابت يسرة الى الحدقة اليسرى وينبسط فوقهما فيها
مع شبكة على الرطوبة ليس زجاجية وقد ذكر جالينوس ان لهما منفذان قبل
التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لو وقع هذا التقاطع حتى يحدث لاحدهما آفة
الزوج انما يلزمه في البصر الحادث غير مجموعة عن الحيلان في الاخرى اذا عرضت لها آفة
ولولا يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى الابصار اذا غمضت الاخرى واضعف منه لو
لم تغمض والاخرى تجد بها هو نفذ النقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك للقوة
اذ تأتي الروح اليها والثانية ليكون العينين موديين الى حد واحد ان الى شبح المبصر فيحدث بها
وليكون الابصار بالعينين بمعنى ابصارا واحدا لمنفذ الشبح في الحس المشترك ولذلك تعرض للحول ان يرى الواحد اثنين
شيئين عند ما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى
الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك اجد الامة للعصبة والثالثة لكل يستمد كل
عصبة الاخرى ويستمد اليها ونقيض كانها تنبت منه قسا الحدقة والزوج الثاني من

من ازواج العصب الدماغي فمنشاه خلف منشأ الزوج الاول وما يليه الى الوسط ويخرج من الثقبة
التي في النقرة المشاشية على المقلة فيتقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا لئن دم غلظه
لئن الوصل بعد من المبدا فقوي على التحريك حقوقها اذ لا معنى له اذ الالات معدوم في الحركة
عضو كبير هو المقلة الاستغار والمنفصل عنه فضله لم يحتاج الى مبين عنصره كما ذكره وأما الزوج
الثالث فمنشاه الحد المشترك من مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو كالطالع اولا
الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه وينشعب الى شعب شعبة تخرج من منفذ العرق السباتي الذي ذكره جالينوس
وتاخذ منحدرة الى الحجاب فيتوزع في الاحشاء التي دون الحجاب والى الثانية مخرجه
من ثقبة في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر
حاله وشعبة منها تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان مقصده الاعضاء الموضوعة
قدام الوجه ولم يمكن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف فيزاحم ارق العصب وضعفه فيبطل
التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم ثلثة اقسام قسم يتصل بناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين
والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المعمول عند الماق الاكبر
حتى يتخلص الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم عظيم
فيغيب ويخرج في التجويف الذي في عظم الوجنة فيتفرق الى فرعين فرع منه يأخذ الى ناحية
بجويف الفم فيتوزع في الاسنان الماصقة الاضراس منها في ظاهره واما حصته منها وفيها لحق
عن العصب ويتوزع الفضله في اللثة العليا والفرع الاخر ينبث في ظاهر الاعضاء هنالك مثل
جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث
واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فتخلص نافذة في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق
في طبقته الظاهرة ويفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل عن ذلك يتفرق في عمور الاسنان
السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى والجزء الذي يأتي اللسان ادق من عصب الحس العين
لان هلانه هذا ولين حال لعاذل خلطا ذا الى دقة هذا واما الزوج الرابع فمنشاه خلف الثالث
واجلل الى قاعدة الدماغ وكالطالع الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيفيده الحس وهو
زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لان الحنك وضع في الحنك اصلب من حصات اللسان واما

واما الزوج الخامس فكل واحد منه منشق بنصفين على هيئة المضاعف يعضد عند المنشأ ثم كان نصف
منه زوج وسبعة من جانب الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن
للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منفعته بالحسنة من الموفر من الدماغ وبه حسن السمع
واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الحجري
الثقب الذي يسمى بالاعور والاعمى لبشرة التوائه وتعرج مسلكه لارادة تطويل المسافة وتبعيد الفرع
عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا عن المبدا ليتبعه صلابة فاذا برز اختلط
بعصب الزوج الثالث وفقا في اكثره الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الى
عضل الصدغين واما خلق الزوج في العصبة الرابعة والسبع الخامسة لان آلة السمع احتاجت
الى ان يكون كالمنفذ غير مسدود اليها مسلك الهواء وآلة الذوق وجب ان يكون محرزة فوجب من
ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان جنبته من موقف الدماغ اقرب واما المضمر في عضل الصدغ
على عصب واحد واكثر اعصاب عضل الصدغين لان تبعته العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج
العصبة المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياج الروح النفساني فلم يحمل العظم المستقر لضبط
المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فانه احتاج الى فضل صلابة فلم يخرج الى فضل غلظ بل
كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة واما المخرج الذي لها فيه عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا كثيرة
واما الزوج السادس فانه منشأ من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بالاغشية
وارتبطه كانهما عصبة واحدة ثم يخرجها وتخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وفي
فمن الزوج بدل الاول ثم ينقسم ثلثة اقسام قسم منه يأخذ الى ثقبة الى عضل الحلق واصل
اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثاني ينحدر الى عضل الكتف وما يجاورها ويكون
الكزوه في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار ويعد معلقا على ان
يعمل عضده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر الى الاحشاء في
مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة تفرقت عنه شعب
واتت العضل الحنجرية وبعضها فوق ذلك تشبيك الحنجرة وبعضها دونها فاذا جاوزت الحنجرة
صعد منها شعب نابتة العضل المنكت وبعضها استعان الى ما لا بد منها الحاق
وفيه اذ لا بد منه بعضها بسبب اسفله ولهذا السبب العصب الراجع واما اول هذا من الراجع

لان التي جهة لو اصعدت مورّبة في عنق مستقيمة من مبدا ما فلم ينهيا الجذب بها الى اسفل على الاحكام
وانما خلقت من السادس اذ كان ما فيه من الاعصاب بالعنقية واما يليه الى البدن ما كان منها قبل السادس
قد توزع في عضل الوجه والراس وما فوقها فالسابع لا يوصل على الاستقامة في طول السادس
بل بالمواربة في ترتيب المحالة وما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مسند محكم يشبه البكرة ليدور عليه الصاعد
من تدرّيه وان يكون مستعملا وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم
والصاعدة هذه الشعب ذات اليسار تصاعد في خرز الشريان وهو مستقيم غليظ فتعطف عليه
من غير حاجة الى موضع كثير واما الصاعد ذات اليمين فلم يجاوره هذا الشريان على صفة الاول
بل يجاوره وقد عرضت له دقة للتشعب بما تشعب منه وفاته الاستقامة في الوضع اذ في ترتب
ما بدا في الابط فلم يكن بد من ان يتوثقه ما يستند عليه بل جعله يستند الشعب به ليبدا الى مذهب ما فات
من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان تعاون مثلا هذا
المتعلق وان يستفيد بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة وانواع العصب الراجع هو الذي يتوزع في الطبقتين
من عضل الحنجرة مع شعب عصب حسيه ثم سائر هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب يتوزع في
لفافة الحجاب والصدر وعضلاتها وفي اغشية الرئة والاوردة والشرايين التي هناك وما يتبعه
في الحجاب فيتشعب كل المنحدر من الزوج الثالث ويتفرق في اغشية الاحشاء ويختلط العظم العرضي
واما الزوج السابع فمخرجه من ملتقى المشترك بين الدماغ والنخاع واكثره بعضه يتفرق في
العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقة والعظم اللامي وسايره فذهب ان يتفرق
في عضل الغربى يجاوره لهذا العضل ليشرح كيف بدايته وكما كانت الاعصاب الاخرى تتفرق
في واحباته لغرض ولم يكن يحسن وان اكثر المعتقد فيما تقدم ولا شك ان الاول ان
حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ هو اشد صحة من موضع آخر **الفصل الثالث**
في تشريح عصب نخاع العنق وحالكه العصب الثابت من النخاع السالك في فقار الرقبة
ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقب الفقرة الاولى يتوزع في عضل الراس وهو دقيق صغير
اذ كان الاحوال ان يخرجه ان يكون ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه
ما بين الفقرة الاولى والثانية عن الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الى الراس

حتى

حتى التمس ان يصعد موربا الى اعلى القحف وينعطف الى قدام ويفترش على الطبقة الخارجة من
الاذنين ويتدارك بعض الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانقسامات والانبساط الى النواحي
التي يليه بالتمام ويأتي هذا الزوج ايضا العضل التي خلف العنق والعضلة العريضة فيتوزع بها
الحركة والزوج الثالث مخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتوزع كل
واحد فرعين فرع يتوزع في عمق العضل التي هناك منه شعب خصوصا المتلية التي من العنق
ثم يصعد الى شوكة القفا رفادا اماداها ثبتت باصول الاذن الى روثها ويخالط اربعة شعبة
منتشر على الناس ثم منداف منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان يتفرع الى الاذنين يحرك
عضل الاذنين والفرع الثاني يأخذ الى قدام حتى يأتي العضلة العريضة واول ما يصعد بليف
به عروض وعضل يكتنفه لكون اوى في نبت وقد يخالط الفرع عضل الصدغين وعضل
الاذنين في البهايم واكثره يرشحه الى جوفه عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي
بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله الى جزء متقدم وجزء متأخر والجزء المتقدم منه
صغير والاكثر يخالط الخامس ويتفرقا فانه قد يمتد منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق
السبات الى ان يأتي الحجاب الحاجز ماراً الى عمق الحجاب المنتصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف
في خلف فيغور في عمق العضل حتى يتخلص الى الشوك فيرسل شعبا الى العضل المشتركة
بين الراس والرقبة ثم يأخذ طرفه منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخدين والاذنين في البهايم ويحرك
انه يتحدر منه الى الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابعة والخامسة ويتوزع
الى فرعين واحد الفرعين وهو المتقدم هو اصغرهما يأتي عضل الخدين وعضل تنكيس الراس ويأتيه
العضل المشتركة الراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة من المتوسط بين الاذن
وبين الشعبة الثانية تأتي اعالي الكتف وتخالطه فرع من السادس والسابع والشعبة الثانية
تخالط شعب من الخامس والسادس والسابع وينفذ الى وسط الحجاب واما الزوج السادس
والسابع والثامن فانها كلها من جانب القحف الى الوراء والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين آخر فقار
الرقبة واول فقار الصلب ويختلط شعبها العضلات المحركة واكثرها اكثر السادس يأتي المشتركة من
الكتف ويتقى منه اكثر من العضل الذي من السابع واقل من العضل الذي يأتي ما بين الحجاب والسابع

الزنده يأتي العضد وإن كان من شعبه ما يأتي عضل الرأس والعنق والصلب مصاحبة للشعبة
الخامسي ويأتي الحجاب وأما الثامن فيعد الاختلاط والمصاحبة يأتي جملة الساعد والذراع
وليس منه ما يأتي الحجاب لكن الحادي عشر السادس في ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز
العضد وأما الذي في الساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطًا بأول النوابت من فقار الصدر
وإنما قسم الحجاب من هذه الأعصاب دون أعصاب النخاع لما كانت هذه ليكون الوارد عليه منحدرًا
من شرف فيحسن انبثاثه فيه وخصوصًا إذ كان أول متعلقها هو الغشاء المنصف للصدر
ولم يمكن أن يأتيها عصب النخاع على استقامة من غير المضاد بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر
في الحجاب نازلًا من الدماغ لكان يطول مسلكه وإنما جعلت منشأ هذه الأعصاب عند الحجاب ووسطه
لأنه لم يمكن انبثاثها فيه وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصل بطرف دون الوسط أو كان
يتصل بجميع المحيط وكان ذلك مما يجري المسالك أو يصعب إذ كانت العضلة إنما تفعل التحريك
بأطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب أن يكون انبثاث العصب إليه لا ابتداؤه ولما وجب
أن يأتي الوسط وجب تعلقه بمرورة فوصلت بلحم وتحجر ويأتيه تعليق ووقاية الحامية
لعصبه من الغشاء المنصف للصدر ونزل مشكلًا عليه ولما كان فعل الحجاب فعلًا أوليًا جعل
لعصبه مبادئ كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد الفصل الرابع في تشريح
عصب فقار الصدر الأول من أزواجه مخرجه فيما بين الأول والثانية من فقار الصدر
وينقسم في جزئين أعظمها متفرق في عضل الأضلاع وعضل الصلب والآخر يأتي ممتدًا
على الأضلاع الأول فيلاقي ما نزل من عصب العنق ويبتدئ معه إلى اليدين حتى يوافي الساعد
والكف والزوج الثاني يخرج من بعده إلى النقبة الموالية فيتوجه جزء منه إلى ظاهر العضد
وينتهي إلى المرفق وما فوقه من سائر الأزواج الباقية يجتمع فينحو نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة
لمفصله وعضل الصلب وما كان من هذه العصب نابتًا من فقار الصدر فالشعب التي لا تأتي
الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الأضلاع الخلفي في الموضع خارج الصدر
وما كان منبته من فقار أضلاع الزور فإنه يأتي العضل التي فيما بين الأضلاع وعضل البطن
وتجتمع شعب هذه الأعصاب عرض غائرة وسائلة وتدخل ثم تخرج في النخاع ∘ ∘

فقار

الفصل الخامس في تشريح عصب القطن عصب القطن يستنزل في أنها تخرج منها
يأتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العالية تخالط العصب
النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبًا كبارًا إلى ناحية الساقين وتخالطها
شعب من الزوج الثالث وشعبه من أول أعصاب العجز إلا أن هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل
الورك بل ينصرفان في عضله وتتركها وتجاوزها إلى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين
عصب اليدين في أنها لا تجتمع كلها فتمر ظاهرة في الباطن إذ ليس حركة انبساط العضد بالكتف
كحركة انبساط الفخذ بالورك ولا اتصالها فيه مثبت الأعصاب كاتصال ذلك فيتشعب أعصابه فمن العصب
متوجهة في ناحية الساق هو جها تختلف فمنه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص
مستترًا تحت العضل وما لم يكن للعضل لها منبت في ناحية عظم العانة طرح إلى الرجلين
من خلف البدن ومن باطن الفخذ فجرى مع ما خالطه من العضل والعروق لتجري بجري العصب الآتي لعضل
الصدر الرجلين فالقدة في المجرى المنحدر في الخصيتين حتى يتوجه في عضل العانة ثم تنحدر في عضل
الركبة الفصل السادس في تشريح عصب العجز والعصعص الزوج الأول من العجز
تخالط المقطنة على ما قيل ويأتي الأزواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل
المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الأجزاء الإنسية
الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز ∴ تم القول في العصب
الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول الفصل الأول
من الجملة الرابعة من التعليم الخامس وهو كلام في صفة الشرايين العروق الضوارب
وهي الشرايين خلقت إلا واحدًا منها ذات صفاقين وأصلبهما المستبطن إذ هو الملاقي
للضربان وحركته وهو حرز الروح القوي المقصود صيانته وإحرازه وتقويته وتقويه ومنبت
الشرايين هو من التجويف الأيسر من تجويفي القلب لأن الأيمن منه أقرب من الكبد فوجب
أن يكون مشغولًا بجذب الغذاء واستعماله الفصل الثاني في صفة الشريان الوريدي
وأول ما ينبت من التجويف الأيسر شريانان أحدهما يأتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق
النسيم وإيصال الدم الذي يغذو الرئة إلى الرئة من القلب فإن ممر منفذ الرئة هو القلب

وفي القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من فارق لجز القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة
اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا سمي الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة
واحدة ليكون اسلس والين واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح ما يترشح منه الى الرئة من
الدم اللطيف البخاري الملائم لجوهرها لانه الذي يقرب من النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج
كحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف الى ذلك وحفظهما اذ مكانه من القلب قريب فاذا تأدى اليه
قوة الحرارة المنضجة بسهولة وايضاً فان العضو الذي يغتذي به عضو متخلخل الجوهر مناسب لدمه
لذلك السخيف عند النبض ان يؤثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تخين الجرم المستغنى عنه في
مجاورة الشرايين سائر الاعضاء الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه ولذلك
تجاوز الرئة فانها [illegible] منه يخرج [illegible] الى القلب وهذا الشريان الوريدي قد تم
متفرق في مقدم الرئة وتغوص فيها وتقبل الحرارة وشعباً [illegible] من جهة هذا الشريان
في الرئة وفي الملاسة المستهلة عليه الانبساط والانقباض ونسج ما يترشح منه وجدران الحاجب
في التنفس [illegible] منها في التوليد والتسخين واما الشريان الآخر وهو الاكبر ويسميه
ارسطاطاليس اورطي فانه اول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين الكبرى يستدير حول
القلب ويتفرق في اجزائه والاصغر يستدير ويتفرق في التجويف الايمن وما بقي بعد الشعبتين فانه
اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرتفع للانحدار وقسم اصغر مرتفع للاصعاد وانما خلق
المرتفع للانحدار زائداً في مقداره على الآخر لانه يأتي اعضاء اكثر عدداً واعظم
مقادير وهي الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج اورطي نفسه ثلاثة صمامات من
داخل الى خارج فلو كانت واحدة او اثنين لما كان يبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بعظم
مقدارها او مقدار [illegible] ولو كانت اربعة لصغرت جداً وبطلت
منفعتها او انطبقت في مقاديرها وضيقت المسلك واما الشريان الوريدي فله غشاءان
[illegible] وان اقتصر على اثنين اذ ليس هناك [illegible] الحاجة في الطعام الى
ما [illegible] الحاجة هناك [illegible] اكثر [illegible] مع البخار الدخاني والدم الصائر
في الرئة **الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد** اما الجزء الصاعد

من

اما الجزء الصاعد من جزئي اورطي فانه ينقسم قسمين الكبير منهما يأخذ مصعداً الى
نحو اللبة ثم يورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو الغددي الذي هناك انقسم
اثنان منهما هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين
الغائرين اللذين نذكرهما بعد وربما انقسم في الاقسام على ما نذكره بعد واما القسم
الباقي فيتفرق في التجويف الاضلاع الاول والعنق والفقرات الست العليا من الرقبة
وفي [illegible] حتى يبلغ رأس الكتف ثم يتجاوزه الى اعضاء اليدين واما القسم
الاصغر من قسمي اورطي الصاعد فانه يأخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام
القسم الثالث من القسم الاكبر **الفصل الرابع في تشريح الشريانين
السباتيين** وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه الى الرقبة قسمين
قسم مقدم وقسم مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم [illegible] فيأخذ الى اللسان
والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم [illegible] ويرتقي الى ما يلي
الاذن في عضل الصدغين ويجاوزها بعد ان يخلف فيها شعب كثيرة الى قلة الرأس
وتلاقي اطراف اليمنى مع اطراف اليسرى منهما واما الجزء المؤخر فينقسم جزئين اصغر
منهما ويأتي الكرة [illegible] ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الرأس وبعضه يتوجه الى
قاعدة مؤخر الدماغ داخلاً في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل
قدام هذا الثقب في الثقب [illegible] يجري في الشبكة [illegible] فتنسج منها الشبكة عروق
في عروق وطبقات على طبقات من غضون على غضون [illegible] لا يمكن ان يوقف
كل واحد منها بالعدد [illegible] الا متصل باخر [illegible] كالشبكة ويتفرق قداماً وخلفاً
يمنة ويسرة وينفذ في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولاً [illegible]
ويرتقي في الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء الرقيق ثم في جرم الدماغ في بطونه وصفاق
بطونه [illegible] شعبه [illegible] فوهات شعب العروق
الوريدية النازلة وانما صعدت هذه [illegible] من ساقية هي اقرب ساقية للدم
الذي احتيج [illegible] او [illegible] او [illegible] ان يكون منقطعة الاطراف واما [illegible]

فانها لغذاء الروح والروح اللطيف متحرك بها على الامتزاج في ملبس وعائه حتى عصبت
يلبث ان فعلت فيه ادى الى افراط استفراغ الدم الذي تصحبه وبلا عسر حركة الروح
فيه لان حركته بلا فوق اسهل وهما في الغرف ومنافذه واللطافة لغاية يستغنى منه
منه في الدماغ عما تحتاج اليه وتحتفه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد
الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغي لعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على
تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب **الفصل الخامس**
في تشريح الشريان النازل واما القسم النازل فانه يمضي اولا على الاستقامة الى ان
يتوكأ على الفقرة الخامسة اذ وضعها تحاذي آخر صنوبر راس القلب وهناك النوشه
كالمستند اليه والدعامة له لئلا يحول بينه وبين عظام الصلب المري اذا بلغ ذلك الموضع
يجي عنه منه ولم يجاوره ثم استتب متعلقا بالاغشية عند موافاة الحجاب للاكتناف وهذا
الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة اخرج واكثر الى اسفل ممتدا على الصلب
الى ان يبلغ عظم العجز ولما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبا منها شعبة صغيرة دقيقة
تتفرق في وعاء الرئة من الصدر وفي اطرافه قصبة الرئة ولا يزال يخلف عند كل
فقرة تمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا جاوز الصدر تفرع
منه الشريانان اللذان في الحجاب وينقسم فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف
شريانا يتفرق شعبه في المعدة والكبد والطحال ويتخلص من الكبد شعبة
الى المثانة وينبت بعد ذلك شريان في الجداول لتطول الامعاء الدقاق والقولون
ثم بعد ذلك ينفصل منه ثلاثة شرايين الصغير منها يلحق الكلية اليسرى ويتفرق
في ما فيها وما يحيط بها من الاجسام ويغذيها اللحم والآخران يصيران الى
الكليتين لتجذب الكلية منهما مائية الدم فانهما لا يجري انما يجذبان من المعدة والامعاء
دائما يعود يعنى ثم ينفصل شريانان يأتيان الانثيين فالآتي الى اليسرى منهما يستصحب داعما
قطعة من الآتي الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشأه ما في الخصية اليسرى
دون الكلية اليسرى فقط والذي يأتي اليمنى يمضي مستاده دائما الشريان الاعظم

في الدرز ربما استصحب شيئا مما في الكلية اليمنى ثم ينفصل منه هذا الشريان الكبير
شرايين تتفرق في جداول العروق تلك على حول الفقار المستقيم وتثقب عروق منها
النخاع وتدخل في ثقب الفقار وترد في تصير الى الحاجزين والغدة التي في الاسفل ومن
جملة هذا زوج صغير يمر على الفقار عند الزوج الذي نذكره بعد وذلك في المواضع التي في
وبحاليها الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد تحت
الذي لقسمته كما ذكره قسمين على هيئة اللام في حروف اليونانيين وهو ٨ فيتم يمنة وقسم
يسارا وكل منهما تمتد على عظم العجز الى الفخذين ويلقى موافاتها الفخذ يخلف كل واحد
منهما عرقا يأخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران في الاجنة ظهورا
بينا واما في المستكملين فيكون قد جفت اطرافها وبقي اصلها ما فيتفرع منهما زوج يتوزع
في العضل الموضوعة على عظم العجز والذي يأتي منه المثانة يتقسم فيه وفي اطرافه
القضيب وما فيه بل في الرحم من النساء وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين
فانهما ينشعبان في الفخذ الى شعبتين عظيمتين وحشية وانسية والوحشي منه
الفا يبطن الانسي ويخلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم تنحدر ويميل منها الى
قدام شعبة كثيرة الى ما بين الابهام والسبابة ويستبطن اكثره ويصير في اكثر اجزاء
الرجل ممتدة تحت الشعب الوريدية التي ذكرنا بعد فمن هذه الضوارب
الوريدي والضارب الذي في الفقرة الخامسة والصاعد الى اللبة والآتي الى
الابط والسبابتين حيث يفترقان في الشبكة والمشيمة والآتي الى الحجاب والآتي الى
الكتف يصير شعبة والآتي الى المعدة والكبد والطحال والامعاء والذي ينحدر منه الى مراق
البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا لاقى الشريان الوريد على الصلب اسفل
الشريان الوريد ليكون احتماله للارتفاع واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان
يغور تحت الوريد ليكون استر والكن له ويكون الوريد كالجنة واتم احكمت الشرايين الاوردة
لئلا يضر بعضها ببعض بتوسط الاوردة بالاغشية المحللة الشرايين فيستتم ما بينها من
الاعضاء والاحتياج يكثر والصدمتين من الآخر   تم القول في الشرايين

الجملة الخامسة من التعليم الخامس في الأوردة وهي عدة فصول
الفصل الأول في صفة الأوردة أما العروق الساكنة فإن منبت جميعها
من الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته في
جذب الغذاء إلى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته إيصال الغذاء
من الكبد إلى الأعضاء ويسمى الأجوف الفصل الثاني في تشريح الوريد
المسمى بالباب ولنبدأ بشرح العرق المسمى بالباب فنقول إن الباب إذا استقر
طرفه الغائر في تجويف الكبد انقسم خمسة أقسام تتشعب في أطراف الكبد المحدبة وتذهب منها
وريدا إلى المرارة وهذه الشعب مثل أصول الشجرة النابتة بأخذه في غور منبتها وأما
الطرف الذي يلي الحدبة فإنه لما ينفصل عن الكبد ينقسم إلى ثمانية أقسام فيتهيأ
منها صغيران ومنها ما هو أعظم فأحد القسمين الصغيرين يتصل ببعض المعى المسمى
بالاثني عشري ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب يتفرق في الجرم المسمى بانقراس
والقسم الثاني يتفرق في أسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل
لتأخذ الغذاء وأما الستة الباقية فواحد منها يصير إلى الجانب المسطح من المعدة ليغذوا
ظاهرها إذ بطن المعدة يلاقي الغذاء الأول الذي فيه فيتغذى منه بالملاقاة والقسم
الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله إلى الطحال شعب
تغذو الجرم المسمى بانقراس من أصعق ما يغذو فيه إلى الطحال ثم يتصل بالطحال وهي
إنه لا يرجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الأيسر من المعدة لتغذوه وإذا
نفذ إلى الطحال فيه وقد يتفرع صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه
شعبه في النصف العلوي من الطحال ليغذوه والجزء الآخر يتوجه إلى حدبة
المعدة ثم يتجزأ أجزاء من جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص
في فم المعدة ليدفع إليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليدغدغ فم المعدة ويدغدغ
فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرنا هذا قبل وأما الجزء النازل منه فإنه
يتجزأ إلى جزءين جزء منه يتفرق شعبه في النصف الأسفل من الطحال ليغذوه

ويبرز

ويبرز الجزء الثاني إلى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الأول
يأخذ إلى الجانب الأيسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم لتمتص
ما في الثفل من فضل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر بعضه يتوزع
في ظاهر جرم حدبة المعدة متصلا بالجزء الوارد إليها من شعبة الطحال
وبعضها يتوجه إلى الثرب فيتفرق فيه متصلا بالجزء الوارد عليه من جهة اليسار إلى ١
من شعب العرق الطحالي وأما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول المعاء قولون
ليأخذ الغذاء والسادس كذلك أكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول الدقاق الدقيقة
المتصلة بالأعور ليجذب الغذاء الفصل الثالث في تشريح الأجوف والجزء
الصاعد منه وأما الأجوف فإن أصله أولا يتفرق في الكبد نفسه إلى ليف كالشعر
ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة أيضا كالشعر إذ شعب الأجوف وارده من حدبة في
الكبد إلى جوفه وأما شعب الباب فواردة من مقعر الكبد إلى جوفه ثم يطلع ساقه
عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فأما الصاعد منه فيخرق الحجاب
وينفذ فيه ويكلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤتيان الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب
ثم يرسل إليه شعبا كثيرة يتفرق كالشعر ويغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم
يأتي القلب ويتصل منه عند أذن القلب الأيمن وهذا العرق أعظم عروق القلب وإنما كان
هذا العرق أعظم من سائر العروق لأن سائر العروق هي للاستنشاق النسيم وهذا
هو للغذاء والغذاء أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه أوسع ووعاؤه أعظم وهذا
لما دخل القلب تخلق له أغشية ثلاثة منفذها من خارج إلى داخل ليجذب القلب عند
تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط وأغشيته أصلب الأغشية وهذا الوريد
يخلف عند محاذاة القلب عرقا قائلة العرق يصير منه إلى الرئة يأتي عند منبت الشرايين
بجرم الأيسر متعطفا في التجويف الأيمن إلى الرئة وقد خلق في أعشاء من كل شريانات
فلهذا سمي الوريد الشرياني والمنفعة الأولى في ذلك أن يكون ما يرشح منه رقيقا غاية
الرقة مشاكلا لجوهر الرئة إذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في

في المرئ الوريدي والمنفعة التامة أن ينضج فيه الدم فضل نضج وأما القسم الثاني
من هذه الأقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم يبث في داخله ليغذوه وذلك
عند ما يحاذي الوريد الأجوف أن يغوص في الأذن الأيمن داخل القلب وأما القسم
الثالث فإنه يميل بعد [illegible] خاصة إلى الجانب الأيسر ثم يجي نحو الفقرة الخامسة من
فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الأضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل
وسائر الأجسام وأما الذي قد بقي من الأجوف بعد الأجزاء الثلثة إذا جاوز ناحية القلب
صعودا فيتفرع منه في أعالي الأغشية المنصفة للصدر وأعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى
توثة شعب متفرقة ثم عند القرب من الترقوة تتشعب منه شعبتان متوجهتان إلى ناحية
الترقوتين موربتين كلما أمعنتا تباعدتا وتصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من
كل جانب تنحدر على طرف القص ميمنة وميسرة حتى تجي إلى الخنجري وتتفرق في ممرهما شعب
تتفرق في العضل الخارجة التي بين الأضلاع ولملاقاة أفواهها أفواه العروق المتشبثة فيها وتبرز
منه طائفة إلى العضل الخارجة من الصدر فإذا وافت الخنجري برز طائفة منها إلى العضل المحركة
المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب وأقاصيها
تتصل بأجزاء الصاعدة من الوريد الجاري الذي ذكرناه وأما الواحدة من كل واحد منهما
وهو زوج فإن كل واحد من فردية يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الأضلاع
الأربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تأخذ نحو العضل الغائرة في العنق لتغذوها
وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العالي في الرقبة وتجاوز منها إلى الرأس وشعبة عظيمة
من أعظمها تصير إلى الإبط من كل جانب وتتفرع فروعا أربعة أولها تتفرق في العضل
التي على القص [illegible] لعضل الكتف والثانية في اللحم الرخو والصفاقات التي
في الإبط والثالثة تهبط ماسة لجانب الصدر إلى المراق والرابعة أعظمها وتنقسم ثلثة أجزاء
جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة الكبيرة التي في الإبط
والثالث أعظمها يمر على العضد إلى اليد وهو المسمى بالإبطي والذي بقي من الانشعاب
الأول الذي انشعب أحد فرعيه من الأجوف الكبيرة فإنه يصعد نحو العنق وقبل أن
يمعن

أن يمعن في ذلك ينقسم قسمين أحدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغائر والوداج
الظاهر ينقسم لما يصعد في الترقوة قسمين أحدهما ما ينفصل بأحد جزئيه مقدما وإلى جانب والثاني
ما ينحدر أولا إلى قدام وإلى [illegible] ثم يصعد ويعلو [illegible] ثم [illegible] من الترقوة ويصعد [illegible] الترقوة
ثم يصعد ويعلو مستظهرا على الرقبة حتى يلقى القسم الأول مختلطا به فيكون منهما الوداج الظاهر
المعروف وقبل أن يختلط به ينفصل منه جزءان أحدهما يأخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين
في الموضع الغائر والثاني [illegible] مستظهرا [illegible] فلا يزال [illegible] بعد ذلك ويتفرع من
هذين الزوجين شعب عنكبوتية تتوزع في [illegible] ويتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة
في جملة [illegible] أوردة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة [illegible] الأوردة [illegible] على
الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه [illegible] عن [illegible] الكتفي [illegible] رأس الكتف معا
لكن [illegible] لا يجاوزه بل يتفرق فيه وأما الثالث المتقدم منها ففي [illegible] على رأس
العضد ويتفرق هناك وأما الكتفي [illegible] على [illegible] اليد [illegible] وأما الوداج الظاهر
بعد انفصال [illegible] فقد [illegible] بالجملة فيتفرق [illegible] منه ويتفرع شعب صغار تتفرق في [illegible] الأعلى
وشعب أعظمها [illegible] تتفرق في [illegible] الشعب [illegible] حول اللحي
وفي الظاهر من أجزاء العضل الموضوعة هناك وأجزاء أخر [illegible] في نواحي [illegible] على
الرأس والأذنين وأما الوداج الغائر فإنه يلازم المرئ ويصعد معه مستقيما ويخلف في مسلكه
شعبا [illegible] الشعب الآتية من الوداج الظاهر ويقسم جميعها في المرئ والحنجرة وجميع [illegible]
العضل الغائرة [illegible] ينتهي إلى [illegible] ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الأعضاء
التي [illegible] الأول والثانية ويأخذ منه عرق يتفرق عند مفصل الرأس والرقبة ويتفرع
منه فروع [illegible] الغشاء المجلل للقحف [illegible] الغشاء الرقيق إلى الدماغ ويتفرق فيه [illegible]
[illegible] كلها [illegible] الموضع الواسع وهو [illegible]
ينصب إليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه [illegible] ويسمى معصرة وإذا قاربت
هذه الشعب البطن الأوسط من الدماغ [illegible] عروقا [illegible] يتفق من
المعصرة [illegible] البطن الأوسط إلى البطن المقدم [illegible]

الصواعد الصاعدة بحذاء تفليج العنق المعروف بالشبكة المشبكة **الفصل الرابع**
في تشريح أوردة اليدين أما الكتفي وهو القيفال فأول ما يتفرع منه إذا حاذى العضد شعب
تتفرق في الجلد وفي الأجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلاثة أقسام
أحدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الأعلى ثم يميل إلى الوحشي مائلاً إلى جهة الزند
الأسفل ويتفرق في أسافل الأجزاء الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه في معطف المرفق
إلى ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الإبطي فيكون منهما الأكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق
شعبة أخرى من الإبطي وأما الإبطي فأول ما يتفرع منه شعب تتعمق في العضد وتتفرق في
العضل التي هناك وتفنى فيه إلا شعبة منها تبلغ الساعد وإذا بلغ الإبطي قرب مفصل المرفق انقسم
ما بين أحدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويجاوره يسيراً ثم ينفصلان فينخفض أحدهما
إلى الأنسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء ويتقسم في الأجزاء البرانية الخارجة
إلى مأبض العظم والقسم الثاني من قسمي الإبطي فإنه يتفرع عند الساعد فروعاً أربعة
واحد منها يتقسم في أسافل الساعد إلى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الأول مثل انقسامه
والثالث ينقسم في وسط الساعد والرابع أعظمها وهو الذي يظهر ويعلو فيصير باسليقاً
ويأخذ شعبة من القيفال فيصير منهما الأكحل فإنه هو الباسليق وهو أيضاً يعود ويعلو مرة
الزندي والأكحل يتوجه من الإنسي ويعلو الزند الأعلى ثم يميل على الوحشي وينشق على
صورة حرف اللام اليونانية فيصعد أعلى جزئيه إلى طرف الزند الأعلى ويأخذ إلى الرسغ ويتفرق
خلف الإبهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الأسفل منه يصير إلى طرف الزند
الأسفل ويتفرع إلى أفرع ثلاثة فرع منه يتوجه إلى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة
ويتصل بشعبة من العرق الذي يأتي السبابة من الجزء الأعلى ويتحد به فيصيران عرقاً واحداً ومنه يجيء
فرع ثان منه وهو الأسيلم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ومنه الثالث إلى البنصر
والخنصر وجميع هذه ينقسم في الأصابع **الفصل الخامس في تشريح الأجوف النازل**
قد مضى الكلام في الجزء الصاعد من الأجوف وهو أصغر جزئيه وأما الجزء النازل فأول
ما يتفرع منه لما يطلع من الكبد وقبل أن يتوكأ على الصلب شعب شعرية تصير إلى

لفائف الكلية اليمنى وتتفرق فيها وفيما يليها من الأجسام الغليظة ثم بعد ذلك ينفصل منه
عرق عظيم يأتي الكلية اليسرى ويتفرع أيضاً منه عروق كالشعر تتفرق في لفائف الكلية
اليسرى وفي الأجسام القريبة منها ثم ينفرع منه عرقان عظيمان يسميان
بالطالعين يأتيان إلى الكليتين لتصفية مائية الدم إذ الكلية إنما تجتذب منهما غذاءها وهو مائية
الدم وقد ينشعب من العرق الطالع عرق يأتي البيضة اليسرى من الذكران والإناث وعلى
النحو الذي بيناه في الشرايين لا يغادره في شيء ثم يتفرع لبعد منه عرقان يصيران
إلى الأنثيين فالذي يأتي اليسرى يأخذ دائماً شعبة من العرق الطالع وربما كان في بعضهم
كلا منشؤه منه والذي يأتي اليمنى فقد يتفق له أن يأخذ في الندرة شعبة من العرق الطالع
وأكثر الأحوال أن لا يخالطه وأما ما يأتي الأنثيين من الكلية ومنه المجرى الذي ينضج فيه المني فيتفق
بعد ما يرى أنه لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وأما ما ينفصل من الصلب فهو أكثر
العروق يتشعب في القصب وعند الصلب وعلى ما بيناه من أمر الضوارب بعد نبات الطالعين
وشعبهما يتوكأ الأجوف على الصلب ويأخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل
فقرة شعبة تدخلها وتتفرق في العضل الموضوعة عندها فتتفرع عروق تأتي الخاصرتين
وتصير إلى عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار إلى النخاع فإذا انتهى إلى آخر الفقار
انقسم قسمين يتنحى أحدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما آخذ نحو الفخذ وينشعب
كل واحد منهما قبل موافاة الفخذ طاقات عشر ولعدة منها تتفرق في المتن والثانية
ودقيقة الشعب تتفرق بعضها في أسافل أجزاء الصفاق والثالثة تتفرق في العضل
التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه
إلى عنق الرحم من النساء فتتفرق فيه وفيما يتصل به وإلى المثانة ثم تنقسم الواحدة منها
إلى المثانة فتتفرق في المثانة وتنقسم تتصعد عندها وهذا القسم في الرجال يكثر جداً
لمكان القضيب وللنساء العروق التي تأتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق
صاعدة إلى الثدي لمشاركة بين الثدي والرحم والسادسة تتوجه إلى العضل الموضوع على عظم العجز
العانة والسابعة تذهب إلى العضل الذاهبة في استقامة البدن على الظهر والفخذ

والثامنة تاتي القبل من الفقار والفخ رجيعا والتاسعة تاتي عضلة باطن الفخذ فتتفرق
فيها والعاشرة تاتي ناحية الكاحل منحطة في الكاحلين وتستقل باطراف عروق متحدرة
لاسيما المتحدرة من ناحية الذي وتصير من جملتها جزء عظيم في عضل الاليتين وما يبقى من
هذه ياتي الفخذ فينفرع فيه فروع وتتشعب لعدة منها منقسم في العضل التي على مقدم
الفخذ وآخر في عضل اسفل الفخذ والانسية منفعة وشعب اخرى كثيرة متفرق في عمق الفخذ
وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم لما يتجاوز مفصل الركبة فتلا في شعب ثلثة فالوحشي منها يمتد على
القصبة الصغرى في مفصل الكعب والاوسط يمتد من منتصف الركبة منحدرا ويرسل شعبا في
عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تتيبت لعدة منهما فيما دخل من اعراق الساق والثانية في
ما بين القصبتين ممتدة في مقدم الساق ويختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث
وهو الانسي فيميل الى الموضع المحزوز من الساق ثم يمتد الى الكعب وفي الطرف المحدب
من القصبة العظمى وينزل الى انسي القدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعا لان
الوحشيان ياتيان في المقدم من ناحية القصبة الصغرى والثاني انسان فالوحشيان لعدة منهما
لعلو القدم ويتفرق في اعالي اصابع الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من
الشعب الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه هي هذه الاوردة وقد
اتينا على شرح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الاعضاء الآلية فنذكر شرح كل
واحد منها في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدي ونتكلم في امر القوى

التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى

ومن ستة فصول

الفصل الاول من الجملة الاولى من التعليم السادس وهو في اجناس القوى بقول كلي

ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض لان كل
قوة فهي مبدأ فعل ما وكل فعل فانما يصدر عن قوة فلهذا اجمعناهما في تعليم واحد فاجناس
القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس
القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء وخصوصا
جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضوا رئيسا هو معدنه وعنه يصدر افعاله

فيرون

فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها
نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى نهاية
عمره وتنميه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ
النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه
ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح
الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولها اياهما اذا حصلت في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما ينشو
فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب واما اعظم الفلاسفة وهو
ارسطاطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا ان ظهور افعالها الاولية
هذه المبادي المذكورة كما ان مبدأ الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو
مفرد منه يظهر فعلها ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطاطاليس
دونهم ووجدنا قولهم منتزعا من مقدمات مقنعة غير ضرورية وانما يتبعون فيها
ظاهر الامور ولكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان ينظر في الحق من هذين الامرين بل
ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادي
ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفيدة عن مبدا قبلها
او لم تكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف

الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة

واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة
جنسان جنس يتصرف في امر الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة
فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل واما النامية
فهي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء
والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة ازيد وتارة
انقص والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان
نموا فان السمن بعد الوقوف في سن الوقوف من هذا القبيل وليس هو نموا انما النمو
ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان

جميع ... وهو الاخلاط والمني والمشيمة ... صح

مستفاد

الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم ايضا الى نوعين صح

ثمن كما انه الكيموس قبل الوقوع دخوله ولم يكن من الرطوبات ان ذكرنا بعد وعنا لو لعب
اخرج والغاذية تتم فعلها بافعال جزئية ثلثة احدها تحصيل الجوهر البدل وهو الدم
والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخلت به كالمقدمة على سبق
الطرق وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان تجعل هذا الحاصل عند آخره
بالفعل تاما الا صار جزء عضو وقد تخلت كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه
وهو ان تجعل هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه
ولونه وقد تخلت به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه
غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان
بالجنس او بالمبدأ الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب
مزاجه قوة تغير الغذاء الى ما يشبهه مخالفة لشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد
تفعل فعلا مشتركا في جميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع مولد المني في الذكر
والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها مزاجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب
مزاجا خاصا وللشريان مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه
الاجزاء او متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما
المصورة الطابعة فهي التي تصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلها
وكونها وتجويفها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وما يكمل الاتحاد
المنعكسة نهايات مقاديرها والكلام في هذه القوة المتصرفة في الغذاء لبسط حفظ
النوع ثم القوة الغاذية والنامية الفصل الثالث القوى الطبيعية
الخادمة اما الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى
اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك
بليف العضو الذي هي فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما
ما يتصرف فيه القوى المغيرة له الممتازة منه وتفعل ذلك بليف مورب اعانة المستعرض
واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة

المغيرة

المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل وهذا فعلها في النافع ويسمى
هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها الى الحال التي بها يسهل دفعها هضما
او تسهيل سبيلها الى الانفصال عن العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة اذا رقق قوامها
ان كان من الموانع الغلظ او تغليظه ان كان من الموانع الرقة او تقطيعه ان كان من الموانع اللزوجة
وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال النضج والانضاج على سبيل الترادف واما
الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن
المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه ويخرج عن استعماله في الجهة المرادة منه
كالبول وهذه القوة تدفع هذه الفضول الى مجاريها ان كانت لها مجار معدة لها واما ان لم يكن
هناك منافذ معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف
الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كان جهة الدفع جهة ميلان مادة
الفضل لم تعسر في القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى الطبيعية
الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
اما الحرارة فتخدمها بالجملة مشتركة للاربع واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة
بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة ان تكون مضادة لجميع القوى
لان افعال جميع القوى هي بالحركة مثل حركة الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم
فلان الهضم يستكمل بنفوذ من اجزاء ما غلظ وتنفيذ جهتها مما دق ولطف وهذه
حركات بتفرقة وتركيبه واما الماسكة فهي تنتفع بما يسكن الليف للتوسط جبلة من
الاشتمالات تنقية (?) والبرودة معينة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في
الامساك بالعرض ان يجبر الليف على هيئة الاشتمال العام فتكون حينئذ داخلة في فعل قوة
الماسكة بل معينة للآلة تهيئة يحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما تمنع من
تحلل الريح المعينة للدفع وتعاونه في تكثيفه وبما تجمع الليف الرقيق العاصر وتصلبه وهذا
ايضا للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرودة انما هي تخدم هذه القوى بالعرض ولو
دخلت في نفس فعلها لافترت ولاجمدت الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال

قوى لمنة الناديان والماسكه اما الماسكه وها الكائنه والدافعه فان لها
الببس من فضل تمكين مسالاعتماد الذى لابد منه فى الحركه لتحريك الروح الماسكه
لهذه القوى كوفعلها اذ فاعل قوته منع عن مسئله الاسترخاء الرطوبه اذا كان فى
جوهر الروح او فى جوهر الآله واما الماسكه فللقبض واما الهاضمه فحاجتها الى الرطوبه
اشد لان اقامت بين الكيفيتين انما علة والمنفعله محتاجه بهذه القوى الهاضمه فان
الماسكه حاجتها الى الببس اكثر من حاجتها الى الحراره لان مده تسكين الماسكه اكثر
مزيدة لحركتها التى المستفرض فى القبض لان مده حركتها ومن المحتاج فيها الى الحراره يسيره
وسائر زمان فعلها مصروف فى الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان اميل الى
الرطوبه ضعفت فيهم هذه القوه واما الجاذبه فان احتياجها الى الحراره اشد من حاجتها
الى الببس لان الحراره هو تعين فى الجذب لان الجزء فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك — التحريك ع
اشد من حاجتها الى تسكين الحركات وبسبب حاجتها الى اليبوسه وان هذه القوه ليست تحتاج الى حركه
كثيره بخلاف ما قد تحتاج اليه حركه قوته والاصل انها ابسط اما فعل القوه الجاذبه فلان المغناطيس
الى ما يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء فكما يجذب الماء فى الزراقات واما بالحراره كالصلاء
السراج الزيت وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو
بعينه فاذن متى كان مع القوه الجاذبه معاونه حراره كان الجذب اقوى واما الدافعه
فان حاجتها الى الببس اقل من حاجه اختها الجاذبه والماسكه لانها لا تحتاج الى
الماسكه والا لزم الكائن وقبضها والتصاقها على المجذوب وبامساكه حتى لا يمكن — ولا للزوم ع — ليعلق ح
به جذب الجزء الآخر وبالجمله الحاجه فيها بالدافعه الى السكون الى التحريك والى
كشف بمعنى العصر والدفع لا معاونه حافظه لانه يكفى العصر او القبض كما فى
الماسكه زمانا طويلا وفى الجاذبه زمانا يسيرا لا يحتاج مع الحراره فلهذا حاجتها الى
الببس قليله ولقوتها كثيره الى الحراره من الهاضمه والحاجه بها الى اليبوسه ... ج
الى الرطوبه لسبب الغذاء وتهيئته للنفوذ فى المجارى والبلوغ الى الاشكال ولكن لقائل
لا يقول ان الرطوبه لو كانت معينه للهضم لكان الصبيان لا يعجزون عن هضم الاشياء

الصلبه

الصلبه فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل
لسبب المجانسه والبعد عن المجانسه فما كان من الاشياء صلبا لم يلائم كما يلائم مزاج
الصبيان فلم يتسلط عليه قوة الهاضمه ولم تقبلها قوة الماسكه ودفعتها بسرعه قوة
الدافعه واما الشبان فذلك ملائم لمزاجهم صالح لغذائهم فتجتمع من هذا ان الماسكه تحتاج
فى قبض زمانا طويلا والى معونه يسيرة فى الحركه والجاذبه فى قبض وبحاجة قبض زمانا يسيرا
جدا ومعونه كثيرة فى الحركة والدافعه فى قبض من غير ثبات يعتد به والى معونه على الحركه
والهاضمه الى اذابة وتمزيج فلذلك مقادير حاجة هذه القوى فى استعمالها الكيفيات الاربع و
لنعد الى ما كنا فيه

الفصل الرابع فى القوى الحيوانية

اما القوة الحيوانية فيعنون
بها القوة التى اذا حصلت فى الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحياة
ويضيفون اليها حركة الخوف والغضب لما يجدون فى ذلك من الانقباض والانبساط
العارضين للروح المنسوب الى هذه القوه ولنفصل هذه الجمله فنقول انه كما قد يتولد
من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو فقد يتولد من لطافة
الاخلاط ولطفها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء
معدن لتولد الاول كذلك القلب معدن لتولد الثانى وهذا الروح اذا حدث على مزاجه
الذى ينبغى ان يكون له استعد لقبول تلك القوه بعد الاعضاء كلها لقبول القوى
الاخرى النفسانيه وغيرها والقوى النفسانيه لا تحدث فى الروح والاعضاء الا بعد
حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانيه ولم يتعطل بعد من هذه
القوة فهو حى الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد فى الحال لقوه الحس
والحركه لمزاج يمنع عن قبولهما ولسدة عارضه بين الدماغ وبينه فى الاعصاب المنبثه اليه
وهو مع ذلك حى والعضو الذى يعرض له الموت فاقد للحس والحركه ويعرض له ان يعفن
ويفسد فاذن فى العضو المفلوج قوة حافظة حياته حتى اذا زال العايق فاض اليه قوة — قوة ح
الحس والحركة ولذلك استعد لقبولهما بسبب صحة القوة الحيوانية فيه واما المانع فيه فهو
الذى يمنع عن قبوله بالفعل واما العضو الميت ولكن هذا المعنى هو القوة التى نعنيه

وانتباهات منتبهة تخصه

وعن مباحثه اذا كانت قوة الغاذية قد تبطل فعلها في بعض الاعضاء وتبقى حياة وربما
بقي فعلها والعضو في الموت ولو كانت القوة الغاذية هي قوة مغذية لفعل الحس والحركة
لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فمتى ان يكون الغذاء امر الى مزاج خاصا
وسمي قوة حيوانية وهي اول قوة تحدث في الروح اذا احدث الروح من لطافة الاخلاط
ثم ان الروح تتقلب بها عند الفيلسوف ارسطوطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى ثم تنبعث
عنها سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر لانه لابد ان يصير
الاحساس عند الاطباء عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ في الجليدية او
في غير ذلك فاذا حصل مزاج الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا فضل لان يصدر عنه
افعال القوة الموجودة فيه بدءا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء ما لم يتحلل
الروح عند الدماغ في مزاج لتقبل تستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحركة والحس وكذلك
في الكبد والانثيين الى مزاج الاول فاذا حصل قبول القوة الاول الحيوانية والذي في كل
عضو كان لكل حس منه لا يحدث عندهم حس لعضو ولست الحس والحركة تفيض عنه
القوى اذا كان الحس بمجموع هذه الجملة وانه ولكن في الامر في الاول فقال بقبول
القوة الاول الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كماله لكن هذه القوة تعدها لان
عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الاخرى ما لم تحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه
القوة مع انها معدة للحياة فهي ايضا مبدأ حركة الجوهر الروح اللطيف في الاعضاء
ومبدأ قبضه وبسطه للتنفس والنبض على ما هي كانها بالقياس الى الحياة تفيد انفعالا
وبالقياس الى افعال التنفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها
الارادة فيما تصدر عنها وتشبه القوى النفسانية لقبول افعالها لانها تقبض وتبسط
معا وتحرك حركتين متضادتين الا ان الفلاسفة اذا قالوا الى النفس الارضية عنوا كمال
جسم طبيعي آلي وارادوا واحدا كان قوة تصدر عنها بعينها حركات فان عنيتم بالنفس
فتكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية واما اذا لم تعن بالنفس هذا المعنى بل
عنى به قوة هي مبدأ ادراك وحركة تصدر عن ادراك ما بارادة ثم فاردت بالطبيعة كل

قوة

قوة تصدر عنها فعلها في جسمها على خلاف هذه القوة ولم تكن هذه القوة نفسانية لم تكن
طبيعية واعلى درجة من القوة التي تسميها الاطباء طبيعية واما ان الطبيعة ما تصرف
في امر الحياة واحالته سواء كان ليفا او شخص او لبقاء نوع لم تكن هذه طبيعية اوكا
جنسا لها وان الغضب والخوف وما اشبههما افعال لهذه القوة ولكن من مبدأ هما
الحس والادراك والوهم والقوى المدركة كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق ماهية هذه
القوة وانها واحدة او قوى واحدة هو في العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة

الفصل الخامس في القوى النباتية المدركة

والقوة النفسانية تشتمل على
قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين
قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس
لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع
وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمانيا فالسبب في ذلك ان اكثر
المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع ويختصون كل حس من الملموسات الاربع بقوة
على حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس
في العين وتحقيق هذا في الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية هي كالجنس لقوى
خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند
المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي تتأدى اليه المحسوسات كلها وتنفعل
عن صورها وتجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس
والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو اليقين على الفيلسوف وكيف كان
فان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطباء
مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها
القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد او انبعثت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان
استعملتها القوة النطقية وصرفتها الى ما ينتفع به منها سميت مفكرة والغرض في هذه
القوة وفي الاول ليس ما كانت ان الاول قابلة او حافظة لما تأدى اليها من الصور

وأما هذه فإنها تتصرف في على المحسوسات في الخيال تصرفاً فإنها من تركيب وتفصيل
فتستحضر صوراً على نحو ما تأدى من الحس وصوراً مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد
وأما الخيال فلا تحضره إلا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الأوسط من الدماغ
وهذه القوة هي آلة لقوة بالحقيقة المذكورة الباطنة في الحيوان وهو الوهم وهو القوة التي تحكم نسخه
في الحيوان أن الذئب عدو والولد حبيب وأن المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه على معاني
غير منطقية والعداوة والمحبة غير محسوستين يدركهما الحس من الحيوان فإذن إنما تحكم بهما
ويدركهما قوة أخرى وإن لم يكن إدراك النطق إلا كإدراك ما غير منطقي والإنسان أيضاً الآلة م
قد يستعمل هذه القوة في كثير من أحكامه ويجري في ذلك مجرى الحيوان غير الناطق وهذه القوة
تعارض الخيال لأن الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة
وتعارض المدرك بمحاكاة ومتخيلة بأن أفعال تلك لا يصحبها حكم وأفعال هذه يصحبها حكم ما بل
حكم تام وأفعال تلك تركيب المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس بمعنى خارج عن
المحسوس وكما أن الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على معاني تلك
الصور التي تتأدى إلى الوهم ولا تتأدى إلى الحس ومن الناس من يتجوز فيسمي هذه القوة تخيلاً
وله ذلك إذ لا منازعة في الأسماء بل يجب أن يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا نظر فيها
الطبيب لبحث فيه وذلك لأن مضار أفعالها إنما هي مضار أفعال قوى أخرى منها مثل الفكر والتخيل
والأول الذي يتعلق بالعضو والطبيب إنما ينظر في القوى لأنه إذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضاً فإن كان
العضو الذي فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة بسبب سوء مزاج أو
فساد تركيب عضو ما فكفيه أن يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو أو فساده
حتى يتداركه بالعلاج أو يحفظ عنه والأحلية أن يعرف حال القوة التي إنما يلحقها ما يلحقها بتوسط
إذا لم يتعرف لحال التي تلحقها بغير واسطة والثالثة مما نذكره للأطباء ومن الكاسف والرابعة
هذا التحقيق وهي القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتأدى إلى الوهم من معان في
المحسوسات غير صورها المحسوسة كما أن الخيال خزانة لما يتأدى إلى الوهم من معان في المحسوسات
غير صورها المحسوسة كما أن الخيال خزانة لما يتأدى إلى الحس من الصور المحسوسة وموضعها

البطن

المؤخر من بطون الدماغ وههنا موضع نظر فلسفي في أنه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة
لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة أم قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب
إذ كانت الآفات التي تعرض لها لا يختلف حكمها من جهتها وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر
من الدماغ إما من جنس المزاج وإما من جنس التركيب وأما القوة الناطقة من قوى النفس المدركة في
الإنسان فهي الناطقة ولما سقط نظر الطبيب عن القوة الوهمية لما شرحنا من العلة
فهو أسقط عن هذه القوة بل يقتصر على النظر في أفعال القوى الثلاث لا غير

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة وأما القوى المحركة فهي التي تشنج
الأوتار وترخيها فتحرك بها الأعضاء والمفاصل بسطاً وقبضاً وتنفذها في العصب
المتصلة بالعضل وهي جنس نوع يحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة
طبيعة الحركة ومبدأه الحكم الوهمي الموجب للإجماع

الفصل الأخير من هذا التعليم في الأفعال
نقول إن من الأفعال ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلاً ومنها ما يتم بقوتين
مثل شهوة الطعام فإنها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة
أما الجاذبة فيتحرك بها الليف المطاول متقاضية للغذاء واختصاصها بالحرص من الطول
وأما الحساسة فاختصاصها بهذا الأفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة
قصتها وإنما كان هذا الفعل تاماً بقوتين لأن الحساسة إذا عرضت لها آفة بطل الحس الذي
جوع وشهوة فلم يشته الطعام ولكن إن كان بالبدن إليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين
إحداهما الجاذبة الطبيعية والأخرى الجاذبة الإرادية الأول يتم بالليف المطاول
الذي في المعدة والمريء والثانية تتم بليف عضل للازدراد وإذا بطلت إحدى القوتين
عسر الازدراد بل إذا لم يكن بطلت إلا أنها لم تنبعث لعدم فعلها عسر الازدراد
الإرادي إنه إذا كانت الشهوة لم تصدق عسر عليه ابتلاع ما لا يشتهيه بل إذا ألفاه
شيئاً ثم أراد ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الإرادة الابتلاع
وعبور الغذاء يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه إليه
وكذلك تقلع الفضل من السفلي وربما كان الفعل مستعداً بثلاث قوى أساسه وطبيعته

وربما كان جنبه قوة ولقفة مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافع على مقاومة
الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه في وجهه والكيفية الباردة تمنع تشبث
بالمداخل اى يغلظ جوهر ما ينصب وتضيق المسام وتنزع الشيء مما بالعرض وهو الطبيعي
الحرارة الجاذبة والكيفية الحارة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة
اضطرارا الكلام انما تجذب اولا ما الطف ثم ما الكثف واما القوة الجاذبة الطبيعية
فانما تجذب الاوفق والذي يخصها في طبيعتها جذبه وما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

تمت المقالة الاولى من الكتاب الاول من القانون في الطب الفن الثاني
وهو في تعاليم ثلثة التعليم الاول ثمانية فصول التعليم الثالث
في الاسباب التعليم الثالث في الامراض
في الاعراض التعليم الاول ثمانية فصول

الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض نقول ان السبب
في كتب الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات البدن الانسان
او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا
اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة
وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل
افراط حمرة الوجنة في ذات الرية مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال
العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلاء في الاوعية المتحدرة الى العين
مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار
وايضا مثال السبب النزلة الحادة مثال المرض قرحة في الرية مثال العرض حمرة
الوجنتين وانحناء الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض
له ويسمى دليلا باعتبار نظر الطبيب اليه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير
المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او للفالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا لمرض
في القولنج سبب لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض
لشديد فيصير مرضا

مرضا

مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون
الشيء بالقياس الى شيء مرضا وبالقياس الى شيء قبله عرضا وسببا مثل الحمى الدقية
فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع
الكائن عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب البرسام فصار سببا له

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض نقول ان احوال بدن
الانسان عند جالينوس ثلثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه
بحيث تصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هو هيئة في بدن الانسان مضادة
لهذه وحالة ثالثة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان
الشيوخ والناقهين والاطفال واما لاجتماع الامرين في وقت واحد اما في عضوين او في عضو
ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب وفي عضو في جنسين
متقاربين مثل ان يكون صحيحا في التشكل غير صحيح في المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيتين
المنفعلتين غير صحيح في الفاعلتين او في وقتين متعاقبين مثل من يصح شتاء
ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من
انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة
هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا حتى يحدث منها مرض واحد فلنبدأ اولا بالامراض المفردة
فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة اولها جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء
المتشابهة الاجزاء وهي التي تخص امراض المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء
لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ثم بسببها تعرض للاعضاء المركبة مع انها يمكن ان يتصور
حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وتعين المركبة لا تكون فيها والثاني دلكه
جنس امراض الاعضاء الآلية وهي امراض التركيب الواقعة في الاعضاء المؤلفة من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء لاجل الآلية والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض
للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية ايضا من غير ان يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء
وهو الذي يسمى تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للعضو

سيغران يعرض للمتشابهة الاجزاء لما تركب منها المفصل الة وقد يعرض لمثل العصب والعظم
والعروق بعد ماده وبالجملة الامراض المتشابهة اما امراض مع سوء المزاج واما امراض مع سوء هيئة
التركيب واما امراض مع تفرق الاتصال وكل مرض منها يتبعه اعراض ويكون عنه بحسب الامراض
المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها **الفصل الثالث في امراض التركيب**
واما امراض التركيب فتحصر انقسامها في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد
وامراض الوضع واما امراض الخلقة فتحصر في اربعة اجناس امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن
مجراه الطبيعي لحدوث تغيره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع
المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تسطح الراس الى العرض منه حرر وفي المعدة استدارة
المعدة وعدم القرطية في الكرة والثاني امراض المجاري وهي اربعة اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار
العين وكالتعاريف كالدوالي او تضيق كضيق العروق ومنافذ النفس والمري او تنسد كانسداد
العصبة المجوفة وعروق الكبد وغير ذلك من امراض الاوعية والتجاويف وهي على
اصناف اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع فان مع كبر الانثيين او ان تصغر كالضيق اصناف المعدة و...
بطون الدماغ عند الصرع او تمتلى كامتلاء بطون الدماغ عند السكتة او تستفرغ وتخلو كخلو
تجاويف القلب من الدم عند شدة الفرح المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفائح
الاعضاء اما ان تملس ما يجب ان يخشن كالمعدة والمعا اذا املست او تخشن ما يجب ان يملس
كقصبة الرئة اذا احشنت جدا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان يكون بحسب الزيادة
كزيادة الفضلة العظم التشنج من علة يسمى ... وكما يعرض لرجل يسمى ... ان عظمت
العضادة كالعضو ... واما ان يكون بحسب النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول
واما امراض العدد فاما ان يكون بحسب الزيادة اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزائدة او غير
طبيعية كالسلعة والحصاة واما بحسب النقصان سواء كان نقصانا في الطبع كمن يولد وليس له
اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يعني
الموضع والمشاركة فامراض الوضع هي ان يزول العضو عن موضعه او ... عن موضعه من غير
انخلاع كما في الفتق المنفوخ الامعاء او حركة فيه لا على المجرى الطبيعي او الارادي كالرعشة

اولزومه

او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس واما امراض المشاركة
فهي ان يتباعد عما كان حاله ان يكون قريبا من عضو مجاور ... مجاورة او مباعدة لا
الجزء الطبيعي ويحدث منه ان احدهما يعرض له امتناع حركته اليه او تعسر بعد
لحركة منه وذلك مثلا كما يعرض للاصبع اذا امتنع حركتها ... او يعرض لها امتناع
حركتها عنها او مفارقتها اياها بعد ... او تعسر ... واسترخاء الجفن
واسترخاء المقاصد ... او تعسر بسط الكف وفتح الجفن **الفصل الرابع**
في امراض الاتصال واما امراض الاتصال ما يقع في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد يقع في
اللحم والقريب منه العهد الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي قد تقيح يسمى قرحة ويحدث فيه الفسخ لا
في ... الفضول الى الضعيفة ... عن ... تعالى ... ويسمى ... فصلا فيه الى ما
قبل الحراحة والدحرجة ... الاتصال يعرض في غير العظم ويقع في العظم اما الى ...
او اجزاء كثيرة واما ... واما ... واما ان يقع في الغضاريف ... الاقسام
الكلية ... وفي العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا لم يكن له ...
شقا ولكن ... شدخا ... اجزاء العضلة فان وقع ...
... سواء كان في عصبه او ... وان وقع ... العضلة ... وان وقع
في الطول ...
... في ذلك الفسخ والرض ...
في الشرايين ... الاوردة ...
في طولها ...
دم ...
في العروق ... الدم ...
...
...
العضو ... الاحراق ... الاتصال ... عصب

عنه والسلاق حو

حو

زال عن موضع بمنزلة رفعها وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيتوسع وقد يكون في غير المجاري
فيحدث مجاري لم تكن ورزوال الاتصال والتفرق وذكروا اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح
بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى جدا والاستحالة ابدان مثل ابدان الذين
بهم الاستسقاء وادمون القيء او الجراء والقسم ان القروح الصيفية اذا اتيطا ولك وقعت
في الاكلة وانت مستحدر استحقاق الام لتفرق الاتصال فوق البدن
الفصل الحادي … الامراض المركبة اما الامراض المركبة فلنقل فيها انتفاع قولا
كليا نقول انا انما نعني بالامراض المركبة ان امراض الصنف مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت
صارت من جملتها من هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور فانهما من جنس الورم والبثور
من جنس الورم فان البثور اورام صغار لان الاورام تجد لما ر والورم يوجد فيه اجناس
الامراض كلها يوجد فيه مرض المزاج انه لا ورم الا ويحدث سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض
الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع
ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال
فانه لا بد من تفرق الاتصال في انصباب المواد الفضلية في العضو الوارم وسكن بين الفضاء
متى تفرق بعضها عن بعض حين يأخذ لا نفراج المادة والورم يعرض في الاعضاء اللينة وقد يعرض شيء
شبيه بالورم في العظام يغلظ لها ويزداد رطوبتها ولا يعرف ليعلن العليل الزيادة بالحلاء
بعلها بالمفاصل اذا ابتدأ فيه او حدثت فيه وكل ورم ليس له سبب بادي فسببه الدفع من الطبيعة
مادة من عضو الى ما تحته فيستقر فيه وربما كان السبب المادي الذي تولد منه الاورام والبثور
متعولة في اخلاط لقوة غير موذية في نفسها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجه
من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنساء في الارضاع واما غير الطبيعي كما يعرض في الحجامة وسيلان
الدم وانبعثت تلك الاخلاط الردية خالصة منفردة فيبادر الى الطبيعة فدفعها الى ما كان من
جهة دفعها في الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول تختلفه الآن اول
فصولها بالاعتبار في الفصول الكائنة عن اسبابها ومن المولدة التي تكون عنها الاورام والمولد
التي تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربع والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا

٤١

واما ان لا يكون واسمع ان تقول ان الورم الحار هو الكائن عن دم او صفرا فحظ الم حر كل
مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة والمركبان عن حرارة الاجتماع الفضا
قد ينقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام اولها وعادتهم
ان سموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب ويقولون
الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وفلغموني حمرة فلغمونية واذا اجتمع فيه حمرة واذا ... الحرارة
في الحموم والحرارة والمنابع ووجع الاذن والارنبة وكان مرضا فانه يتقدم الى موضعه
الحر حتى طاعونا ولا الاورام الحارة ابتداؤه يتزايد الغلظ ويتغير الحجم ثم يقف الحجم وتحدد
ثم وقوف عند غاية الحجم ثم تاخذ في الانحطاط فيصلح تحلب اوضع الجهة الى ما لم تكن الحرارة اذا تحلل واما
جميع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون عن مادة سوداوية او
بلغمية او مائية او ريحية والكائنة عن مادة سوداوية منها اجناس الصلابة والسرطانات ... منها
خرنفية ولاجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين
الجنسين الآخرين ان اجناس الغدد تكون متميزة عما يجاورها مثل الغدد والحصبة او مشتبكة
بما يحيط بها فقط مثل الخنازير واما الآخر فتكون مخالطة داخلة في جوهر العضو الذي هي فيه
والفرق بين الصلابة والسرطان ان الصلابة ورم ساكن بمادة مبطل للحس او اليف فيه الوجع
معه والسرطان يتحول ويتزايد ويذهب في اصول منتشرة في الاعضاء ولا يجب ان يبطل معه الحس
الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يجد لمن يفصل بين السرطان والصلابة
بعوارض لازمة ابطال حس فيه واما الاورام الصلبة السوداوية فمنها اول كونها صلبة وقد
يستحيل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا وتمادى الغدد
والسلع بشبهها مع العضو الصلب المعتاد ... لموضع وملمسه ... واذا بدد بالغمز عاد وما
اذا بدد بدوا وان غمز الغمز لم يعد والتي بها يحدث عن التعب مثل بالمفاصل من الاعرب
ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ومنها السلع
السلع متميزة ومنها مختلف في الورم الرخو لا يكون متميز والكثير اورام الحمى بلغمية حتى الكائنة
فيها تكون ببعض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية كلها بحسب اخلاط البلغم داخلة دقيقة

…

يشبه مادة السوداوية وتارة الرطبة وكثيرا ما يعرض البلغم الرطب في العوارض فتنحل الاعصاب
حتى يبلغ بلا شك عضلات العجز والنخاع منها فما دونها واما الاورام العامة فهي كالاستسقاء
والسمنة العامة والورم الذي يعرض في الجذام وما يشبه ذلك واما الاورام الجزئية
فمن ذلك ما يتنوع بحسب حدوثه كالدبيلة والتهيج واخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين
احدهما الدوام واخر المماسة وما يحدث ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة
متميزة غير مخالطة للعضو وان التهيج يستلقيه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كالنشرة
او عليلة والعوز ايضا على جملة الاورام فيها دموية كالجدري والحصبة وصفراوية كالحمرة كالنملة
الصفراوية والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والحرب والثآليل وغير ذلك
وقد يكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت ستعرف احكام الاورام مفصلا احوال
الاورام والبثور في الموضع اللائق

الفصل السادس في امور تتقدم الامراض

وهنا امور خارجة عن الامراض وتتقدمها وهي الامور الداخلة في الزينة كعدم نبات الشعر
والتغير في اللون والتكسف والرائحة في البدن بعد اللون ولنا في امراض الشعر
الانتثار والتمرط والتقصف والقمل والشقوق والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط
السبوطة والشيب واستحالة اللون لشيء كان واما تغير اللون فيظهر في الجلد لغلبة خلط يستحيل له
عن مزاج بارد مفرط والصفرة لغلبة كانت عن مزاج حار مفرط وبعضه لا يستحيل له
عن اسباب كالشمس والبرد والريح اللون وبعضه انبساط اجسام غريبة اللون
على الجلد الحائل اللون كالبهق الاسود او اشتعالها فيه كالكلف والنمش وبعض الاثار العارضة
من القروح والجرح المعرض كاثار الجدري وانداب القروح واما الرائحة فكالصنان وغيره
من الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان واما السمنة بعد اللون ما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات
وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت المنتهى ووقت الانحطاط وما خرج عن ذلك فهو
من اوقات الصحة وليس يعنى بوقت الابتداء والانتهاء اطراف الايام(؟) التي فيها حال المريض
بل كل واحد منها زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي

يظهر

يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في الحال لا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي
يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه
المرض في حد واحد على حاله واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما انتقص
كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض اوله الى الحاق اخره وتسمى
اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى اوقاتا جزئية

الفصل الثامن

تمام القول في الامراض

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها
كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما
من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من ذكر انه عرض له كالقرحة الترحيه(؟)
الطيبة(؟) واما منسوبا الى بلاد يكثر فيها كالقرحة البلخية او الى مواضع في معالجتها كالقرحة الخيرونية واما عن
جواهرها وذواتها كالحمى والورم واعلم ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حتى
واما باطنة يسهل الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة او يعسر الوقوف عليها كامراض الكبد
ومجاري المرة واما يعسر ادراكه الا بالحدس كالافات العارضة لمجاري البول والامراض منها
ما يكون خاصا وقد يكون بالشركة والعضو الذي يشارك عضوا في مرضه اما لانهما مقتصلان بالطبع
ينبغي الاتصال كاتصال المعدة بوصل العصب بينهما والحجاب والنخاع يتصل بينهما الالياف
واما لان احدهما طريق الى الاخر كالاربية في ورم الساق لانها مجراه وكالرقبة والنخاع
وكثير في الاخر وعضو ما اذا كان احدهما جارا للاخر فضعف لضعف صاحبه كالابط
للقلب واما لان احدهما مبدا والاخر فعل فعلا كالحجاب ومحله في التنفس واما لان احدهما
كخادم العصب للدماغ واما لانهما يشتركان في عضو ثالث كمشاركة الدماغ بمشاركة الكلية
بسبب المعدة والعظم منها بالنار للكبد وقد غلبت الشركة ويا ايها الصرع اذا الم
في ذلك المعدة ضعيف ضعفها فارسلت اليه الحرارة وغلبت عنها فزادت في
الم الدماغ بعضه والمشاركة يجري على احكام الامراض والادوات في العدد وفي الابدان فيما
بين الصحة والمرض قسمة بدن في غاية الصحة وبدن في صحة دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي
كما هو حال الشيخ المستحكم الناقه بسقم مرة ثم المدن المريض مرضا مستويا ثم البدن

مرجو

ذلك كو بهم في حرطيل القنسية
وجل يبحي طلانس واما مسوب
بلاد يكثر حدوثه فيه

الريح

والاورام

بمادة كالرقان او بغير مادة كالحصبة
العارضة للون عن مزاج حمي

والحصبة حمر

المريض في الغاية وذلك مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عائق عن
معالجته كالحميات وغير المسلم هو الذي يعترض به عائق لا يخلص في صواب تدبيره مثل الصداع
اذا قارنه النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي
لا يناسبه والحادث لا عن عظيم سببه واعلم ان امراضا كثيرة فصلية تنحل في ضده
من الفصول واعلم ان الامراض ما صار سببا لامراض اخرى ويتلو من يكون في جوهره
فلون مرض واحد شفاء من امراض اخرى مثل الربيع فانه يسرع مما يبتلى من الصرع والنقرس
والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج والربو من الدم
ومن دموع الامعاء وعن ذات الجنب كذلك انفتاح عروق المقعدة تنفع من كل مرض سوداوي
ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد يسكن بعض الامراض في امراض اخرى
فيصير الكلى لذلك اشد رداءة مثل ابطال ذات الجنب في ذات الرئة وانتقال ... فرانيطس
في ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية
والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان الملاور في اسفل الريح ومثل
الرمد وخصوصا الامتلائي وعنه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعل ومثل السل
ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والصلع الطبيعي
والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض جنسية تحفظ بقبيلة او بمكان لا تخلو
او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او لتخلخل البنية

التعليم الثاني وهو جملتان الجملة الاولى في الاشياء التي تحدث عنها سببه من الاسباب العامة وهي سبعة عشر فصلا الفصل الاول كلام كلي في الاسباب

اسباب احوال البدن وهي الثلثة المذكورة اعني الصحة
والمرض والحالة المتوسطة منها ثلثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك
السابقة والواصلة في انها امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب
البادية من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن
الضرب وسخونة الجو والطعام الحار واياها الواردة على البدن واما من جهة النفس فان

والحصبة

العرض

النفس من آخر عمر البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما اشبههما والاسباب السابقة
والبادية تشتركان في انه قد يكون بينها وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية
والاسباب الواصلة قد تشتركان في انه قد لا يكون بينها وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب
السابقة منفصلة عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل يتوسط بينها اسباب اخرى
اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة منفصلة عن البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب
السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب
الواصلة منفصلة عن الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة لا يمكن بينها
وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك لا محالة فانها يمكن ان
فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية من الموجبة لحالة ايجابا
غير اولي اعني موجبا بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية موجبة لحال الابدنية
ايجابا اوليا لا بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية موجبة لحال بدنية
ايجابا اوليا او ثانيا وغير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى والامتلا اوعية العين
لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة في الشبكة
للماء والسدة للعمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر
او تناول شيء مسخن كالثوم كل ذلك للحمى او الضربة للاخطار في نزول الماء في العين وكذلك
بسبب اما بسبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا
سخن بالتكثيف وحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ
الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور
ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من
ملاقاته للبدن الآخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد يختلف احوال الاسباب
عند موجباتها فربما كان السبب واحدا وانفعل عنه ابدان شتى امراضا شتى ادواء اوقات
شتى امراضا شتى وقد يختلف فعله في الضعف والقوة ... الحرج وضعيف
الحمى ومن الاسباب ما هو مخالف ومنها ما هو غير مخالف والمخالف هو الذي اذا فارق بقي

اثره وعضو المختلف هو الذي يكون البرد مع مفارقته ولنوكل الى الاسباب المعتبرة للاحوال
الابدان او الحافظة لها اما ضرورية لا تمامة للابدان النفس عنها في صيانة واما غير ضرورية
والضرورية ستة اقسام جنس الهواء المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون
البدنيين وجنس الحركة من انفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فنشرع
اولا في جنس الهواء

الفصل الثامن في الهواء المحيط في بيان الهواء

الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد فصل في ارواحنا
ولكنه علة لصلاحها لا كالعنصر فقط ولكن كان على احسن المعتدل ومدتنا ما يعني بالروح فيما
سلف ولسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذي يصدر عنا الهواء
او ولفا يتعلق بتعلين يعاد الروح والنفسية والروح هو تعديل مزاج الروح الكامل اذا ان ما
يا صعفن في الاكثر ويغيره واعتقه بالمعتدل التعديل الاخفاء الذي علية وهذا التعديل
بشدة الاستنشاق في خارجه ومن مسام ما يلي النبض المتصل بالشرايين والهواء الذي يحيط
بنا بارد جدا بالقياس في مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الملتهب الاحتقان فاذا وصل اليه
صدمه الحرارة وخالطه ومنع عن ان يستحيل الى النارية الاحتقانية المؤدية في سوء المزاج وذلك
على الاستعداد لقبول الاثر النفساني فيه الذي هو سبب الحياة وفي كل تنفس حجة مسرة
البخاري الرطب واما التنفس فهو ما يستفيض به عند ردة النفس ما يستلم الهواء القوة المميزة
عن البخار والدخان الذي تنشيته في الروح نسبة الخلط الفضل في البدن والتعديل يحدث وروده
المؤثر على الروح عند الاستنشاق والتنفس لصدوره عنه عند ردة النفس وذلك لان الهواء
المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا فاذا سخن فاذا استحال
في كيفية الروح بالسخونة بطول مكثه بطلت فائدته فاستغني عنه ووجب ان يحوج الى هواء جديد يخلف
ويقوم مقامه فاضطر ضرورة في اخراجه لاخلاء المكان لخلافه ولتندفع عنه الفضول جوهر
الروح والهواء ما دام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل
للصحة وحافظا لها فان تغير فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات
عن طبيعته وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية

ع

ع التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل في مزاجه

الفصل الثالث في طبائع الفصول

ولتعلم ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول
الاربع عند المنجمين هي ازمنة احوال الشمس في بلوغ ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة
الاربعة واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى اذا في حفظه
من البرد او تروح بعد من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار وان يكون زمانه زمان ما بين
الاستواء الربيعي او قبله او بعده قليلا في حصول الشمس في نصف عنا اليوم والخريف
هو ما يقابله في ميل البلاد وقد يجوز في بلاد ان يتقدم الربيع فيما قبل الخريف والصيف
جملة الزمان الحار والشتاء هو جملة الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند
الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء ويكون زمان الشتاء مقابل الصيف او اقل او اكثر
منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون
الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف يشبه ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل
وليس على ما يظن انه حار رطب ويتحقق هذه في الاجزاء الطبيعيات من الفلسفة بل يجب ان تعلم ان الربيع معتدل
والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤوس وقوة الشعاع الذي عنه الذي هو تمام انعكاس سم
في الصيف اما على زوايا حادة … واما المائلة على احتفا بها في الخط … تخلخل
السحاب وسبب قلة في الكثرة هو ان المسقط مقابل الشمس ما هو منزلة مسقط السهم من الاسطوانة
والمخروط فانه يتحدر عن مركز جرم الشمس في ما هو محاذيه وما هو يعرض له البسيط والمحيط والمقابل
المحيط وان قوته عند سهمه اذ الامر موجه الى سائر الاطراف كلها واما ما الى الاطراف فيضعف
ويكون في الصيف والعمق في السماء ابعد منه وبدوم ذلك علينا لنقطة العروض الشمالية
وفي الشتاء الحس يغرب من المحيط ولذلك … في الصيف انعدام المسافة معاملا
في مقام الشمس في قرب او بعد الا ان نسبة هذا القرب والبعد … والشيء عن الحرارة
في الزيادة قليلا … والصيف مع انه حار فهو يابس … يحلل
جوهر الهواء ومشاكله للطبيعة النارية ولعله مانع فيه من الانداء والامطار والشتاء بارد
رطب لضد … واما الخريف فانه يكون قد اسخن فيه والبرد لم يستحكم بعد وكأنا

سقا ملاذه

وكذلك هو

واما بعض استدلوا على الاستدلاد الضعف فيه في اكثر الطبيعي من الفلسفة صح

قد حصل في الوسط من البعد من السمت المذكور والمبدأ فإن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد
الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة فكذلك كان الشمس قد حضت الهواء ولم يكن بعد من اعتدال الرطوبة
ما لم يلبث يكيف العلة ويحيى الحاصل في البتريد كما في الرطب الا من الاستحالة له الى البرودة فيكون بسهولة لم
والاستحالة لم يزل الرطوبة لا يكون سهل السهولة وايضا فلسبب استحالة في الرطوبة بالبرد كالاستحالة له المحققة ح
في الجاف لكن لان الاستحالة له في الجاف لا يكون بسهولة فان ادى في الحر يكثف وليس ادى البرد
رطب لا يمكن ان ادى الحر اقوى في الرطب اذا وجدا لذلك من ادى البرد فيه لان ادى الحر يحرز الجملة
وليس ادى البرد يكثفه ويحمي وهذا انما هو عاد الربيع على رطوبة الشتاء كما يسار الخريف على يبوسة
الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل الحر زمان الاعتدال فيه يبوسة الخريف البرد وسببه لمن يمكن عند ا
الرطب والمصنف شبهها بعلل طبيعة وعدم الاعتدال هو لان المصنف في هذا الموضع ليس هو الا فعله
الجوهر الرطب المرطب ليس هو انما ذا الجوهر اليابس بل بتحصيل جوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا
الموضع هواء رطب وهواء يابس وقد ذهب عنه في صحته او لعينه الطبيعية لما تعرض لهذا في هذا
الموضع او يعرض يعرض صحيح او انما نعني يكون هواء رطب انه هوا مخالطة الجزء كثيرة مائية او
هواء استحالت نفسه في مشاكلة البخار المائي ونقول هواء يابس اي هواء قد تفشش عنه ما تجمل له
من البخار المائية او استحال في مشاكلة جوهر النار او تحلل او خالطته اجزاء ارضية في كل
الارض في فشوّه فالربيع ينفض عنه يخلف الرطوبة المنتونة من ادنى حر تحدث فيه لمقاربة الشمس
السمت والخريف ليس ادنى برد يحدث فيه من طبيعته واذا انتبت لم تعرف هذا فانك ستعرف هذا
الاشياء الدابسة في الجو البارد تكثف الاشياء الرطبة في الجو الحار على ان يجعل الحار في تلف ما كان
في جزء يابس فانك اذا تأملت هذا وجدت الامر فيها محتملا على ان فيهما مشاكل اعظم
من هذا وهو ان الرطوبات انما هي في الجو البارد والحار جميعا الا برد ان يكون المدة والجاف
لم يحتاج في مده البتة وانما صارت الرطوبة في الاجساد المكثوفة هواء او في اعني الهواء انما
لان الهواء انما هو فيه انه شديد البرد بالقياس في انما وليس يبلغ برده في البلاد الحارة
قيلنا في الحكم البتة بل يعرف في الاحوال كلها ممكن لا فيه من قوة الشمس والكواكب في ان الطع الملك
واستمر الحكم انما هو في الخاف فيه الا بما يمكن لمحققه الا بما يحصر كثيرا والسبب في ذلك لان الكبير

نفعله

نفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحر في الارض قوي يبادي منه شيء لطيف
كما ما قد يبرز عن ظاهر الارض في السياح فيكون بطن الارض حار اشد في الحرارة كما قد يتبين في العلوم
الطبيعية الاصلية ويكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان الحر طبيب وهو الصحيح في النعلمسا
والسحا والبرد انما هو حسب ايضا في جوهر الهواء فيه مخالف واستحالة في الحار وانما في
الربيع فان الهواء يكون حلله اقوى من تحيره والحرارة الباطنة الى منه تعفن جدا او ظهر منها ما يلتئب
في باطن الارض دفعة اشياء واقوى من البخار او ما هو لطيف البخير بحيث يصاف بحيره اللطيف في بادئه
حرارة الجو فيه التحليل عن الحصب الاكثر والحسب افراد من الاسباب في اسباب الحرارة
موجبات غيرها ذكرناه في الاكمن هناك مادة كثيرة يكون ما يصعد ويلطف فلهذا لم يكن طباع
الربيع في الاعتدال في الرطوبة واليبس ما هو معتدل في الحرارة والبرودة قيل انا لا نمنع ان يكون
اوايل الربيع في الرطوبة ما يعم الاول يحدد ذلك عن اعتدال لم يجد مزاج يخرج في اليبوسة عن الاعتدال
ثم ان الخريف ان لم نعلم علمه ثبوت الاعتدال في الحر والبرد لم يجد عن الصواب فان ظاهر صيفية
لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة في مشاكلة النارية تقرب السبب
انما هو لذلك القابلة وعلة ذاته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الرؤوس ولشدة قبول اللطف
المتحلل لما هو بارد وانما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان حرارة لا يتلف من
السبب المذكور فيسبب الخريف فعله هو الخريف في التسخين فلا يبعد ليله ليكونوا في نهاره فان قلت والتبرد ح
فالخريف في الخريف يكون ليله ابرد من ليال الربيع ولكن يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فيجيبه
وهو كان الهواء الشديد التحلل بسبب الحر والبرد اسرع ولذلك كان الشديد الحرارة التحلل وليس
اذا اسخنت الماء وعرضته للاجماد كان اسرع جمودا من الماء لشدة البرد فيه ليتحلله على ان
الابدان لا يحس من برد الربيع ما يحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر
متعودة بها برد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف موجة في الشتاء والربيع ... وقته ولكن يعلم
ان الفصول الفصول قد يتغير في كل اقليم كثرة الامراض ويجب على الطبيب ان يعرف ذلك
في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول
دون بعض في الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو حسن التسخين وبرده في بعضه وكلها

الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها كل فصل فانه يوافق من هو على مزاج

صحيح مناسب له ويخالف من هو على مزاج غير مناسب له الا اذا افرط فخرج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب

وغير المناسب بما يضعف من القوة والصحة فان الصيف يوافق المزاج المعتدل المضاد له واذا جمع

فصلان عن طبعهما ودخل مع ذلك خروجهما مضادا ثم لم يتبع افراطهما مثل ان يكون الشتاء

كان جنوبيا فعاد عليه ربيع شمالي كان نوع الشتاء بالاول موافقا للابدان معتدلا لها فاذا اتى الربيع مثلا

جاء بعد الشتاء وكان الشتاء باساهر او الربيع حارا صحيحا فان الربيع يعدل ما بين الشتاء وما

اخرجا الطبيعة ولم يظلم الزمان لم يصير فعله الاعتدال الرطب الصافي ويعيش الزمان في فصل

واحد الى جانب الرباب يعتريه في فصول كثيرة ... المخبب يعتريها ... كالجنة العتيد

الاول على وصفه واذا امرجة الهوا ... يستحيل في العفونة هو في اطراف الهوا الحار الرطب والكثير

ما يعرض تغيرات الهواء اما جوهره الاماكن المختلفة الاوضاع والغارة ... والعالية

خصوصا ... الفصول ... على طبايعها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا او كذلك كل فصل

فان الحرف ... كثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول على اعتدالها سنة ردية

مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فانه يكثر في تلك السنة كثرة الامراض

المناسبة للكيفية ... فان الفصل الواحد يتغير المرض الرابع به فكيف المتصلة سنة السنين

الفصل البارد اذا وجد كثيرا يحدث من الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك

والفصل الحار اذا وجد بما يصفوا ... الخنوع والحميات الحادة ... ودوام الحارة فكيف اذا

استمرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية واذا استعجل

الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كان فيها بحكم الفصل واذا طال

فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف في الخريف واعلم ان انقلاب الفصول ... ليس هو بسبب

الزمان لانه زمان بل لما ... من الكيفية ... في تغير الاحوال ... والتغير الهوا

في يوم واحد ... في الابدان ... الزمان هو ان ... الخريف ...

والشتاء ... البرد ... بالعكس ... وان جاء الربيع مطيرا ... على

الصيف ... **الفصل الخامس في الهواء الجيد** الهواء الجيد

في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون

بين الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المسقوف افضل من

النموم المحجوب ... فلكن المسقوف افضل ... الهواء ... لا يخالطه بخار البطائح

والاجام ... ومما فيه ... الكرنب ... واشجار نتنة وشجار

خبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين والرياح عفنة ... الرياح الجيدة

لان مهابه ارض عاليا ومستوية ... الهوا ... وهو الذي يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها

سريعا ولا ايضا محقونا في جدران حديثة العهد بالصهريج ونحوه مما لم يجف بعد ولا ما كيفيا

على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها

ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه فاعلم ان تغيرات احوال الهواء عن الطبع كانت مضادة او غير

مضادة فقد تكون بادوار وقد تكون غير حافظة للادوار واصح احوال الفصول ان تكون على طبايعها فان

تغيرت تجلب امراضها **الفصل السادس في مقتضيات كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول**

الهواء الحار محلل مرخ فان اعتدل حمر اللون لجذبه الدم الى خارج وان افرط صفره لتحليله ما يجذب

وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم

ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويعقل الثفل لانحصار عضل المقعدة

ومساعدة المعاء المستقيم لهما فلا يبرز الثفل لعدم مساعدة المجرى فيحتبس كثيرا ويحدث منه

في البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يقحل البدن ويكثف الجلد والهواء الكدر

يوحش النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه

في خثورة جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظة ... قلة ظهور الكواكب الصغار

وقلة ... ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببه كثرة الابخرة ... وقلة الرياح الفاصلة

ويعود ... الكلام في هذا المعنى ثم اذا اعرضنا في تغيرات الهواء التي هي خارجة عن الطبيعي

ولنتكلم فصلا يدل على ... الكلام خاصية ... لكل فصل واول الفصل الربيع ...

في الكلام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج

الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه مائل عندنا في حرارته لطيفة مائية ورطوبة

طبيعة وهو بحرانه الوفق لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله كتحليل الصيف الصائف والربيع
يهيج فيه امراض المزمنة لانه يحرك الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه [illegible] لنا
لاصحاب الماليخوليا وكثير من [illegible] في الشتاء لنهمهم وقلة رياضتهم استعدت في الربيع للامراض
التي تهيج من تلك المواد فتحلل الربيع لها واذا امال الى جهة اعتداله قلت الامراض الحادة والامراض
الرمد [illegible] الدم والرعاف ويهيج الماليخوليا الذي في طبع المرة لا حرارة والدماميل والخوانيق
ويكون [illegible] وسائر الاورام [illegible] وكثر فيه انصداع العروق وقذف الدم والسعال وخصوصا في الشتوي
منه الذي يشبه الشتاء واسوا احوال من يهيج هذه الامراض وخصوصا السل والحركة في البلغمي مواد البلغم
يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل مما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية
مفرطة وتناول المسخنات [illegible] فاما [illegible] بطبيعة الحار [illegible] من امراض الربيع [illegible]
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والعرق فيه الشراب [illegible] ويمزج
والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي
فيقوى [illegible] ولقلة الفواكه واقبال الناس على الاغذية الكثيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء
ولا [illegible] الدائم وهو اكثر الفصول [illegible] لبرده وقصر نهاره مع طول ليله والشتاء [illegible] المواد
واشدها احواجا الى تناول المطعامات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه
امراض الزكام ويبتدى الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة
واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وافات العصب والصداع المزمن والسكتة
والصرع [illegible] ذلك اصحاب المواد البلغمية والمرضى والمشايخ يتاذون بالشتاء وكذلك من يشبههم
والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول في الشتاء بالقياس الى الصيف ومقداره ايضا يكون
اكثر فاما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب [illegible]
ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر في اوله والاسود بسبب [illegible]
الغليظ [illegible] ومن يشبههم او [illegible] في الصيف [illegible] اللون بالكثير الدم الذي منهم
يحليه ويقصر فيه الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على التحليل
فالقصيرة [illegible] ودقتها [illegible] ضعيفة [illegible] الحر الهواء ضعفا بالارخاء فسقطت

ومات

ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما ينقضي الامراض فيه والرطب مفتاح طول
مدة الامراض ولذلك يؤول فيه اكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وذرب المعاء
ويلين الطبع ويعرض فيه جميع ذلك لكثرة الحرارة الرطوبة [illegible] الى اسفل وخصوصا اذا كان
الرابع واما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن ومن الاوجاع اوجاع
الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور [illegible] واذا كان
الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة سليمة [illegible] وحدة [illegible] فيه
العرق [illegible] البحارين [illegible] الحار الرطب [illegible] فاما الحار [illegible] والرطب [illegible]
موقع السلام فانه من الصيف [illegible] فيه الوباء وامراض [illegible] والحصبة واحتباس
الصيف الشمالي فانه يصح [illegible] فيه امراض العصب وامراض العضو امراض يحدث من سيلان
المواد بالحرارة الباطنة او [illegible] اذا حصر ببرودة ظاهره فحصرتها وهذه الامراض
كالنوازل [illegible] واذا كان الصيف [illegible] انتفع به المبلغمون والنساء ويعرض
لاصحاب الصفراء [illegible] وحميات حارة مزمنة ويعرض [illegible] الاعضاء [illegible]
واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة [illegible] الناس فيه [illegible] حارة ثم [illegible] ولكثرة
الفواكه وفساد الاخلاط بها والاختلال القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب [illegible]
الردية وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه [illegible] خليط [illegible] الطبيعة
للدفع والتحلل [illegible] في الخريف [illegible] مضاد للدم في مزاجه فلا يعين
على توليده [illegible] الصيف الدم [illegible] ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر [illegible]
عن الصيف والاسود [illegible] في الخريف [illegible] فيه السوداء [illegible] الصيف [illegible]
والخريف [illegible] موافقة [illegible] وامراض
الخريف الجرب المتقشر والقوباء والسرطان [illegible] واوجاع المفاصل والحميات المختلطة
وحميات الربع لكثرة السوداء [illegible] ويكثر فيه الطحال [illegible]
[illegible] البول [illegible] اختلاف [illegible] الحر والبرد ويعرض ايضا عسر البول

وهو الكائن عن تقطير البول ويعرض فيه زلق الأمعاء ويكثر لدفع البرد فيه ما رق
من الأخلاط من باطن الأبدان ويعرض فيه عرق النسا والقولنج ويكون فيه الذبحة مرارية ويعرض في آخر ربعه
بلغمية أي مما لم يكن منها عن الحكة التي تثيره القيظ الذي قبله ويكثر فيه الأمراض اليابسة والنوم
السكتة وأمراض الرئة وأوجاع القطن والفخذين بسبب حرارة العفونة في الصيف ثم الحمى والحصبة
الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصاً في اليابس منه الجرب وخصوصاً
إذا جاء قبله صيف حار ويكثر فيه الجنون الضار لرداءة الأخلاط المرارية ومخالطة السوداوية والخريف
أخبث الفصول لأصحاب فروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو كشف المشكل في حاله إذا كان الفداء
قبله ولم يستبق أيامه وهو من أخبث الفصول لأصحاب اللون المؤذي الضار بسبب قحله والخريف كالكافل
عن الصيف في أمراضه ولجود الخريف ارطبه والمطير منه والكائن منه أرداه **الفصل**
السابع في أحكام تركيب السنة إذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد
وكثرت المياه وضعف الرمح الجنوبي في الصيف في الحر ان في الخريف الغلظ وكثر الحميات ودج
للأمعاء والحب العفن الخالصة الطويلة فإن كان الشتاء مثل هذا الرطوبة أسقطت الحوامل في الربيع
وصفقن وإن بالولادة ضعفن ومتن أو أسقطن وكثر بالناس الرمد واختلاف
الدم والنوازل للمرأة خصوصاً وخصوصاً الشيوخ ونزل في أعصابهم ونعما ماتوا منها ومات من المحرورة
على مسالك الروح دفعة ثم ثم كثرة فإن كان الربيع مطيراً جنوبياً وقد ورد على شتاء شمالي كثرت
في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة والعفونات الدم والكثر ذلك كله في النوازل
والاندفاع البلغم المجتمع شتاء في المجاري الباطنة ما خرجه الحر وخصوصاً لأصحاب الأمزجة الرطبة
مثل النساء ويكثر الحمى وخصوصاً فإن حدث في حينهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال
رجي خير ووقعت الأمراض واضرتها يكون هذا الفصل أكثر بالنساء والصبيان وقتل كثير منهم
ويعرض الربع الحصر أن الأطراف ويعدها ما في الاستسقاء تبعا للربع وأوجاع الطحال وضعف الكبد
وإن كان ورد على غير ... من شمالي وعرض حصار ان علته يزيد وإذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير
جنوبي يستقدمه الأوجاع أن يحدث في الشتاء وسعال خر حلقومه وسكتة لأنه يعرض هنا لكثر المتأ
ان مثله ولكن إذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي أكثر أن في الشتاء الصداع

ثم

ثم النزلة والسعال والبحوحة فإن ورد شتاء صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه أمراض العصب
والحمى وما لا غلب وإذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فإذا
جاء الشتاء جاءت أمراض الصيف المذكورة ولا يبعدان تودي الاستسقاء وانحطام المواد لكثيرة
وفقدان المنافس لكل أمراض عفنية وإن كان الشتاء حاراً يكثر أمراضاً مضادة فيه فإذا ورد محسنة
كثرة وإذا كانا معاً يابسين شماليين انتفع منه سلوكه الرطوبة والنساء وعرض على مزاج له يابس وزن لم
يرض منه وضعف مضادة في الخريف وإن الشتاء البارد المطير كثرت فيه عرق البول وإذا اشتد حر الحر
الصيف ويبوسته حدثت منه خوانيق قتالة وعن قتالة ومنجرة وعن منفجرة والمنفجرة لم يكن داخلاً في
خارجاً وحدث عسر البول وحصبة وجبقاء وجدري وتسليمات ودماء وفساد دم وكرب والعطاش
طبيعته والشتاء اليابس إذا كان ربيع بات بهوائه ووباء تفسد الأشجار والنبات وتفسد
مخلفاً عنهما للماشية فتفسد أكلها في الناس **الفصل الثامن في التغيرات**
الهوائية العرضية التي ليست بمضادة للمجرى الطبيعي ولنجيب لنشكل الآن أنواع التغايير
المتغيرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعة التي تعرض بحسب ما يتوجه إليها من تأثيرات أرضية
فهذا وما يليه كثير منها في ذلك الفصول فأما التأثير للأمور السماوية فتلك تعرض بسبب الكواكب
فإنها تارة تجتمع كثرة من الأجزاء التي منها في جزء واحد أو تجتمع مع الشمس فيوجب ذلك إفراط التسخين
فيما سامته وقاربه أو وصل إليه ومنه وتارة تبعد عنه عمق الرأس فيعدم الحر الذي ينبغي من السخن
ولهذا يرى المسامتة في التسخين كما يرى في عدم المسامتة أو المقاربة وأما الأمور الأرضية فبعضها
بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بعضه البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الرياح
وبعضها بسبب التربة فأما الكائن بسبب العرض فإن كل بلد بقرب مدار رأس السرطان في الشمال
أو مدار رأس الجدي في الجنوب فهو أسخن صيفاً من الذي هو بعد منه في خط الاستواء والشمال
والجنوب ... من قول من يرى أن البقعة التي تحت دائرة معدل النهار قريبة إلى الاعتدال
وذكروا أن السبب المحادي المسخن هناك هو حسب ما أقدمه هو مسامتة الشمس للرأس وهو جزء المسامتة
وحدها لا تؤثر كثيراً إنما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى
أشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في آخر السرطان وأول الأسد

تأثيرات صح

الجبال بعضها بسبب البحار وبعضها بسبب صح

اشد منه اذا كان في الشمس في غاية البعد وانما تكون الشمس اشد احراقا عند راس السرطان مما هي
ما هو دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس
السرطان والبقعة المحاذية لخط الاستواء انما يحدث فيها الشمس الراس اياما قلائل ثم تتباعد
بسرعة لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا فاما حيث تزايدها عند المنقلبين يكون
ربما لم يوجد عند المنقلبين حركة تامة اولية او اربعة واكثر منها انه المحسوس ثم ان الشمس تبقى هناك
في حيز واحد متقارب مدة مديدة فمع ذلك الاسكان يجب ان نعتقد ان البلاد التي
عروضها متقاربة للميل طالما هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بحيث مقنطرين الكائنين المقاربين
لعشر درجة والكون الكرة في خط الاستواء يدرك شرط الذي وجب المشاهد في قرب بعد
راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن حد المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه
ايضا وعروض المساكن على انها في سائر الاحوال متشابهة واما الكائن بحسب وضع البلد في نجد
من الارض او وهد فان الموضوع في الغور يختلف او المرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان ما يقرب
من الارض من الجو الذي تحت فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما بعد منه الى حد
ما ابرد والسبب فيه الجزء الطبيعي من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالبئر وكان اشد
حصرا للشعاع فاسخن واما الكائن بسبب الجبال فان الجبال فيها معنى الستر ومعنى
في الشمس الذي عساه وما كان الجبل فيه معنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول
ان الجبل يؤثر في الهواء على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس اذا يستره
او ادونه والآخر من جهة منعه الريح او منعه ونسبتهما اما الاول فلان اذا كانت البلاد
هي في الشمال من جبال حيث تشرق عليه الشمس ان
مدارها ويعكس يخفيها الى البلد وتحليه فتسخنه ولذلك حره ماله وكذلك الشمس
لكن من الجبل من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة المشرق كان
دون ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل في اكثر ساعة
بما عدا عنه تنفذ من ناحية الشعاع المشرق منها عليه ولا لذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس
تغرب منه اكثر ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال

فتسخنه جو | فانكشف

البعد

البرد او يكون الجبل من جهة الجنوب الى المشرق او يكون البلد موضوعا في صدر حائط مكتنفا الوهاد
فلا يكون مهبوب هذه الرياح فيه كما تكون منها فيها حيث الهواء ساكنا او الماء جاريا في مسيل
صفو ان تستمر تجري لا يجذب فلا يحد وكذلك الماء وغيره وعلة معروفة في الطبيعيات
واما البلاد من جهة الجبال وستره ما والاقسام عنها ان يكون مكشوفا في الشرق والشمال مستورة
نحو المغرب والجنوب واما البحار فانه يوجب زيادة في رطوبة البلاد المجاورة لا محالة فان كانت البحار
في الجهة التي الى الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بتوسط رياح الشمال على وجه الماء الذي هو
بطبعه بارد ولذلك كان مقابل الجنوب اوجب زيادة في علة الجنوب وخصوصا ان لم يكن منفذا
لتامه في صلبة الوجه واذا كان في ناحية المشرق كان رطبه اليه الشرق منه اذا كان في ناحية المغرب
اذ الشمس تلح عليه بالتحليل الى ان يبرد في مغارب الشمس والى ما يلي المشرقية وبالجملة فان مجاورة البحر
توجب رطوبة الهواء ثم ان اكثر هذه الرياح وتربتها لم تعارض الجبال كان الهواء اسلم من العفونة
ولكن نبت الرياح الاهل في الجنوب كانت مستعدة للعفن وبعضها الاخلاط فاوفق الرياح
لهذا المخرج الشمالية والمشرقية ثم المغربية واخرها الجنوبية واما الكائن بسبب الرياح
فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي
فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة فلانها تاتي من الجهة التي تلتهب ب
الشمس واما رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تحل منها بقوة وتحرك
عنها الحرة تخالطها الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية رطبة واما الشمالية فانها باردة لانها تمر
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ولا يبسه لانها لا تصحبها ابخرة كثيرة لان التحللات في جهة الشمال
اقل ولا تكاد تعلو على مياه سائلة بحرية بل اما ان تعلوا في الاكثر على مياه وجامدة او على البراري والمشرقية
معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ تهب من المشرق اعتدالا فمن شمال المغرب وتحرز
منها لا يكون لا محالة واذا كانت المغربية اطيب من الانها لا تعادل على ما يرد وان الشمس يمنع في ... فان كل
واحد من السمتين منها كالمضاد للاخر حرارة قال كلا الشمس المشرقية او جنوبه المشرقية وخصوصا و
اكثر مهب المشرق فانها تبتدي بالنهار واكثر مهب المغربية عند انقضاء النهار ولذلك كانت
المغربية اسخن لا محالة من المشرقية في اسباب البرد والمشرقية اكثر حرا ولذلك كانت

مطلب في طبائع الرياح

تعنف جو

بالقياس إلى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلتين وقد تعتبر أحكام الرياح في البلاد بحسب أسباب
أخرى فقد يتفق في بعض البلاد أن تكون الرياح الجنوبية فيها أبرد إذا كان بقربها جبال في جهة
جنوبية تستحيل الرياح الجنوبية بمرورها عليها إلى البرد وربما كانت الشمالية أسخن من الجنوبية إذا
كان بحذائها براري محترقة وأما الشمال ثم في الرياح بمحاذاة براري حارة جداً وأما الرياح التي
الأدخنة ... الجو علما أنها شبيهة بالنار فإنها إذا كانت تشبيها تعرض منها آفات
استحصاف والبرد ... اللطيف إلى التشنج ويعقبه التهاب وزيادة فإن جميع الرياح القوية
على ما رواه حكماء الفلاسفة إنما هي من فوق ولا تكاد تنبعث من أسفل لكن مبدأ
حركاتها وهبوبها وعصفها من فوق وهذا إنما أن يكون ... وأما ... ولكن هذا
في الطبيعي من الفلسفة وليس تستند لذلك المسائل فصلاً ... واختلاف البلاد بالتربة فإن
بعضها طينية حرة وبعضها صخرية وبعضها رملية وبعضها حماة نزة أو سبخة وبعضها تغلب عليها
تربة قوى معدنية ... جميع ذلك في هوائه وفي مائه **الفصل السابع في التغيرات**
الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي أما التغير الذي هو خارج عن الطبيعة فإما استحالة
في جوهر الهواء وإما استحالة في كيفياته وأما الذي في جوهره فهو أن يستحيل جوهره إلى الرداءة
لا لأن كيفية منه أفرطت في الاشتداد أو النقص وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض في الهواء
يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فإنا لسنا نعني بالهواء الهواء البسيط المجرد فإن ذلك
ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فإن كان موجوداً صرفاً عسى أن لا يعفن غيره وكل واحد من
البسائط المجردة فإنه لا يعفن بل إنما يستحيل في كيفيته وإما أن يستحيل في جوهره إلى
البسائط الأخرى ... بل إنما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم
ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الأجزاء المائية البخارية ومن الأجزاء الأرضية المتصعدة
في الدخان والغبار ومن أجزاء نارية وإنما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح
ماء وإن لم يكن ماء صرفاً بسيطاً بل كان ممتزجاً من هواء وأرض ونار ولكن الغالب فيه
الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره إلى الرداءة كما أن ماء البطائح قد يعفن
ويستحيل جوهره إلى الرداءة وأكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء يكون في آخر الصيف والخريف

وسنذكر

وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر وأما الذي في كيفياته فهو أن تخرج
في الحر أو البرد إلى كيفية غير محتملة حتى يفسد لها الزرع والنسل وذلك إما استحالة مجانسة
كحمأة القيظ إذا اشتد أو استحالة مضادة كزمهرير البرد في الصيف لعارض عارض
والهواء إذا تغير حدثت منه عوارض في الأبدان فإنه إن تعفن عفن الأخلاط وابتدأ
بعفونة الخلط المحصور في القلب لأنه أقرب وصولاً إليه منه إلى غيره وإن سخن سخونة خارجة
... الرطوبات ... في الطبع وصار الروح فأضعف القوى ومنع الهضم وحلل
الحار الغريزي المستفرغ الذي هو آلة الطبيعة وصيره ... بتحليله الحار الغريزي ...
المحرق اللون وتحليله المرة ... الأخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل
الأخلاط وميلها إلى التجاويف وإلى الأعضاء الضعيفة وليس يصلح للأبدان المحمودة
بل إنما ينفع المستسقين والمفلوجين وأصحاب النزلة الباردة والكزاز البارد والتشنج
الرطب واللقوة الرطبة والهواء البارد فإنه يحصر الحار الغريزي داخلاً ما لم يفرط إفراطاً يتوغل
في الباطن فإن ذلك مميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث
النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة والرئة ... وإذا لم يفرط شد وقوى
الهضم وقوى الأفعال الباطنة كلها وأثار الشهوة وبالجملة فإنه أوفق للأصحاء من الهواء
المفرط الحر ومضاده من تحليله للأفعال المتعلقة بالعصب وسده المسام والعصر وحشو
العظام والهواء الرطب صالح موافق للأمزجة الرطبة ويحسن اللون والجلد ويلينه ويرخي العظام
المسام ومنقيه ... ومهيج للعفونة واليابس بالضد **الفصل العاشر في موجبات**
الرياح قد ذكرنا أحوال الرياح في باب تغييرات الهواء ذكراً أما الآن فنزيدها تحديداً فنقول إن
جامعها على ما ... بعد أن الشمال ... في **الشمال** الشمال تقوي وتشد وتمنع السيلانات
الظاهرة وتسد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهواء العفن الوبائي
وإذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب إسالة ومن الشمال عصر
إلى الباطن وربما أدى إلى انصباب إلى خارج ولذلك يكثر عنده سيلان المواد ... وعلل
الصدر والأمراض الشمالية أوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال

وأوجاع الأضلاع والخشونة في الصدر والاقشعرار **الجنوب** الجنوب مرخية للقوة
مفتحة للمسام مثورة للأخلاط محركة لها إلى خارج مثقلة للحواس وهي مما تفسد القروح وتنكس
الأمراض وتضعف وتحدث على القروح والنقرس حكاكاً وتهيج الصداع وتجلب النوم وتورث
الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق **الرياح المشرقية** هذه الرياح إن جاءت في آخر الليل
وأول النهار فهي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي أيبس وألطف و
إن جاءت في آخر النهار وأول الليل فالأمر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية
الرياح المغربية هذه الرياح إذا جاءت في آخر الليل وأول النهار فهي من هواء لم تعمل فيه
الشمس فهي أكثف وأغلظ ولذا جاءت في آخر النهار وأول الليل فالأمر بالخلاف

الفصل الحادي عشر في موجبات المساكن قد ذكرنا في باب تغير الهواء أحوال
أهوية المساكن ونحن نريد أن نزيد فيه كلاماً مختصراً يقع في هذا الموضع وإنما نكرر
بعض ما سلف **أحكام المساكن** قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها في الأبدان بسبب
ارتفاعها وانخفاضها في أنفسها وبحسب ما يجاورها من ذلك من الجبال وبحسب تربتها من طينية
أو نزه أو حمأة أو بحسب قوة معدنية وبحسب كثرة المياه وقلتها وبحسب ما يجاورها من مثل الآجام
والمعادن والمقابر والجيف وعرفت كيف تتغير أمزجة الأهوية من جوهر تربتها ومن
تربتها ومن مجاورة البحار والجبال وغيرها ونحو ذلك بالجملة لنذكر أحوالها في سرعة
التبرد إذا غابت الشمس والتسخن إذا طلعت فهو لطيف وما يضاده فبالخلاف ثم من الأمور
ما كان يسخن الفؤاد ويضيق النفس [illegible] **في المساكن الحارة**
المساكن الحارة مسودة مرخية للبشرة مضعفة للهضم وإذا كثر فيها التحلل جداً وقلت
الرطوبات أسرع الهرم كما في بلاد الحبشة فإن أهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة ويكونون
خائفين لتحلل الروح جداً [illegible] **في المساكن الباردة** المساكن
الباردة أهلها أقوى وأجرأ وأحسن هضماً لما علمت فإن كانت رطبة كان أهلها لحيمين
شحيمين غائري العروق غليظي المفاصل غضين **في المساكن الرطبة** المساكن
الرطبة أهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع إليهم الاسترخاء في رياضتهم ولا يحمى صيفهم

صيفهم حاراً ولا بارداً ويكثر فيهم الحميات المزمنة والإسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير
ويكثر فيهم النواصير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع **في المساكن اليابسة**
المساكن اليابسة يعرض لأهلها أن تيبس أمزجتهم وتجف أبدانهم وتتشقق [illegible] جلودهم
اليبس ويكون صيفهم حاراً وشتاؤهم بارداً **في المساكن العالية** سكان المساكن العالية أصحاء
أقوياء جلداء [illegible] وطول الأعمار **في المساكن الغائرة** سكان الأغوار يكونون دائماً في كرب [illegible]
ومياه غير باردة [illegible] ومياه مطبقة أو شبيهة [illegible]
[illegible] **المساكن الحجرية** المكشوفة جداً [illegible] يكون هواؤهم حاراً في الصيف بارداً
في الشتاء ويكون أبدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية يقظة المفاصل يغلب عليهم اليبوسة
والسهر وهم سيئو الأخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وحدة ذكاء في
الصناعات وحدة **في المساكن الجبلية الثلجية** سكان المساكن الجبلية الثلجية
حكمهم حكم سائر البلاد الباردة فيكون بلادهم بلا ذا ريحة وما دام الثلج باقياً يتولد لهم
رياح طيبة فإذا ذابت وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح صارت وبئة **في المساكن البحرية**
هذه البلاد تعتدل حرها وبردها لاستحصاف رطوبتها على الانفعال [illegible] فيها
وأما في الرطوبة واليبوسة فتميل إلى الرطوبة لا محالة فإن كانت شمالية كان قريب
البحر وغير [illegible] أعدل لها ولكن كانت جنوبية حارة [illegible] **المساكن الشمالية**
هذه المساكن في أحكام البلاد والفصول الباردة لكن يكثر فيها أمراض الحلق والعصر
ويكثر الأخلاط فيها محتقنة في الباطن [illegible] يقتضي جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم
الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل [illegible] العروق وأما القروح فلا تعرض لهم لصحة باطنهم
ودوران دم [illegible] فإن عرض كان [illegible] لأنه لا يعرض إلا بسبب قوي [illegible]
[illegible] في أبدانهم لقوتهم وجودة دمائهم [illegible] سبب [illegible]
ولشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم أخلاق سبعية [illegible] لا يستحيي [illegible]
[illegible] فإن [illegible] الأسباب [illegible]
[illegible] فهم [illegible] وهذا أخلاق [illegible]

بلده الحار في بلاد البرد فلما اول ان اشتداد حرارتهن الغريزية يقاوم ما يستفرغ من
نفد الاسباب المسهلة والموجبة من خارج قالوا وقل ما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل
صحيح على ان الغريزية في سكان هذا الصنف قوية ويعسر ولادتهن لان اعضاهن وادهن
منضمة منسدة والذي ما يسقطن انما يسقطن للبرد وعدم الماء بهن ويعلق البرد والكابس
من العقود والسيلان وقد يعرض في هذا البلد وخصوصا في اصحاف القوى حيث اللين
كزاز ويقع خصوصا الولادة يصغر فانه يعرض لهن الشق والكزاز لكثرة الشدة في تحريكهن
لعسر الولاد فتتصدع العروق التي في نواحي الصدر او لغاية من عصب ولين فيعرض
من الاول سل ومن الثاني كزاز وتكون مراق البطن منهن عرضة للانفتاح عند شدة
العسر ويعرض للصبيان ادرة في الماء وتزول مع الكبر والهند يعرض لهم في الادر واذا عرض
كان شديدا في المساكن الجنوبية المساكن الجنوبية لعظامها لعظام البلاد والفصول
الحارة والكثر مياهها تكون ملحا وكبريتيا ورؤوس سكانها ممتلية مواد رطبة لان
الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف قال ابقراط سبيل ما ينحدر من رؤوسهم
والجوهر يسترخي الاعضاء ضعافا فيها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب
ضعيفة ايضا ويعظم حارهم من الشراب لضعف رؤوسهم ومقعدتهم ولعيرد ونزوجهم
في ضعها وكثيرة في النساء وفي المعنى ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن في الاكثر
لكثرة امراضهن لا بسبب قوي ويصيبهن اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب
السريع التحلل واما الكهول ومن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم
سبب امتلاء الرؤوس الربو والتمدد والصرع وتصيبهم حميات تجمع فيها حر وبرد
والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاق بطونهم
وتحلل الالطف من اخلاطهم في المساكن المشرقية المدينة المفتوحة الى المشرق
الموضوعة كذلك صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس في اول النهار ويصفو هواهم
ثم تنصرف عنهم وقد تصفى وتهب عليهم رياح لطيفة يرسلها اليهم الشمس ويتبعها بتبعها
وشمس حركتها في المساكن المغربية المدينة المكشوفة للمغرب المستورة عن
المشرق

كتابخانه مجید فیروز
اهدائی
بکتابخانه مجلس شورای ملی

عن المشرق لا تقع فيها الشمس الا حين وكما توافيها تأخذ في البعد عنها لا في القرب اليها
فلا تلطف هواءها والكنة تبقى له رطبة غليظة وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلت ليلية
سحرية ولذلك فتكون لعكاسها لعظام البلاد الرطبة المزاج المنطفئة المعتدلة الحرارة ولو
لا ما يعرض من كدورة الهواء لكانت تشبه طبائع الربيع فهي تنقص عن صحة هواء البلاد المشرقية
قصورا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع في الاعتدال
بل انها مناسبة له في بلاد لو هي جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وسط
مستولية على سمتهم الا قليلا لعلوها فتطلع عليهم لا تفتح فيهم بعد برد الليل ولا ترتفع ارتجا هواهم
تكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم في اختيار المساكن وتهيئتها ينبغي
لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار
وماؤها وجوهر مياهها وحالها في البروز والانكشاف او الانخفاض وهل هي معرضة
للرياح او غائرة في الارض ويعرف رياحهم على الصحة في البلاد وما الذي كان من جهات البحار
والمطامح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض
تعتادهم ويعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويعرف حال بنائها وهل هي
واسع منفسح او ضيق مراكب مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية وتمكن
العمارة حال تمكين الرياح المشرقية من دخول الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها
هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء
وتسخن صيفا خلاف الكامنة امر جيد منتفع به وقد قلنا في الهواء والمساكن كلاما مشروحا
وبقي بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها الفصل الثالث عشر
في موجبات الحركة والسكون الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف
وبما تقل وتكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عندنا كلها فيما يراه وما يتعاطاها من المواد
والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة
الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة
كثيرة وتحللها تحللا قليلا واما الكثيرة فانها تحلل بالافق وفق ما تسخن واذا افرط

والعليلة هم

كل واحد منهما تولد لا محالة العارض العرضي وحيث أيضاً وأما إذا كانت متعاطية لمادة
فربما كانت المادة تفعل ما بمعنى فعلها وربما كانت تفعل ما بمعنى فعلها مثلاً إن كانت الحركة
حركة صاحب القصارة فإنها تعرض لها أن تبرد أو ترطب وإن كانت حركة صناعة
الحداد عرض لها أن يزيد فضل تسخين وتجفيف وأما السكون فهو يبرد دائماً لفقدان انتعاش
الحرارة وللاختناق ويرطب لفقدان التحلل من الفضول الفصل الثالث عشر
في موجبات النوم واليقظة النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن
لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبرها فنقول إن النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن
الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وإرخائه إياها
وتكديره جوهر الروح بمنع تحلل ما تحلل ولكنه يضعف الإحياء ويحبس المستفرغات المعتدلة
لأن الحرارة في النوم المستعدات للسيلان أما ما كان من الفضول في ناحية الجلد فربما أعان النوم
على دفعه لحصره الحرارة داخلاً وتوزيعه الغذاء في البدن وإذ قارع ما قرب من الجلد يحصر
ما بعد ولهن النقطة في هذا الجرم أن النوم الذي يعرف فيه المعطر وذلك لأن يعرف على سبيل
الاستفراغ للمادة التي سميناها المتصلة في عرق من أثر في نومه والأسباب
له من أسباب الغذاء فإنه يبدل من الغذاء بالإحالة فإن صادف النوم مادة مستعدة للنضج
والنضج أحالها إلى طبيعة الدم وتحتها فانتشرت الحرارة في البدن فسخن البدن سخونة غريزية
وإن صادف أخلاطاً حادة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وإن صادف أخلاطاً
برد ما يحلل أو خلطاً عاصياً على القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة تفعل أضداد
جميع ذلك إذا أفرطت أفسدت مزاج الدماغ بعرض من اليبوسة والضعف فخلطت
العقل وأعرضت الأخلاط فأحدثت أمراضاً حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث
بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والأمراض الباردة وذلك لما يمنع من التحلل والسهر
ونوم في الشهوة ولا يبقى ما يتلف من المادة ويحتقن من الضم بما يكثر من القوة والتحلل من سهر
ونوم أردأ الأحوال كلها والغالب من خطأ النوم الكثير يحلل والبرد ينتشر ولا يكاد يجمع
من العادة الأعضاء كلها في الأكثار الداء المعطش ويستجد من اعتقال النوم وما يعرف

منه

منه ومثله أنه كلما أكثر النوم التعب مستقبلة الفصل الرابع عشر في موجبات
الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية يتبعها أو يصحبها حركات من الروح إما إلى خارج وإما إلى
داخل وذلك إما دفعة وإما قليلاً قليلاً ومع حركته إلى خارج يبرد الباطن وربما أفرط ذلك فتحلل دفعة
فبرد الباطن والظاهر معاً وحدث منه غشي أو موت ومع حركته إلى داخل يبرد الظاهر ويسخن الباطن
وربما احتقن منه شدة الاحتقان فيبرد الظاهر والباطن وحدث منه غشي عظيم أو موت والحركة إلى
عند و خارج إما دفعة كما عند الغضب وإما أولاً فأولاً كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة إلى داخل
إما دفعة كما عند الفزع أولاً فأولاً كما عند الحزن والاحتقان والتحير الذي يكون وإن إنما يتبعان
دائماً يكون دفعة وأما النقصان ونحول الغريزة فيتبعه دائماً يكون قليلاً قليلاً أخص بالنقصان
الاحتقان بالتدريج دون جزء جزء دفعة واحدة ونحول الغريزة النقصان قليلاً قليلاً ولذلك إذا فجئه
وقد يعرض أن يتحرك في جهتين في وقت لعارضين كما عند الهم فإنه
قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فإنه ينقبض أولاً إلى الباطن ثم يعود
العقل والرأي فينبسط المنقبض فيتحرك إلى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن حركات
نفسانية غير هذه ومما التصورات النفسانية فإنها تثير أموراً طبيعية كما قد يعرض من
المولود مشابهاً لمن يخطر صورته عند المجامع ويقرب لونه من لون ما يديم النظر عند الإنزال
فهذه أشياء ربما استجاز عن قبولها قوم لم يشعروا على أحوال غامضة من أحوال الوجود وأما
الذين لم يخوضوا في المعرفة فلا ينكرونها إنكار لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل تباعد الدم
من المستعد له إذا تكرر تأمله ونظره في الأشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس الأسنان من
أكل غيره الحامض وتأثره في عضو إذا لم عضو مثله غيره إذا تألم ومن هذا الباب
بعد المزلق بسبب ما يخاف الفرح الفصل الخامس عشر في
موجبات ما يؤكل ويشرب ما يؤكل ويشرب يفعل في بدن الإنسان من وجوه ثلاثة
فإنه يفعل فعلاً بكيفيته فقط وفعلاً بعنصره وفعلاً بجملة جوهره وربما كان من جهة
جزء الألفاظ بحسب التعارف اللغوي إلا أنا اصطلحنا واستعملنا على معان نشير إليها
فأما الفعل بالكيفية فهو أن يكون من شأنه أن يسخن إذا حصل في بدن الإنسان أو يبرد فيسخن

بسخونة وبرده برده من غير ان مشبة به واما بعضه فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه
فيصل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان او آلة عضوه مع قبوله صورته فقد يمكن ان يعرض
فيه في اول الامر ان يتم الاستحالة والتشبه بتعيينه من كيفيتها فلذلك كانت له حال اشد
تأثيرا من الكيفية [illegible] الانسان مثل الادوية المؤلمة مثل الحبق فانه يصحبه من البرودة ما هو
ابرد من مزاج الانسان والمركبات فقد صار دماء وصلح ان يكون جزءا من عضو انسان والدم
المتولد من اللحم بحسبه واما الذي على جوهره فهو الذي على صورته النوعية التي بها هو هو
لا بكيفية من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني بالكيفية لهذه الكيفيات [illegible] الاربع
فالذي على الكيفية لا بد ان [illegible] في الفعل والذي على العرض هو الذي اذا انتهى عنصره عن صورته
استحال به موجبه قوة في البدن [illegible] فان ذلك الحرارة الغريزية بالزجاجة في الدم
[illegible] فعل الكيفية الباقية فيه [illegible] والذي على الجوهر هو الذي يفعل بصورته نوعية
[illegible] لما امتزجت بسائطه وحدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع
صورة [illegible] تلك الصورة ليست الكيفيات الاولى التي للعنصر ولا المزاج الكائن
عنها بل [illegible] العنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في المغناطيس
ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست
من بسائط المزاج ولا هي المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا
بسيطة ولا امتزاجه [illegible] لون او رائحة او نفس او صورة [illegible] المحسوسات
وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يمكن ان يكون لها الانفعال من الغير اذا كانت هذه
الصورة قوة انفعالية وقد يمكن ان يكون لها فعل في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة على
فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير فقد يمكن ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يمكن
لا يكون والتي كانت قوة الفعل في بدن الانسان فقد يمكن ان يفعل فعلا ملائما وقد يمكن
ان يفعل فعلا غير ملائم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا [illegible] صدوره عن مزاجه بل عن صورته
النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا فعلا بجملة الجوهر اي بصورته النوعية لا بالكيفية اي
لا بالكيفيات الاربع وما هو مركب عنها اما الملائم فمثل فعل [illegible] في ابطاله الصرع

واما

مطلب

واما الشبه في فعل قوة الترياق المنسوبة الى جوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا للشيء
المتناول او الملطوخ انه حار او بارد فانا نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل نعني انه بالقوة احر
من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة هو وقت فعل حرارة ابداننا فيه
بان يكون اذا انفعل [illegible] حدث منه [illegible] فهو الذي بالفعل وربما عنينا
بهذه القوة معنى آخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة
وربما [illegible] بقولنا ان الذي هو حار او بارد في الاطلاق فانه يرجع [illegible] الاول غير ملتفتين
الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة
كقوة الكاتب الماهر [illegible] الكتابة [illegible] ان الشيء بالقوة [illegible] والعرف [illegible]
فيما بين الاطباء [illegible] ظاهرة لم تخرج الفعل منها [illegible]
بنفس الملاقاة [illegible] كيفية [illegible] القوة الاولى والقوة [illegible]
ذكرنا [illegible] متوسطة [illegible] قوة الادوية المسمية [illegible] ان مراتب الادوية في [illegible]
اربع المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفية فعلا غير محسوس مثل تسخين
او تبريد [illegible] والمرتبة الثانية ان يكون
الفعل [illegible] ولكن لا يبلغ [illegible] ولا يغير مجاريها الطبيعية [illegible]
بالعرض او الا ان يكثر ويكرر والمرتبة الثالثة ان يكون فعله بالذات ضررا بينا ولكن
لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يبلغ ذلك بحيث يلزم ان يهلك
ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو
السم ونقول [illegible] ان جميع ما يرد على البدن [illegible] فعل [illegible] فاما ان يتغير
عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره
فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره [illegible] فاما ان يشبه بالبدن واما ان لا يشبه
به فالملطف [illegible] واما ان لا يشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي
لا يشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان
يكون لا يتغير عن البدن [illegible] ثم انه يتغير عن البدن [illegible] فيبطل تغييره

[illegible]

والقسم الاول
واما الذي لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يحيل البدن الى طبعه ويفسده
اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدوائي
وان لم يتشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي واما الذي لا يتغير عن
البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن
فيفعل كالاد العرزي فيه بل الكرة العموم ما لم يسخن في البدن لم يفعل كالاد العرزي فيه لم يوثر فيه
بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل يلا العفل به ما بث القوة والصورة حتى يفسد
البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة ينبغي طبيعة خاصته في كلت الروح لهم الافعى والبيش
وقد يكون بارده بعني طبيعة خاصيته في العاد الروح واماتة لهم العقرب والشوكران وجميع
ما يغذو فقد يغير البدن الغالا بعثو الطبيعة وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا
محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالعقيم هذا
التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية التي يوجد بعد ذلك والدواء الغذائي يستحيل عن البدن
بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فيه ما يستحيل اولا في مرارته فيسخن
كالثوم ومنه ما يستحيل اولا في برودته فيبرد ثم لا يسخن فاذا استحكمت الاستحالة في الدم
كان الذي يفعلها التسخين هو غير الدم ولكنه الاسخن وقد استحكمت حارة وخلصت وربما كثه فيه
يصحب ذلك الطرد منهما في الكيفية العرضية حتى بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم
الحادث عن الخس برد ما وفي الدم الحادث عن الثوم يسخن ما ولكن الدوائي والادوية الغذائية
منها ما هو قريب من الدوائية ومنها ما هو قريب من الغذائية لان الاغذية بعضها منها ما هو قريب
الطباع في جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد يسيرا مثل الخبز
واللحم ومنها ما هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن
بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرفت ذلك واما كميته فذلك اما بالزيادة فيحدث التخم والسدد
ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء يحدث ذلك اللهم الا ان
يدفع عنها عفونة يسخن ان العفونة كلما انها انما يحدث عن حرارة غريبة كذلك يحدث عنها الضا
حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف

هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد من الاقسام فاما
ان يكون كثير الغذاء واما ان يكون يسير الغذاء مثال اللطيف الكثير الغذاء
الشراب وماء اللحم ومح البيض النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء
ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهه فان الذي يستحيل
منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال
اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والفاكهة ومن الثمار التفاح و
الرمان وما يشبهه وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون
محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم
مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف
القليل الغذاء الرديء الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول مثال اللطيف الكثير الغذاء
الرديء الكيموس الرئة ولحم النواهض مثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض
المسلوق ولحم الحولي من الضان مثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر
او لحم البط او لحم الفرس مثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد وامثاله
فهذه هي الجملة المعتبرة

الفصل الثامن عشر في احوال المياه

ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة
ما يغذو لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا انه لا يغذو
لان الغاذي هو الذي هو بالقوة دم وبالقوة القريبة من الفعل جزء عضو الانسان والجسم
البسيط لا يستحيل الى صورة الدموية ولا يقبل صورة عضو الانسان ما لم يتركب
بجوهر يعين في سبيل الغذاء ورقته وترقيقه نافذ في العروق وانفذ في المجاري
المستغنى عن معونته هذه في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب
ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها وافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون
ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا تغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة
او تكون حجرية فتكون اولى بان لا تعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية

ولا كل [illegible] حرة بل [illegible] ذلك حارة ولا كل حارة بل كالحارة المكتسبة من الشمس والسراج
فإن [illegible] ما [illegible] بحرارته [illegible] وأما [illegible] الكثيف [illegible] لا [illegible]
[illegible] والسترة [illegible] إلى [illegible] يكون [illegible] الشمس [illegible] يجري على الأرض [illegible]
[illegible] البخار [illegible] وأخذ منه الجزء [illegible] الغيم [illegible] والجزء الأثقل [illegible] يحجب
[illegible] حمر [illegible] ولا غير ذلك فإن [illegible] أن [illegible] إلا [illegible]
[illegible] فكما [illegible] أخذت الشمس [illegible] فيجري [illegible] المرة [illegible]
[illegible] الأسفل [illegible] إذا [illegible] في [illegible] الشمال [illegible] المتوجه [illegible] الجنوب
[illegible] عند هبوب [illegible] الذي [illegible] عالية [illegible]
[illegible] وما [illegible] فإن [illegible] من [illegible] الرياح [illegible] إلا [illegible]
[illegible] البرد [illegible] الحار [illegible] الصيف [illegible] البنية
[illegible] وأما [illegible] من [illegible] ما يطلع [illegible]
[illegible] الأحوال [illegible]
[illegible] فإن [illegible] وقد [illegible] الغدير
[illegible] الذي [illegible] التصعيد والتقطير
[illegible] المياه [illegible] فإن [illegible] المطبوخ [illegible] يشهد به [illegible]
[illegible] المطبوخ [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] أن [illegible]
[illegible] بالاستقرار [illegible] البرد
عليه وأما [illegible] الأرضية [illegible] أن ينفصل عنه
[illegible] فيه صغر [illegible]
ذلك [illegible] الطبخ [illegible] البرد [illegible]
[illegible] أن ينفصل عنه [illegible]
[illegible] الأرضية [illegible] من [illegible]

تحرر النفس

من

من البسيط [illegible] الذي [illegible] [illegible] إذا [illegible]
[illegible] العادة [illegible] أن [illegible]
[illegible] البرد [illegible] الخلط [illegible] من [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] وإذا [illegible] في الوقت [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] وكان [illegible] الرسوب [illegible] الذي [illegible]
[illegible] وصفوها [illegible] كان [illegible] فإن [illegible]
في [illegible] في [illegible] وأيضا [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] ما [illegible]
[illegible] لطلا [illegible]
[illegible] المياه [illegible] وإذا [illegible] صفوتها [illegible]
[illegible] لكان الرسوب [illegible] ذلك [illegible] الرسوب
عنها [illegible] شأنه أن [illegible] عن [illegible] إسراع [illegible]
[illegible] فإن [illegible] الأرضية [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الأرضية [illegible] الطبخ [illegible]
[illegible] المياه [illegible] المطر [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
فيكون [illegible] الجوهر [illegible] الأرضي [illegible]
[illegible] الأرضي والهواء [illegible]
[illegible] والسبب [illegible]
[illegible] السبب [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible]
مياه الآبار والقنى [illegible] مياه العيون [illegible] وذلك [illegible] الأرضية

جدة طويلة لا يكون عن تعفن ما ورد استحرت وحركت بقوة فاسرة للقوة فيها ما يلزم
الظهور والانفاخ يلب لحكيه والضماحه بان قرب بها السبيل مع الرشوح وارد ما اجعل
له سالك في الرصاص فاضرت وقوة في ومع كثرا في قروح الامعاء ردية والنزف ودا ماء منع له
البرانى في البر يستجد مخرجه بالنزح فقد ومرحلة ولا تلبث اللبث الكثير في الحقن ولا يعرض
في المنافي دفا طويلا واما ماء النشر فان يطول تردده في منافي الارض المحتقنة وحركة
في النوح والبرود جرد بطيئة لانحدر عن قوة انزاعها بل للمشقة ما ردية ولا يكون الا
في ارض فاسدة خفيفة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة خصوصا
المكشوفة والآجامية ردية ثقيلة انما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج فتولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب
الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها فيها واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد في شاربيها
الطحال ويرق منهم المراق ويضعف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الأكل
والعطش ويحتبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس الماء فيهم وربما وقعوا
في ذات الرئة والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم ويقل غذاؤهم بسبب الطحال ويتولد فيهم
الجنون والبواسير والدوالي وذات الرئة والاورام الرخوة خصوصا في الشتاء ويعسر على
نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة متورمة ويكثر فيهن الرحا وهو الحبل الكاذب ويكثر
في صبيانهم الادرة وفي كبارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرا قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر
اسهالهم ويكون مع اذى وتفرح الامعاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة لسبب يبس طباعهم وبطونهم
والمياه الراكدة اذا كانت غير عاقبة المعدة وكانت الحرارة من الارض فهي من كل الراكدة
لكنه يفضل للمراد بان عادة في موضع ولعله غير طوبة وربما لم يجر فان فيه نقلا بالامالة وربما كان
في انتهى منه بعض في حوض بعد الاستحالة في التحقيق الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات الذين
غلب عليهم المرار بل يوافق في العلل المحتاجة في نضج وتحلل النضج والمياه لمن كان طبعه
جوهر معدنه او مائية مجاريه والمياه العلقية فظاهر ردية لكن في بعضها منافع وفيما فيه
تغلب عليه قوة الحديد منافع في تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها في
سند كحالة وحالية كحرق مجاريها فيما بعد والجمد اذا نشع اذا كان نقيا غير مخالط لقوة
ردية

ردية صنوا جدا جدا او يرد به الماء من خارج او التي في الماء تو فاعل ولمن يختلف الحوائج فانه
اضلا في كثير فاحش الا اذا كثرت فيه ناب الماء وسخنته جعل صاحب وجع العصب اخلط
عادة الصلاح واما اذا كان الجمد من ماء ردية او الثلج مكتسب قوة غريبة من حانقة فالاولى
ان يرد به الماء بحوا من مخالطته والماء البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء وان
كان قد يضر العصب ويضر اصحاب الاورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والماء
الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء والذبول
البدن فاما المسخن فان كان فاترا غثى وان كان احر من ذلك فنفع مع الريح فيحلل ما بقى
المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردي يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل
القولنج وكسر الرياح والذين ينفعهم الماء الحار فاصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا ومن
الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والنمو والاورام خلف الاذن ومن
النوازل ومن بهم قروح في الحجاب وكلال اذى في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن
الاوجاع واما المالح فانه يهزل ويقشف ويسهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف
الذي فيه طبيع ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصى والسدد فيجب ان يعيده
ما يدر مع ان المبطون كثيرا ما ينتفع به ويجب في المياه الغليظة الثقيلة ان يصب ما يلطفه ويرققه
لمدار يدعو في تشفية الورم والكلاوات والنو ساد ولي يطلق الطبيعة يتربص منه او يغلى فيه
او يحقن به والشبيه منع سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انه
يثيره الامارة بحرق في الابدان المستعدة لها والحديدي يقوي الطحال وينفع على الباه والنحاسي
صالح لفساد المزاج واذا اضطربت المياه فيكلفه صحة ورد في غلبة فواتها وبجر بعضها
تدبير المياه الفاسدة فيما يجب تدبيره في ذلك في العلاج الكلام وصفاتها في قول اصنافه
في باب المائية في الادوية المفردة الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس
والاستفراغ لاحتباس المواد يستفرغ بالطبع سببا ضعف القوة الدافعة او قوة القوة
الماسكة فيستفرغ او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء لمنع من العود الطبيعي
الماء مع استنجاء الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها او لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها

فلا نقول طلبها الدافع او لعمدا ان الاحتباس بالحاجة ... اذ كان قد تعين في الاستفراغ
قوة ارادية كما يعرض في الوضع المرتفع او الانضغاط من قوة الطبيعة من جهة الغذاء
كما يعرض في البحارين من احتباس البول واحتباس البراز بسبب لعمد الاستفراغ البحراني من
جهة الغذاء واذا ... لعمدا ... عرض من ذلك امراض اما من اسباب امراض
التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة
وايضا لعصاق الحار الغريزي واستحالته الى النارية وايضا انطفاء الحرارة الغريزية
من طول الاحتقان او تفسه فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض
المشتركة فانصداع الاوعية والمجاري والتخم من اذ دار اسباب الامراض وخصوصا اذا وقعت
بعد اعياء ... مع الشبع المفرط في الخصب ... في الضرب واما من الامراض
المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ... اما القوة الدافعة او لضعف ما ...
او الايذاء الالات ... او بالتمدد ... او باللذع ... او لرقة المادة
ولغلظها ... المجاري كما يعرض من سيلان المني
او من الشقاق طولا وانقطاعها عرضا وايضا ... كما في الرعاف ...
هذا الانتقاع بسبب حار ... من خارج ... استفراغ ما ... عرض
من ذلك ... المزاج باستفراغ المادة التي تعتدي منها الحار الغريزي ... عرض منه حرارة
... اذا كان ما يستفرغ باردا المزاج مثل البلغم او ... المزاج مثل ... فيبقى
الحار المفرط كالعرق ... وقد يعرض من ذلك البرد ... بالذات ... عرضت منه الرطوبة
على ... الذي ذكرناه ... وذلك عند ... استفراغ الخلط ... او لنحو
من الحرارة الغريزية ... الغذاء ... البلغم ... الرطوبة ... في المزاج
الغريزي ... الحرارة ... استفراغ مفرط ... و
ما ... الاعضاء ... حرارة ... ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ
المفرط من الامراض الالية السدد ايضا لفرط ... العروق وانسدادها ويتبع التشنج
والكزاز واما ... استفراغ المعدان المضاد فان ... الحاجة

البحا

العا فيها ما فعل ... الصحة ... من الاسباب ... فلنا ... وان
كانت ... ضرورية ... من الاسباب ... الفصل

الثامن عشر كلام كلي في اسباب مغيرة للبدن غير ضرورية ولا مضادة

لنتكلم الآن في الاسباب الغير ضرورية والمضادة ... الطبع ... و
مضادة للطبع وهذه ... الاشياء ... البدن غير الهوا ... فانه ... الاجتماعات
وانواع ... وغيرها ... كل ... هذه الاسباب ... الاشياء ... علة
... من خارج بالملاقاة ... فانها ... اما ... منه
في ... فيها ... فلا ... اما ... او ...
اما ان ... الحرارة ... وذلك ... بالفعل ...
البرد بالفعل ... والثلج ... بالفعل ... واما ... بالقوة ... الحار الغريزي
منها ... قوة ... بالفعل ... الاشياء ... بالملاقاة ...
بان ... فانه ... من خارج ... الاشياء ... هو بالفعل
مثل الاسفيداج ... الفعل ... ومنها ما ينفعل
... والسبب في القسم الاول ... اذا ...
داخل البدن ... القوة ... وغير ... فلم ... بلا ... بل
ان ... الاول ... الاعراض ... وغيره ... الخلط
... الغذاء ... والرابع انه ... من خارج ... واحدا
... من خارج ... واما ... داخل ...
... والسادس انه اذا ... القوة الطبيعية ... المفسد
منه ... واما ما ... من ... الاسفيداج فالسبب فيه ... غلظ
الاجزاء ... من خارج ... الاعضاء
... كان ... الطبع ... الا ...
... الحار الغريزي ... وذلك ... الملاقاة ... خارجا ...

في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل **الفصل التاسع عشر في موجبات**
الاستحمام والتشمس قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع
هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخرون وقدر الاتون وقوده بقدر مزاج من اراد وروده ولتعلم
ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب
والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا تلتفت لقول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء
الاصلية نشفا ولا بلا الا انه قد يعرض للحمام بعد ما وصفناه من آثاره و تغييراته
تغييرات يكون بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه
من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء بتحليله الكثير الرطوبات
الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كانت ماؤه شديد السخونة تقشعر منه
الجلد فيستحصف مسامه لم ينفذ من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله و ماؤه
قد يسخن ويبرد اما سخونته فظاهرة فان كان حارا للسخونة ما هو دون الفاتر فانه يرطب
ويبرد وانما يسخن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه و يجمعها
في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا الوقفة فيه في مستنقع
فيبرد من بعض الوجوه لان الماء الطبع بارد فيبرد ايضا لا مر وان يحقن الحرارة عرضية
لا تشتعل وان و بيق الفعل الطبيعي لما تستشرب البدن من الماء وهو التبريد فان
الماء ولمس منه حارا او باردا فهو مرطب واذا فرط في الترطيب صعق الحار الغريزي لـ
كثرة الرطوبة فيطفئه فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد عنده آلم يهضم
وخلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل باشياء فيجفف ويمنع الكائن
الاستسقاء والترهل وقد يستعمل بعضه فيرطب وقد يقعد فيه لبشرة ما فيجفف بالتحليل
والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب باشتياق البدن منه قبل العرق والحمام قد يستعمل
على الريق والخلاء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع
فيسمن على تدبير على ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد لما يجذب من البخار
من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول قبل الخلاء

فيسخن

فيسخن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق ومن يجب عليهم ان ينتفعوا
بالحمام تمام الانتفاع ثم تحققوا انه الذي يريد الترطيب للحمى لا ينبغي ان يقيم في المسام
ويكتفي بدخول الحمام وان يطيلوا المقام وان يكتادوا ويوضعوا معتدلا وان يمرخوا ويصب
الماء على ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهواء وان يحملوا من الحمام من غير عناء او مشقة
يلزمهم بتعب محفة تحمل لهم وان يطلبوا الطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ
ساعة الى ان يعود البدن الى المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئا ومن النشاء السكر وماء
لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخانه القلب ويثوره اولا الغثي والحمام
مع كثرة منافعه مضاد تضعف القلب العضو الضعيف في الاعضاء كلها بما ينصب اليه من الجسد ويضر
بالعصب بما يحلل الحرارة الغريزية وتسقط الشهوة للطعام وتضعف قوة الباه والحمام فضول
منافعه المياه لا تكون فيها لما يكون من خزفية و كبريتية ورمادية و ملحية وطينية والصنعية
كان يطبخ فيها شيء مفرد او يطبخ فيها مثل الجوز و مثل حب الغار وشف البرنث وغير
ذلك فانها تحلل وتلطف ويتبعها الترهل وتنفع من اصحاب الحمل في الفروج وتنفع اصحاب العرق
المدني والمياه النحاسية والكبريتية والملحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن
اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتعلى الجبر الكسر وتنفع من الدبابيل
والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية تنفع
المعدة والطحال والبورقية الملحية تنفع من النوازل والتي هي الغالبة للمواد والصدر والرئة وتنفع
الحروق الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ ولا سيما المياه الشبية والزاجية فتنفع الاحشاء
فانها تقوي المعدة وتمنع النزف ومن نزف الطمث والبواسير وتمنع الاسقاط لغير سبب ومن
التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد
والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الرطبة المزمنة وتنفع السحج والحكة والبهق
والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم
لكنها تضعف المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فانه في استعمالها ما لا ينبغي
للذين يكثر المستحم فيها ما قد يسخن فيها بمادة قفرية وتضعف الفم والمثانة

والنوم للمهاردة(؟) للتحلل وشرب الدوا ان ليسخن من الحمام ف(ح)ين ليس يسخن فيها بهدو و سكون ورفق ومن غير تعب وربما عاد عليه بان يحفظ القوة من الحمام ما يخاف من تخفيف النظر فيه في الرطوبة فيها يبسه ولذلك البول وباستعمال الماء البارد وليكن لنا في موضعه(؟)

النظر منه من الشمس والأبدان في المدة الذي يعرض فيه والاستنقاع في الادهان والمرخ اللكاع عن التوجع كلما كان كذلك

النفع في الشمس للحارة وحصوصًا متحرك لا سيما متحركًا حركة شديدة كالسعي والعدو وربما حلت الفضول بقوة ويحرك ويشق النضج وتحلل اورام الترهل والاستسقاء ويمنع من الربو ويشفي الانتصاب وتحلل الصداع البارد لمن تقوي الدماغ الذي يرجع ابدا وإذا لم يتقدم بسكينة بلحمان يجلسه ما يأتي عنه او جاع الورك والكلى وأوجاع الحجاب والمفاصل والعرق والقعود فان ترجيح الشمس يكشف الموز(؟) وتشقق وحمة وصاريكا كالجاع على فوقها أيضًا المسام ويتبع التحلل والسكون في الشمس في موضع الصداع في العرق الحلابي يتكلف فيه ومواضع التحلل والقوي ارسال يشف الرطوبات عن سطح الجلد ونال البخار ويدفع عليها ومن حاره وقد ينفذ فيه وقد يستنشق في البدن فليلا فليلا فيحلل الأوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يخفف البدن يحفظ منه شديدًا وأما الاستنقاع في مثل الدهن فقد ينفع اصحاب الاعياء ورد اصحاب التشنج والكزاز ولصاحب البول يجب ان يعني الاستنقاع في طبيخ الحمام وأما ان يطرح فيه يتعب ويضجع على نصفه وهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس وأما تلبيد(؟) الوجه ودبغ الماء حلمه فانه ينفع القوة المسترخية من الكرب ابست الكبات عند الغشي وخصوصًا صاحب ماء الورد والكلف وربما هيج الشهوة واثارها ولينفع اصحاب النوازل والصداع تم الجملة الاولى من التعليم الثاني

الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي سبعة وعشرون فصلا

الفصل الأول من الجملة الثانية في المسخنات

المسخنات صنف في مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويتصل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم من غير شرط فان له ايوم(؟) مع شرط برد الاستفراغ والنفث الحركة له من الشدة والكثرة

مطلب

قليلا والبيض المزعفر والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل قليلا عرق من يسخنه مهوآء ومآء به والضاعات المسخنة وبالافاقة المسخنات عن المزعفر مثل الحوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على الشرط الحاد اذا لم يفرط فيبرد فاما اذا افرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة ولعلها غير التسخين المطلق وعن الاحراق فان التسخين دون الاحراق لا محالة ويمنع الفرار والعفن وقد يورث فيه العفن كثيرا ما يكون من بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي بسخونة خارجية تشعل المادة الرطبة فيجيز رطوبتها عن صلوحها لمراح الجوهر الذي هي فيه عن حرارة اذا ابعد تابع لمراج المفرط مثل المزاج النوعية الطبيعية فانه قد تغير الحرارة الرطبة عن صلوحها لمراح تابع لمزاج الاعم من الاعراض النوعية والسخن ذكر بحيث لم ينضجها واسبه الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بصيغة المذكور وسبيله فاذا التسخين الذي فيهان من الرطوبات ما علاه طبيعيًا النوعية الى انه يصير الحار ومن المسخنات المحاكة في ظاهر البدن فانه يسخن الحركة في المطل داخل البدن فانه يسخن بسبب البخار ومن عادة طالبون ان يكثر جمع هذه الاسباب بحسبه لعناس الحركة الغير المفرطة وبالافاقة ما يسخن بالإفراط وآلة الحارة كلما تناول والتكاثف والعفونة

الفصل الثاني في المبردات

اما المبرد فمن ذلك اضداد الحركة المفرطة لعرفا وقليلها للحار والعرض والسكون المفرط الحق للحار وكثرة الغذاء المفرط ما كولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء البارد وملاقاة ما يسخن بالإفراط مثل الحرارة ورداءتها ومن جملة الحادثة شدة تلف البدن فيغشي عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيخنق الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة ولسكان من جلد الى حافظ الوقت والإقامة والاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية وإلا فراط في الاستفراغ لاغتذاء مادة الحرارة حاله من استفراغ الوجع والمرض من الفضول ومنها شدة تشرك عضو واحد منها فانه يرد ايضا بسبب تحليل الحرارة والغم المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة وايضا جنة المرة والتخمة والمحاجمة المقابلة للعفونة ومن عادة طالبون ان يكثر ها في انها ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او ما يسخن حرارة

حتى تكثر فيه المادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط **الفصل الثالث في المرطبات**
اسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستعمال الاخلاط المجففة وكثرة الغذاء
والغذاء الرطب والادوية المرطبة وملاقاة المرطبات سيما الحمام وخصوصا بعد الطعام وملاقاة
الهواء [illegible] الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل
الفصل الرابع في المجففات المجففات اضداد المرطبات مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ
ومنها الجماع وقلة الغذاء وكونه يابسا والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وملاقاة
المجففات [illegible] الاستحمام بالمياه القابضة [illegible] البرد المجمد [illegible] عن جذب الغذاء
[illegible] ما يتبعه [illegible] الغذاء [illegible] شديد [illegible]
[illegible] **الفصل الخامس في مفسدات الشكل**
من اسباب فساد الشكل اسباب تحدث في الخلقة الاولى [illegible] القوة المصورة او
المخرزة [illegible] واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع
عند [illegible] الطفل [illegible] واسباب [illegible] او [illegible] واسباب تتعلق
بالمبادرة [illegible] الاعضاء [illegible] اسباب عرضية كالجذام
والسلع والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد تقع بسبب السمن المفرط وقد تعرض بسبب
الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب [illegible] الوضع وقد يكون بسبب
سوء اندمال القروح **الفصل السادس في اسباب السدد وضيق المجاري**
ان السدد تحدث [illegible] لوقوع شيء غريب في المجرى وذلك [illegible] كالحصاة او
غريب [illegible] او غريب في الكيفية وذلك اما الغليظة واما اللزجة واما
[illegible] الطبقة [illegible] السدد [illegible] في المجرى [illegible]
في المجرى [illegible] وقد يعرض السدد لالتحام المنفذ بسبب اندمال القرحة
فيه [illegible] لانطباق المجرى لمجاورة ورم [illegible] ضاغط او
[illegible] شديد او [illegible] القوة الماسكة
او لعصب [illegible] الفصول

ولضعف

والتقبض البرد **الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري** اما المجاري فيتسع اما
لضعف الماسكة او لحركة قوية من الداخل ومن هذا الباب فعل المسهل والادوية المفتحة [illegible]
مرخية حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد هذه وهذه **الفصل الثامن**
في اسباب الخشونة الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء [illegible] كالخل والفضول الحادة
او [illegible] والفضول الحادة ولسبب قابض [illegible] يبوسة كالاشياء العفصة او
بارد [illegible] او [illegible] على العضو كالغبار **الفصل التاسع**
في اسباب الملاسة سبب الملاسة [illegible] واما [illegible] المادة
[illegible] **الفصل العاشر في اسباب**
الخلع ومفارقة الوضع زوال العضو اما لسبب [illegible]
[illegible] العضو [illegible] او بسبب [illegible] مرطب
[illegible] او لسبب [illegible] كالعرض في الجذام
[illegible] **الفصل الحادي عشر في اسباب [illegible]**
سببه اما غلظ واما [illegible] واما تشنج واما استرخاء واما جفاف [illegible] في المفصل
[illegible] واما ولادي **الفصل الثاني عشر في اسباب [illegible]**
سببه اما غلظ واما [illegible] واما تشنج واما ولادي **الفصل الثالث عشر**
في اسباب الحركات الغير الطبيعية سببها اما [illegible] او
[illegible] التشنج [illegible] والتشنج [illegible] او فضول [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] ويحدث انواع الاعياء [illegible]
[illegible]
لحدث [illegible] الحركة اذا [illegible] العضلة لحدث الاختلاج

الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد اما كثرة المادة
وشدة القوة الجاذبة في نفسها وسائر القوى الحافظة بمعونة الدلك والسمن والاضمدة مثل ضماد
الزفت وما اشبه ذلك وهذا في العظم دون العدد الفصل الخامس عشر في اسباب
النقصان هي اضداد ما ذكرنا من اسباب الكلية للنقصان المادة او ضعف القوة الجاذبة وضعفها وما
افات في نفسها تارة من خارج كالقطع والضرب وفساد البرد وتارة من داخل كالاكال والعفونة
الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال اما من داخل واما من خارج
والذي من داخل مثل خلط اكال او محرق او رطب ممدد او مرخ او ريح صادع او ضعف الاتصال او كي
مجرد او ذي غاز او خلط ممدد في الخلط منسفق او ثقل في البدن متحرك حركة قوية
او خلط غاز وجميع ذلك في شدة الحركة او كثرة المادة مثل كثرة حركة الدافعة الى المجرى
الطبيعي ومثل حركة عند الامتلاء وحاجتها الصياح الشديد والوثبة ومثل البعد
الاورام واما الاسباب من خارج فان صدم كالحجر او الاثقال او سقطة او لسعة
او محرق كالنار او مسخن كالحار فان مثل هذا قد يحدث خلاف ذلك اوامثال الاوضاع الى وضعه
او مثل جسم شديد كالسهم او نهش وعض كالكلب الكلب والافاعي والانسان
الفصل السابع عشر في اسباب القروح اورام تقرح او حلو مفتح واما يكون
ما كان الفصل الثامن عشر في اسباب الورم هذه الاسباب بعضها من
المادة وبعضها من جهة العضو اما التي من جهة المادة فالامتلاء من الاسباب
المذكورة واما التي من جهة حاجة الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل
وتهيئه لقبول الفضلات اما لطبع جوهره واما لعلة فيه كالجلد او لسخافة مثل اللحم الرخو
في المعاطف التي خلف الاذن وفي الابط والاربية او لانه في الطريق اليه وضعو الطرق
عنه او لوضعه من تحت والصغر فيضيق عما يأتيه من زيادة الغذاء واما الضعف فعن
غذائه الاخر فيه واما التي فضيقه كثرة المادة واما العصبانية لما تحلل عنه بالرياضة
واما الحرارة فمفرطة فيه تحدث بتحلل الحرارة الطبيعية لما للحم او مستقاة احد بهما
وجع او حركة تعقبه او من اسهالات او الكسر يحدث الورم [illegible] هذه

الاسباب

الاسباب المذكورة مثل الوجع وضغط العضو والتمدد الذي يوجب والعظم
نفسه لما السن قد دوم لانه سبب لتوجه الغذاء وعلل الاملاك في العضو فقطعت الورم
الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق والاشياء الوجع هو اعظم
الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول
ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في صنفين جنس تغير المزاج
دفعة وهو سوء المزاج المختلف وحتى تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف الذي يعرض
للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يحس التغير
منه دفعة وارد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان تحس المؤذي المنافي
منافيا واما سوء المزاج المتفق فلا يولم البتة والاحسن به مثل ان يغير المزاج الردي قد تمكن
مستجوهر الاعضاء ابطل المزاج الصحي وصار كانه المزاج الاصلي وحينئذ لا يوجع لانه
الحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا ينفعل عن حالة الحكمة الحاصرة
في جلالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد الغريب اياه في عرضه وهو متشابه واعلم ان الاحسن
صاحب حمى الدق مثلا لهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب
مع ان حرارة الدق اشد لشدة حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق متمكنة مستقرة
في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب الاولة من حمى واردة خلط على الاعضاء ومحفوظ
فيها مزاجها الطبيعي بحيث اذا نحي عنه الخلط بين العضو منها على مزاجه ولم تبق فيه الحرارة
الا ان يكون قد سبقته واشتعلت الحرارة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يحدث عن العضو
بتدريج وقد يوجد في حالة الصحة مثل هذا من الشخص وهو ان الغائص في الماء ثم
منه اذا استحم بالماء الحار يلبث ان يعرض له منه اشمئزاز وتأذ لان كيفية
بدنه بعد عنه مضاده اياه في نافه فيستلذه كما يدرج في الاستحالة عن حالة
البرد الحاصل فيه ثم اذا اقعد ساعته في الحمام او الحار قد يشتهي ان يصب بدنه بحيث
منه كان الماء فاذا عوض بصب الماء الاول بعينه عليه استشعر منه على انه
يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه ولو كان احد جنسي اسباب

هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف يفعل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس
بالعرض والرطب لا يوجع البتة لأن الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان
انفعاليتان ... اليابس ... بل ... جسم ... جسم ... ان ... جسم ... واما اليابس
فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه ... الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس شديد التقبض
فربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق ... ذلك السبب لذاته
للوجع هو تفرق الاتصال ... لانه تفرق الاتصال ... البارد ...
ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال ... الشدة المشقة ... بالمحال ان يجذب الاجزاء
... حقائق ... عنه ... هذا الباب
... بعض ... ان جميع المحسوسات ... ذلك ... او ... اوجع
... فالاسود في المبصرات ... والحامض ... والمر ...
والحامض ... والعفص ... الغريب
... الصوت ... العوية ... يعرض ... الحركة الهوائية عند
ملاقاته الصماخ فاما القول ... هذا الباب فنقول ... حيث
... الوجع ... تفرق الاتصال ... المحوق ... هذا الفصل
في الطب ... من الكلية ... فنقول ... الوجع
قد يكون ... فان وجد الوجع ... الحالة عن تفرق الاتصال
لا يكون عن تفرق الاتصال بل عن سوء المزاج وايضا فان البرد موجع حيث يبقى
... يبرد الجلد ... الاتصال ... البرد ... حيث يبرد ... اطراف
العضو المبرد وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس ... منافي ... حيث هو
منافي فالوجع هو المحسوس المنافي ... والحد منعكس فكل محسوس منافي من حيث
هو منافي موجع ... المبرد للمزاج ... الممتزج
وان ... تفرق الاتصال ... فهل كان
... العرق ... سبب ... تفرق الاتصال والوجع

يثير الحرارة ... الوجع بعد الوجع ... بعد الوجع في ... الوجع ... هو وجع
... جملة ... ذاته ... فيفتش

الفصل الحادي عشر في اسباب وجع وجع أصناف الأوجاع
التي أحصيت خمسة عشر الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو
الثاقب المسلي الخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه هي خمسة عشر صنفا
سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن ... سبب
الوجع الناخس ... الغشاء عرضا كالمتفرق الاتصال وقد يكون ... الحمرة
... والعصب ... الغشاء ... عصبه
... الاجابة ... الصلابة ... كالمرة ... الاصلاع اذا
كان الورم في ذات الجنب ... او ... غير ... في حركة
... العضو غير متشابه ... بالطبع واما ... فانه
عرضت لبعض ... دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمد العصب
والعضلات ... طرفه والوجع الضاغط سببه مادة ... على العضو
او ريح ... عليه ... وسبب الوجع المفسخ هو مادة
... العضل ... العضلة ... و
سبب الوجع المكسر مادة او ريح متوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد
... وسبب الوجع الرخو مادة ... دون ...
وانما ... العصب ... وسبب الوجع الثاقب
هو مادة غليظة او ريح ... غليظ ... معا
... وسبب الوجع المسلي
المادة ... العضو ... وسبب الوجع
الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد ... الحارة ... العضو
... وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير حار ... اذ
الحارة ... فانه لا يوجع الا ... الحار وانما يحدث الوجع

العضو بآفة الورم الحار على هذه الصفة اذا احدث ورم حار وكان العضو المجاور له
حاسًا وكان عرضه ... ان يعرض ... لكنه لما كان ذلك العضو سليمًا لم يحس بحركة الشريان
في غوره فاذا ... ورم صار ... موجعًا وسكن الوجع الثقيل ورم في عضو
عديم الحس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم عند ... شكله ... فيجذب
العضو الى ناحية الحساسة المحيطة والعلاقة ... فيحصل الثقل ... والعلاقة
... ان ... ورم في عضو حساس الآن نفس الورم قد ابطل حس العضو ...
السرطان في فم المعدة فانه ... الوجع ... ابطاله الحس ... الوجع الاغتسابي
... ذلك الوجع ... وانا ... ويشتق بالمحدث عنه ... الحمى
وانا ... ويسمى بالمحدث عنه ... وانا ... الاذع ويسمى بالمحدث عنه الاعياء
العروقي ... الوضع الاخص بها ... المركبات الاعياء
المعروف بالورمي وهو ... والوجع اللاذع ... خلط له كيفية حادة
الفصل الحادي والعشرون في اسباب تسكين الوجع مسكنات الوجع اما
اما ... السبب الموجب ... كالتكميد ... الموضع الالم
واما ... فتور القوة الحساسة ... المسكرات واما ... تبريد ...
جميع المخدرات والمسكن المتيقن هو الاول **الفصل الثاني والعشرون**
في موجبات الوجع الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويمنع
المتنفس عن التنفس او ... عليها ... متقطعًا او متواترًا وبالجملة على ... حركته
عن الطبيعي وقد ... العضو او ... ببرده ... ما يحلل ... من الروح والحياة
الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة هذه القضايا محصورة
في ... الطبيعي دفعة ... الاحساس والثاني ...
الاتصال الطبيعي دفعة ... فانه ... واللذة ... بالملائم وكل
... هو ... فانه ... بملائم او ... فان كان لذة
... الكلفة ... ما ...
... الملائم عند ... الطبيعة الكثيفة ... [illegible]

ولحاسه

واحساسه المنافي اشد ايلامًا ... الذي يحس ... **الفصل الرابع والعشرون**
في كيفية ايلام الحركة الحركة توجع لما يحدث ... او فسخ **الفصل**
الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها
... او ... وباجتماع الامرين جميعًا **الفصل السادس والعشرون**
في كيفية ايلام الرياح الريح توجع ... والوجع ... اما ... الاعضاء
... في المعدة او في طبقات الاعضاء ... القولنج ... او في طبقات
العضلات او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضلات ... بين اللحم او الجلد او
... لا ... عضل الصدر وسرعة ... او طول لبثه ... بحسب
... وقلتها ... ورقتها واستحصاف العضو وتكاثفه **الفصل السابع**
والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء هذه ... ورم ... ما يكون
... والضعف البدني ... كالاول والمشروب ...
... في البدن ... الطبع فيها ... الاسهال ...
وخصوصًا ... الطعام ... ودخول ... والاستفراغ
... كالاول والمشروب ... واما ... من ضعف القوة
الهاضمة ... او ضعف الدافع ... والاندفاع او
ضيق المجاري **الفصل الثامن والعشرون في اسباب ... وبسط**
قد قلنا في ذكرنا موجبات الحس ... كيف ... الاحوال البدنية
... اسبابها فلنقل ... **الفصل التاسع والعشرون**
في اسباب الضعف اما ان يكون بسبب الضعف ... جرم العضو ... الروح الحاملة
للقوة ... في العضو او ... القوة والذي ... السبب ... العضو ...
سوء مزاج ... وخصوصًا البارد ... الحار ... البارد ... الاعضاء
لا ... الارواح ... الكلام ...
... القوى عن ... والرطب ... ورد ... ما ...

المراكيب الاخص منه فيما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالام وهو متحلل
[illegible] فيه العضو عصبية او كانت افعال الطبيعة كلها والزيادة [illegible]
والهضم الذي منتشر في الاعضاء كالجيد على جهة صحيحة وذلك للسبب الذي يحصل السبب
فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل واستفراغ كله او يكون في [illegible]
الاستفراغ غيره والذي يخص القوة كثرة الافعال وكثرتها فانها توهن القوة
ولحركته ويصحب ذلك تحلل الروح في [illegible] سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب
في جهة التفرق واوردنا فيها الاسباب البعيدة فالى اسباب الاسباب الملاصقة
فنعد منها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والاغذية ومنها ما يرخي الروح
او [illegible] والاسهال والنزول [illegible] في المواد او في البدن ومن جملة
اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال وهيضة [illegible]
[illegible] اذا [illegible] كثيرة دفعة وبسط [illegible] الكثيرة
اذا سال منها مدة كثيرة دفعة [illegible] والعرق الكثير والرياضة
المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح [illegible] المزاج ومن جملة هذه
الاوجاع ما [illegible] في المعدة كان [illegible] اولا [illegible] وكل [illegible]
من [illegible] تضعف بالتحليل وبالاستفراغ من البدن والروح ويذهب
[illegible] الضعف التحليلي والجوع الكثير من هذا
القبيل وربما كان ضعف البدن كله [illegible] لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن
[illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] ويكون هذا الانسان سريع الغشي والانحلال [illegible] وربما كان
سبب الضعف [illegible] للامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من
بعض او اضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون قبولا لما تدفع العروق في الخلقة عن نفسه
[illegible] الدماغ [illegible] موضع [illegible]
[illegible] والاين معه

الفصل الاول من التعليم الثالث كلام كلي في الاعراض والدلائل

الاعراض

الاعراض والعلامات تدل على الحالات الثلاث الموجودة للبدن [illegible]
اما على امر حاضر [illegible] ويتبع به المريض [illegible] ينبغي ان [illegible]
امر ماض [illegible] وينتفع به الطبيب [illegible] على تقدمة [illegible]
العلة مستورة واما على امر مستقبل [illegible] وينتفع به جميعا اما الطبيب فيستدل به على [illegible]
واما المريض فيوقف منه على [illegible] ومن العلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج
ومنها كونه في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب [illegible] ومن جملة التركيب
الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي [illegible] هذه الاحوال ومنها ما عرضية
مثل الحسن والقبح ومنها [illegible] ومن [illegible] تمام الافعال واستمرارها على الكمال فكل
عضو في فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ
فاحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فالنبض والنفس
واما على الكبد فالبراز والبول فان [illegible]
والاعراض [illegible] على الامراض [illegible] في المرض [illegible] والبحران
[illegible] فانه يدل على [illegible] موضع المرض [illegible]
الوجع [illegible] فانه يدل على ان الورم في [illegible]
يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها ما يدل على سبب المرض [illegible]
[illegible] من الاعراض [illegible]
[illegible] والوجع [illegible] وضيق النفس والسعال والنفث [illegible]
مع [illegible] ومنها ما [illegible] فان [illegible] المرض [illegible]
[illegible] ومنها ما [illegible] ومن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات [illegible]
ذلك عدم النضج ومن ذلك علامات العطب [illegible] الاعراض [illegible] العلامات
منها [illegible] في ظاهر الاعضاء [illegible] مثل احوال اللون
واحوال [illegible] في الصلابة واللين [illegible] والبرد ومن ذلك واما عن المحسوسات [illegible]
ومن [illegible] الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكونها وربما دل ذلك منها

على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء وسعاد ربما يعلم ... او نقصت او
اعدادها وزيادة ويدل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد
والاستدلال من علل اليرقان ... اسود او اصفر ... ومن اليرقان على النبض وسوء
الهضم ومن هذا القبيل الاستدلال من ... ومن طعوم الفم وغيره ... الاستدلال
من ... الظفر على السل والدق ... ولكن من ... المحسوسات المشتركة و...
المحسوس الظاهر منها على امر باطن كالاستدلال بحمرة الوجنة على ذات الرية وكمد الظفر
على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات ... فضل ... الارض
المأخوذة من باب الملموس مثل السكتة والصرع والغشي والنافض المأخوذة من باب
الحركة فمن ... المشعورة والنافض والخفقان ذاته ... والسعال والعطاس والاختلاج
والتشنج عند ما ... التشنج من ذلك ما هو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك
ما هو من فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنه ما هو ارادية صرفة كالقلق
والملالة ومنه ما هو مركبة من طبيعة وارادة مثل السعال والبول فمن ذلك ما
يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الارادة ثم ...
... الارادة مثل البول والبراز والعارض من طبيعة دون الارادة ومنه ما لا يكون الحقيقة
علمه الحس ... ومنه ما لا ... علمه الحس فانه ... كالاختلاج ... الحركة
تختلف ... باختلاف ذواتها فان السعال ... من الاختلاج واما باختلاف علل
المحركات فان العطاس ... محركات من السعال ... تحرك اعضاء
الصدر واما العطاس ... اعضاء الصدر والرأس جميعا واما ...
الحركة فيها فان حركة الفواق ... السعال ...
واما ما يستغنى به الطبيعة ... ذاته اصلية ...
... الآلة ... السعال ... واما باختلاف
البادي ... الاعضاء ... السعال ... واما باختلاف ... فان الاختلاج
مبدا الطبيعة والسعال ... واما باختلاف ... فان السعال ... والاختلاج

ع

... علامات ... من ظاهر الاعضاء والكرة دلالتها على الاحوال الظاهرة ... وقد
... على الامراض الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرية ... علامات ... يستدل بها
على الامراض الباطنة ... المستدل ... على الامراض الباطنة ... العلم بالتشريح
... معرفة جوهر كل عضو ... او غيره ... وكيف خلقته ليعرف ...
... الورم ... الشكل ... او ... غيره ... يناسب الشكل ... او غير ...
ويعرف ... ان ... او لا يجوز ... وان كان
يجوز ان يحتبس فيه ... ان يحتبس فيه ... ويعرف
... ذلك ... او ورم ... او ... ويعرف ... مشاركة
... عن الوجع ... نفسه او بالمشاركة وان المادة ... وورد عليه ار م
من ... وان ... المنفصل ... عن غيره
وحتى يعرف ... فيعرف انه ... ان يكون ... عنه
وان يعرف فعل العضو ... حصول الآفة ... فعله ... كلما ... يتوقف
عليه ما ... فلعله انه ... الطبيب ... امراض الاعضاء الباطنة من التشريح
فاذا حصل له علم التشريح ... الاستدلال على الامراض الباطنية ...
... الاعضاء ... الافعال ... دلالة اولية
دائمة والثانية ... دلالتها ... اما دائمة فلانها ...
دائما واما غير ... فلانها ... النبض وعدم النبض ... والرابع
من الورم ... من الاعراض الظاهرة ... ودلالتها
باولة ... والمنفصل ... والعدم منه اما الاستدلال من الافعال
... الطبيعي ... ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة
... العضو الذي القوة فيه ... على ... فان الافعال
اما ان ... كالبصر ... ومنه ... هنا ... ما فيه
... او ... كالبصر ... الشيء

رديئة على غير ما هو عليه وكل ذلك لجذبه بسبب الطعام ويشرع يهضمه وأما أن يجذب أصلاً
كالعين لا تزال والمعدة لا تهضم البتة وأما دلائل ما يستفرغ ويحتبس ففي وجوه أما أن
يدل شيء منه على احتباس غير طبيعي مثل احتباس شيء من شأنه أن يستفرغ أو يحتبس بوله
أو برازه أو يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك أما لأنه من جوهر الأعضاء وأما لا
لذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بجوهره مثلاً إما لأنه إما أن يدل بجنس جوهره
كالعلوق المنفوثة فإنها تدل على ما يكون في قصبة الرئة وأما أن يدل بمقداره كالقشور
البارزة في السحج فإنها لثخنها غليظة تدل على أن القرحة في الأمعاء الغلاظ أو دقيقة
دلت على أنها في الدقاق وأما أن يدل بلونه كالسوبر القشور الأحمر فإنه يدل على أنه من
الأعضاء اللحمية كالكلية والأبيض فإنه يدل على أنه من الأعضاء العصبية كالمثانة والذي
يدل على أنه لا من جوهر الأعضاء فقد يدل إما لأنه غير طبيعي الخروج كالأخلاط السليمة والدم
إذا خرج وأما لأنه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج أو لم يكن وأما لأنه غير
طبيعي الجوهر على الإطلاق مثل الحصاة وأما لأنه غير طبيعي المقدار ولكن طبيعي الخروج
وذلك إما بأن يعلق الكثير كالعرق والبول الطبيعيين في الكثير وأما لأنه غير طبيعي الكيفية
ولكن من معتاد الخروج كالبراز والبول الأسودين وأما لأنه غير طبيعي جهة الخروج
ولكن معتاد الخروج مثل البراز إذا خرج في علة إيلاوس من فوق وأما دلائل
الوجع فمن جهة جنسين وذلك أن الوجع إما أن يدل بموضعه فإنه مثلاً إن كان عن اليمين فهو
في الكبد ولكن إن كان في اليسار فهو في الطحال ويدل بنوعه على سببه على ما فصلنا في تعليم الأسباب
مثل أن كان ثقيلاً دل على ورم في عضو غير حساس أو بطل حسه والممدد دل على
مادة تفرق والنخاس والنزاع على مادة حادة وأما دلائل الورم ففي جملة أوجه إما من جوهره
كالحمرة على الصفراء أو الصلب على السوداء وأما من موضعه كالذي يظهر في اليمين فذلك
مثلاً على أنه في الكبد أو في اليسار فيدل على أنه في ناحية الطحال وأما شكله فإنه
لربما عن عند اليمين وكان هلالياً دل على أنه في نفس الكبد ولربما كان مستطيلاً دل على
أنه في العضلة التي فوقها وأما دلائل الورم فأما من الموضع وأما من المشاركات أما من الموضع

فظاهر

فظاهر وأما من المشاركة فكما يستدل على ألم في الأصبع من سبب سابق أنه لآفة عارضة
في الزوج السادس من أزواج عصب العنق الفصل [illegible] في الفرق
بين الأمراض الخاصية والمشاركة لعضو ولما كانت الأمراض قد تعرض مرة في عضو ومرة
تعرض بمشاركة كما يشارك الرأس المعدة في أمراضها فيعرض الصداع لحدوث الفرق بين الأمرين
بعلامة فاصلة فنقول إنه يجب أن يتأمل بهما عرض أولاً فيحدثان إنه الأصلي
والآخر مشارك وما تقدم أحدهما بعد فإن الثاني يحدث قبل أنه الأصلي والآخر مشارك
والضد فإن المشارك يحدث بعد ويرى أنه هو الذي يرى بعض [illegible] وأنه يمكن مع سكون الأول
لكنه قد تعرض من هذا غلط وهو أنه ربما كانت العلة الأصلية غير محسوسة وغير مؤلمة
في ابتدائها ثم تظهر ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض يحدث بها ثم
فيظن المشارك والعارض أنه الأصلي والمرض أو ربما لم يظهر إلا بالعارض وحده ويغفل
عن الأصلي أصلاً وسبيل التحرز من هذا الغلط أن يعلم الطبيب على ما يشارك الأعضاء
وذلك من علم التشريح وعارفاً الآفات التي في عضو عضو ما كان منها محسوساً أو غير
محسوس فيتوقف في المرض والحكم فيه أنه أصلي لا يتعب أياماً لما يمكن أن يكون عرض بعضاً له
فيما يلي المرض عن علامات الأمراض التي لا يمكن أن تكون في الأعضاء المشاركة للعضو العليل
ويكون غير محسوسة ويجعل المرض أنها عوارض تلك الأصل البعيد بل يهتدي إلى ذلك
معرفة الطبيب في أكثر ما يهتدي جهته بالمضار والأفعال [illegible] أو حدها سابقة [illegible] أن المرض
مشارك فيه على أن من الأعضاء الكثير [illegible] أمراضها [illegible] على أمراض أعضاء [illegible]
فإن الرأس في أكثر الأحوال تكون أمراضه بمشاركة المعدة وإنا نتكلم في ذلك فإنك [illegible] تفرق
بين علامات الأمراض الأصلية والعارضة بوجه عام فأما [illegible] منها عضواً عضواً فسيعلم
في بابه وأما علامات أمراض التركيب فإن [illegible] منها ظاهراً فالحس يعرفه وما كان
منها باطناً فما سوى الأشكال والأورام والمقدار وتفرق الاتصال يعسر جداً في المعرفة
الكل والمركب ما يعرض من الأشكال والسدة والأورام وتفرق الاتصال عضواً عضواً [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] من [illegible] الأثر ويليه التجربة الفصل [illegible] علامات المزاج

لكنها من الدلائل التي بها نتعرف احوال الامزجة عشرة اجناسها اللمس ووجه التعرف
منه ان ما ملمسه مثل ملمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان جاوزه
دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه فوق
الطبيعي او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام ماء
او غير ذلك مما يبرد او يخشن فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف حال اطراف
البدن في لينها ويبسها خلف مزاج البدن لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين و
الصلابة موقوف على تقدم صحة دلائل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه لم يمكن لو كان
الممكن ان يلتبس الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بعضلات جادة ولكثيفة فيتوهم
بأيما مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلغلظه والكثير من هو بارد
المزاج ليس البدن والشحم كيف كان النضاجه لكثرته وأما جنس الدلائل المأخوذة من
اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون صاحبه لحيما ولكن
متبرزا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة
ويكون هناك رهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يصبر
على الجوع لقلة الدم الحار الذي المهيج لحاجة الاعضاء الى الغذاء به دل على ان هذا
المزاج صحيح طبيعي وان لم يكن بهذه العلامات الاخر على انه مزاج مكتسب وقلة السمين
والشحم تدل على الحرارة فان السمين والشحم مادة دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك
يكثر على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا
للمزاج والصورة وللعناية من الطبيعة متعلقة بتلك المادة والسمين والشحم فان كثر
على البدن جعله يعاني بحسب قلة الحرارة ولكثرته والبدن اللحيم بالكثرة من السمين والشحم
هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر مع سمين وشحم معتدل دل على الافراط في
الرطوبة وان افرط دل على ان الافراط في البرد والرطوبة وان البدن بارد رطب
وافضل الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار
المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلائل المأخوذة من الشعر

وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطئه وكثرته وقلته ودقته وغلظه
وسبوطته وجعودته ولونه ولونه لعدد الاصول في ذلك اما الاستدلال من سرعة نباته وبطئه
او عدم نباته فيفهان يحكمن مثل النساء او فاقدات منه اذا لم يكن هناك علامات دالة على ان
البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن في ذلك الرطب بل هو
في اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من الدلائل الغريبة مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت
الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا او كثر وغلظ وذلك بان الكثرة تدل على الحرارة
والغلظ يدل على كثرة الدخانية في الشبان دون الصبيان فان الصبيان في ادمغتهم كثيرة
دخانية وضدها يدل على ضدها واما من جهة السبوطة فان الجعودة يدل على الحرارة وعلى اليبس
وقد يدل على التواء المنفذ في المسام وهذا يستحيل بتغير المزاج والسبوطة لان تغير ان
والسبوطة يدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان السواد يدل على الحرارة والصهوبة
يدل على البرودة والشقرة والحمرة يدلان على الاعتدال والبياض يدل على الرطوبة والبرودة
كما في الشيب واما على من عنده انه لا يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة
في الناضح وهذا انما يعرض في النبات عند عقابيل الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطاطاليس
هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو الكرج الذي يلزم الغذاء العفن بالبطء في
الشعر اذا كان باردا وكان يبطئ الحركة مدة نفوذه في المسام اذا ما امتلأت الحويصل
وصدها في الكثيفة منعا ذلك فان الحقيقة العلة في بياض لون البلغم والعلة في ابيضاض
المكارح واحد وهو ابطأ الطبخ وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تأثيرا في امر الشعر
ينبغي ان يكون بالبال فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعر يستدل به على اعتدال مزاجه الذي له
ولا في الصقالبة سواد شعر يستدل على سخونة مزاجه الذي يخصه وللاسنان ايضا
تأثير في امر الشعر فان الشبان لا يحمرون والصبيان لا يشمطون والكهول لا يشيطون
وكثرة الشعر والجعد يدل على استحالة مزاجه الى السوداء وفي اذا كبر وفي الشيخ يدل
على انه سوداوي في الحالة والرابع جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن
فان البياض دال على عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوية

الاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة من الدال على الحرارة
الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المراري وقد يدل الصفرة
على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمودة دليل على شدة البرد
فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل فيستحيل الى السواد ويخضر لون الجلد والادكن دال على الحرارة
واليبس لما مر ذلك دليل البرد واليبس لانه لون متوسط بين السواد والخضرة يدل على البرد والبلغمية
والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية مائلة الى البياض مع ادنى خضرة فيكون
البياض تابعا للون البلغم او المزاج الرطب والخضرة تابعة لدم جامد مائل الى السواد مما هو مخالط
البلغم فخضرته والعاجي يدل على برد وبلغم مع مرار قليل وفي الاكثر المراد فان اللون يتغير بسبب
الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة
وخضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف وفي الاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق
السائلة والفائضة في البدن قوي واما الاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي
وربما مرض في مرض واحد بالخلاف لون في عضو من حمرة اللسان ثم نحو ونشرة الوجه
سود في مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرارة من المرار واما الخامس فهو
جنس الدلائل الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم
الاطراف وتمامها في مقدارها من غير هتك وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم
النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافعال النفسية والهيئات
التركيبية بالحرارة والبرودة تتبعها اضدادها وهذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم
افعال الالات والتخلخل والمزاج اليابس يتبع تشنج وظهور مفاصل وظهور غضاريف
في الحنجرة والالات وكون الانف حسنا واما السادس فهو جنس الدلائل الماخوذة من
سرعة انفعال الاعضاء فانه لما كان العضو يسخن سريعا بلا محاسة فهو حار المزاج
اذ الاستحالة في الجنس المناسب اسهل من الاستحالة الى المضاد ولما كان يبرد
سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قيل فالجواب ان الامر كما يجب ان يكون بالضد فانا
نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وهذا الكلام الذي قدمنه

حيث

هو حيث لم يكن الانفعال من الشبيه او ما في الجانب على ما قال ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي
كيفيته ما هو شبيه به واحد في النوع والطبع والاخر الذي شبهه بالابرد مثل السخان الاحر
اسخن من الاخر كالغليان فلون الذي يكتسب حرارة من الاخر الاخر نارا فينفعل من حيث هو
بارد بالقياس اليه الحار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان انفعاله عن الشبيه وعن
الاولى ما فيه والا هو بعض كيفيته فلون استحالته الى ما في كيفيته وبعض اقوى مما فيه اسهل على
ان هذا سبب لقد يخفى بعض بما ان كل في الطبع وهو افعل فيها مثل ان الحار المزاج في طبعه
انما يسرع قبوله لما يثير الحار فيه لما يبطل الحار من اثر الضد الذي هو البرد المعاوق لما يحوه المزاج
الحار من ان يبرده بسخن فاذا ابتقى وبطل لمانع لعاونا على السخن فيسخن لتعاون استعداد بامر
من الكيفيين واما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل لا
اشد الاشياء معاوقة له فان السموم الحارة لا تقاومها ولا يدفعها ولا هو بها
الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية اله الطبيعة بدفع ضرر الحار الوارد في الروح
في دفعه وتحليله لحار وتحليله ولما تنوي وبدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست
هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الحار الوارد بالمضادة فقط ولا تنازع
الوارد البارد والحرارة الغريزية مع انها تحمي الرطوبات الغريزية عن ان يستولي عليها
الحرارات الغريبة اذا كانت قوية فتقلب الطبيعة بتوسطها في التصرف في الرطوبات
على بحسب النضج والهضم وضبطها على الصحة فتحفظ الرطوبات على نهج التصرف وتمنعها
عن التحول فاذا نهج لتصريف الحرارة الغريبة فلم تعفن واما اذا لم تكن هذه الحرارة ضعيفة
فخلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت
وصادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها و
حركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية الة للقوى كلها والبرودة منافية
لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا اختلف حرارة غريزية ولا تختلف برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة
من الافعال ما ينسب الى الحرارة واما السابع فمن حال النوم واليقظة فان
اعتداله يدل على اعتدال الاسيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة
اليقظة لليبس والحرارة خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلائل الافعال

فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي تامة الى مادة دلت على اعتدال المزاج وان
تعسرت عن جريها لا كما جرى من عوارض دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها
فانها دليل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان
واذا ابطأت او ضعفت وتكاسلت وابطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون
ضعفها وبطؤها وفتورها واحيانا بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو اما ذلك عن تغيير عن الحرارة
الطبيعي من الضعف وقد يكون بسبب الحرارة ايضا لتفرغها الافعال الطبيعية وينقص منه
النوم فيما يطلب بسبب المزاج الحار وانقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد منه
النوم الا انها لا يعد من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس
مما يحتاج اليه في الحياة والطبيعة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل لما عرض لها
من التعب او لما يحتاج اليه من الاجتماع على هضم الغذاء لعجزه عن القوة بالامرين فاذا النوم
انما يحتاج اليه من جهة عجز ما هو خروج عن الطبيعي ولذلك كان ذلك الخروج طبيعيا من
جهة ما هو ضروري فان الطبيع مال الى الضرورة بالاكثر الى الاوسم وبعض القسيم
اصح دليلها انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان اعتدال الافعال دليله واما دلالته على الحر
والبرد واليبوسة والرطوبة فدلالة مختلفة ذكر حسن الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة
الصوت وجهارته وسرعة الكلام والضحك والغضب وسرعة الحركات والطرف ولذلك
[illegible] هذا الابيت عام بل بسبب خاص ببعضه والجنس التاسع ماخوذ من البدن الفصل
ولنقصه ما يدفع فان المدفوع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك
حاد الرائحة قويها صبغ ما لم يمنعه صبغ والشواء واصطباغ ماله الشواء واصطباغ فهو حار وما
خالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من قوى النفس وافعالها وانفعالاتها
مثل ان الحد القوي والفجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة
الرجا والعداوة والنشاط وسهولة الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال [illegible]
تدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحد والرضا والمحفوظ
وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة تدل على الرطوبة ومن هنا
العلاء الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يستظل بسراج

او

او يشمس ومن غلب على مزاجه برد يرى كانه في ثلج او هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل
خلط ما يحاكي خلطه فهما ملك وهذا الذي ذكرناه دلالة والبشرة انما هو سائر علامات
الامزجة الواقعة في اصناف النفس واما ما هو من جهة الغزلة العرضية فالكائن منها ما غلب
استحالة في البدن مرة واذا فرط بالحمامات وسوء الخلق وعند الحركات ان الحرارة مفرطة
مفرط والتهاب في المعدة ومرارة في الفم ويعرض في الضعف والسرعة المتزايدة والنوم
واذا ما تناوله من المسخنات وشفيه المبردات وردائة حالة الصيف واما دلائل المزاج
البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية ونوازل
بالنزلات وتناول المبردات وشفيه المسخنات ورداءة حالة الشتاء واما
دلائل الرطب الغير طبيعي فمناسبة لدلائل البرودة ويعرض ترهل وسيلان لعاب
ومخاط واختلاف طبيعة وسوء هضم واذا تناول ما هو رطب كثر نوم وتهيج
اجفانه واما دلائل اليابس الغير الطبيعي فقشف وسهر ونحول عارض واذا تناول
ما هو يابس وسوء حاله في الخريف وشفيه ما هو رطب واما في الحال الحار الكار والدهن
اللطيف وشدة قبول لها الفصل الرابع في علامات اعتدال المزاج
علامة الجوهر المستقطة مما فيه معها اعتدال اللمس في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة
وميله الى السمن وحسن الغاية والزلة في اللحم المنبسطة عنه بارزا واعتدال
الشعر في الزغب والكثرة والجعودة والسبوطة في الشقرة ما هو في سن الصبي وفي السواد
ما هو في سن الشباب واعتدال احواله النوم واليقظة وهو انه من الاعضاء وفي حركاتها
وسلامته وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسطه في الاخلاق بين الافراط
والتفريط في التوسط في التهور والجبن والغضب والحور والقساوة والرقة
والطيش والوقار والتبلد وسهولة النفس وتمام في الافعال كلها وصحة وجودة
النمو وسرعته وطول الوقوف ولمون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات
اللذيذة والمجالس البهجة ولمون صاحبه محبوبا طلق الوجه مشتهيا معتدل شهوة الطعام

والشراب حتى الاستمرار في المعدة والكبد والعروق والشبه في جميع البدن
معتدل الكيف وأبعاض المفضول منه من المجاري المتناه الفصل الخامس
في علامات خروج عن الاعتدال بإفراط وهذا هو الذي لا يمنع به مزاج لعضائه
بل بجانها وبات اعضاءه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها على تمزاج
والآخر على ضده وإذا كانت بنية عضو متناسبة كان رديا هي في فهم وعمله مثل
الرجل العظيم البطن القصير الأصابع المستدير الوجه والرأس العظيم الهامة والصغير
الهامة لحم الوجه والجبهة والعنق والرجلين وكان هذا وجه نصف دائرة فإن كان فكاه
كرتين فهو مختلف جدا وكذلك إن كان مستدير الرأس والجبهة لكن وجهه مستدير الطول ورقبته مدورة
الخط وفي عينيه بلادة حركته فهو أبعد الناس عن الخير الفصل السادس
في العلامات الدالة على الامتلاء الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الأوعية
وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الأوعية هو أن تكون الأخلاط والأرواح ولكن
كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الأوعية ومددتها وصاحبه يكون
على خطر من الحركة فإنه ربما صدع الامتلاء العروق وساقها في المجاري فحدث خناق
وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة في الفصد وأما الامتلاء بحسب القوة فهو
أن لا يكون الأذى من الأخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها
ولا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة علامات الامتلاء
جملة هي ثقل الأعضاء والكسل عن الحركة واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد
وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والأحلام التي تدل
على ثقل مثل أن يرى أنه لا يقدر على حمل أو ليس به استقلال النهوض أو تحمل حملا ثقيلا
أو ليس يقدر على الكلام كما أن رؤيا الطيران وسرعة الحركة تدل على خفة الأخلاط
رقتها وعدم معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة أما الثقل والكسل
وقلة الشهوة فهو مشارك فيها الامتلاء الأول لكن إذا كان الامتلاء بحسب
القوة ما دام لم تكن العروق مديدة الانتفاخ ولا الجلد متمددا ولا النبض

علامات الامتلاء

شاربه

مفرط الامتلاء والعظم ولا الانتفاخ ولا اللون مشرب بالحمرة ويكون الانكسار والإعياء
الذي يهيج فيه بعد الحركة والتعب أكثر ويكون أحلامه تدل على حكة ولذعا والعفونة أو روائح
منتنة ويدل أيضا على الخلط الغالب إلا أنه لا يستدل بها وفي أكثر الأمر فإن الامتلاء
بحسب القوة هو لعام من قبل استحكام دلائله الفصل السابع في علامات
غلبة خلط خلط أما الدم إذا غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الأوعية
ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن وفي أصول العينين خاصة والرأس والصدغين
وتمطي وتثاؤب وغشيان ونعاس لازم وبلادة في الحواس وبلادة في الفكر وإعياء
بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهرت في البدن ما يسيل
وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة
وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد
والأحلام الدالة عليه مثل الأشياء الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير منه
ومثل السباحة في الدم وما أشبهها فأما علامات غلبة البلغم فبياض زائد في اللون وترهل
ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش إلا أن يكون مالحا وضعف في
الشهوة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء
الأعصاب والبلادة ونبض لين بطيء والنفاد وشيخ السن والعادة والتدبير
السالف والصناعة والبلد والأحلام التي يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار
وبرد ورعد وأما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعين ومرارة
الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة
العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان وقيء الصفراء
الأصفر والأخضر واختلاف لاذع وقشعريرة كغرز الإبر ثم التدبير
السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والأحلام التي تدل
فيها النيران والرايات الصفر ويرى أن أشياء ليست بصفر صفرة ويرى
الهبا وحرارة حمام أو شمس وما أشبه ذلك وأما علامات غلبة السوداء

نفخة البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر والوسواس والصراف
في المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظا ولون البدن اسود ازرب
فكلما يتولد السوداء في الابدان النبض الزعر والبشرة حدوث البهق الاسود والقروح
الردية وعلى الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير
السالف والاحكام انما يليق بالظلم [illegible] والاشياء السود والمحوف
الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد انه اذا احتقنت مواد
ودلت دلائل عليها واحتبس [illegible] ولم يحس بدلائل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد
لا محالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجاري الابدان [illegible] فيها
مواد كثيرة مثل ما يعرض في السدد في الكبد فان ما يحس في الغذاء [illegible] الكبد
اذا عاقت السدد عن النفوذ احتبس شيء كثير واحتبس فاحدث ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم
ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدد في غير هذه المجاري
لم يحس ثقل واحس بانحباس نفوذ الدم وبالتمدد والتمدد منع سدد في العروق
فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن الفصل التاسع
في العلامات الدالة على الرياح الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء من
الحاصلة من الاوجاع وذلك بانه لما تفعله من تمزيق الاتصال وقد يستدل عليها من حركات
تعرض للاعضاء وقد يستدل عليها من الاصوات وقد يستدل عليها باللمس اما الاوجاع فان
الاوجاع الممددة يدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك
انتقال في الوجع فذلك [illegible] الدلالة وهذا انما يكون اذا كان عرض الانفصال في
الاعضاء الحاسة واما مثل العظم واللحم الغددي فقلما يحس ذلك فيها بالوجع وقد
يكون عن رياح العظام ما يكسر العظام كسرا او يرضها رضا ولا يكون له وجع الا انه
يحس المنكسر لما يليه واما الاستدلال من حركات الاعضاء على الرياح فمثل
الاستدلال من الاختلاجات على رياح يكون وتحرك في الاقلال والتخلخل واما
الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يميز الاصوات منها القراقر وكونها

وكما

وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه مثل الريح فيغمز واما ان يكون الصوت ينتقل فيه الريح كما
يحس بين الاسفل والرئة والطحال بالقرقرة واما الاستدلال عليها من طريق اللمس
فلسان اللمس يميز من المنحة وبين السلعة ما يكون هناك مشارك مع الغمز في عضو
رطوبة سببا له مع رجحة او خلط لزج فان اللمس يميز بين ذلك والفرق بين المنحة
والريح ليس في الجوهر بل في حركة الارتجاج والركود الفصل العاشر
في العلامات الدالة على الاورام اما الظاهرة فتدل عليها الحس والمشاهدة واما
الباطنة منها فالحار منها يدل عليه الحمى اللازمة والتلهب ان كان الحس للعضو الذي
هو فيه والثقل مع الوجع الناخس [illegible] للعضو [illegible] دم حمى [illegible]
في الدلالة الى الداخلية اختلاف ذلك العضو وهما [illegible] الدلالة احساس الانتفاخ
في ناحية ذلك العضو لكن الحس الله سبيله واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع ويعسر
الا بمساواة في علامات الغلبة وان يميز اوجاع [illegible] كلام [illegible] الكلام فيه
[illegible] الا في [illegible] في عضو عضو والذي [illegible] ها هنا انه اذا احس بثقل ولم يكن
وجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلائل غلبة السوداء
فهو سوداوي خصوصا اذا لمس فكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليه
اذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحمى قوية وكان
على الامتداد في التمدد ولغلاظ العصب واحدث في حركى من التشنج والبسط [illegible] وجع
اورام الاحشاء يحدث [illegible] وكدورا في المزاج واذا اجتمع دوام الاحشاء ولعله [illegible]
طريق الحاجة اشتد الوجع والحمى وحسن اللسان [illegible] واشتد السهر وعظمت
الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة و [illegible] وربما ظهرت في البدن
كانه عاجله في العشي [illegible] معا [illegible] فاذا ابتدا الحمى [illegible] سورة الحمى والوجع
والضربان وحصل بدل الوجع ثقل [illegible] حمرة وصلابة [illegible] الحمرة [illegible]
[illegible] وسكنت الاعراض المولمة كلها وبقي الثقل [illegible] فاذا انفجر عرض اولا [illegible]
المدة [illegible] بسبب دفع المادة [illegible] النبض [illegible] واختلف [illegible]

واصل طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهور النهوق سقوطا وكثيرا
ما يسخن الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البراز
و في طريق البول والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة التنفس وانتعاش
القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انعطفت المادة في الاورام الباطنة من عضو
الى عضو وذلك الانعطاف قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف
الى عضو خسيس مثل ان ينتقل من اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى
الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو الى عضو اشرف واقل صبرا على المرض مثل
ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والمداخل ربما [illegible] والانتقال الاورام الباطنة ومنها
الى الحاجب [illegible] وفي فوق علامات [illegible] اذا انتقل [illegible] الى ما [illegible] سيف
عدد [illegible] اذا ما انتقل الى فوق دل عليه سوء حال التنفس وضيقه وعسره
وضيق الصدر والتهاب [illegible] ناحية الترقوة وصداع وربما
ظهر اثره في العضد والساعد والعابد [illegible] فوق ان يكون [illegible] الدماغ كان رديا فيه خطر
وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص [illegible] مثلا
دليل جيد في جميع اورام الاحشاء ولنقتصر [illegible] على ما يقوله [illegible] حيث
نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال يعرف الاتصال ان عرض
في الاعضاء الظاهرة ادرك علمه بالحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع
اللازم [illegible] والاثقال [illegible] ان لم يكن معه حمى [illegible] ان يتبعه سيلان خلط
لكثف الدم [illegible] في العضو [illegible] ان كان بعد علامات الاورام
[illegible] والذي يكون عقيب الاورام فربما كان [illegible] الانفجار [illegible] وربما لم يكن فان كان
عن قصبة [illegible] مع الانفجار واستفراغ [illegible] وان لم يكن كذلك
اشتد الوجع وزاد وقد يستدل [illegible] بخارج الاعضاء عن مواضعها
وزوال العضو عن موضعه وان لم يخلع فالفسخ وقد يستدل عليه بما يخرج من المستفرغات

٨٣

عن المجاري فانها ربما انصبت لما فضلة يؤدي اليه تفرق الاتصال ولم يستقل من
المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انحرق امعاؤه ان يخرج ما ادرد وربما خفي تفرق الاتصال
ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة ولكنه في بابه في الاحوال الجزئية بحسب عضو
عضو وذلك بان يكون العضو اخص به او لا يكون على رطوبة فيستدل فيه اولا بكلية
فمن زوال عضو عن موضعه او ليس يعهد على عضو من زوال الاخلاعه ولتعلم ان اصعب الاورام
اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في العصب والعصبية الكثيرة الحس
فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فليهما دائما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلا
يكون في المفاصل فانها يجب بتولها الصلاح فيه حركة المفاصل والعضلات التي تكون عند العضل
المستعد الاعصاب لاداته وان النبض والبول من العلامات الكلية احوال البدن فلنتكلم فيهما

**الفصل الاول من الجملة الاولى من التعليم الثالث من الفن الثاني وهو كلام
كلي في النبض** النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم
والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في العوارض الكلية من علم
النبض وندع الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة ففي مركبة من
حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم لا بد من تخلل السكون
بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة الى الجهة المخالفة بعد ان يخلط فيما لها
طرف بالفعل وهذا ما يتبين في العلم الطبيعي واذا كان الامر كذلك لم يبق الا ان نقول لكل نبضة
ان يكون الاخرى لجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون منه وبين الانقباض
وحركة انقباض وسكون منه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة
اصلا وعند بعضهم ان الانقباض محسوس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه
واما في الصلب فلشدة مصادمته واما في البطي فلطول مدة حركته وقد جالينوس انه لم يزل
اعقل عن الانقباض مدة ثم لما زاول العاهد الحس حتى فطنت له ثم انه بعد حين اطلعه ثم افتتح
له ابواب من النبض ومن يتعهد ذلك يعتدي ادراك ادراك ولاه وان كان الامر على ما يقوله
فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في موضع الاضطراب على جس عرق الساعد

فلعصبية العضو ثم صح

كيفية جس النبض

له بسهولة مثل ذلك وقلة الحس بما عن السمينة واستعماله وضع اصابع الطبيب وفوقه منه وينبغي
ان يكون الجس والبدن غير منحرف فان البدن المستلقية تزيد في العرض وتنقص في الاشراف وتنقص
في الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص في العرض
ويجب ان يكون الجس بعد ان يكون صاحب النبض خاليا عن الغضب والسرور والرياضات وجميع
الانفعالات عن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستعمال غير العادات ويجب
ان يكون الامتحان من نبض المعتدل الى ضده حتى يقاس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف

اجناس النبض عشرة

الاطباء حال النبض على حسب ما حققوه الاجناس عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة والجنس
الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس الماخوذ من زمان
كل حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ
من ملمسه حره وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه
والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف وقلة انتظامه والجنس الماخوذ من الوزن اما
جنس مقدار النبض فقد يختلف في اقطاره الثلثة اعني في طوله وعرضه وعمقه فانواع احوال النبض
فيه تسعة بسيطة ومركبات والتسعة البسيطة من الطويل والقصير والمعتدل والعريض
والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في
طوله ازيد من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الذي هو من الطبيعي الخاص
بذلك الشخص وهو المعتدل الذي تحسه وقد عرفت الفرق بينهما والقصير ضده وبينهما المعتدل
وعلى هذا القياس فاعلم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها
له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وعمقا يسمى العظيم والناقص فيها يسمى
الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وعمقا يسمى الغليظ واما الجنس الماخوذ من كيفية
قرع الحركة للاصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف
مقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع
وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء ضده والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ
من قوام الآلة فاصنافه ثلثة اللين وهو القابل للانغماز الى داخل عن الغامز

بسهولة

بسهولة والصلب ضده والمعتدل واما الجنس الماخوذ من خلاء العروق وامتلائها فاصنافه ثلثة الممتلي
وهو الذي يحس في تجويفه رطوبة مالئة بعيدة بالانزعاج عن الفراغ والخالي ضده والمعتدل واما الجنس
الماخوذ من ملمسه فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ من زمان السكون
فاصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك
والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل وهذا الزمان
هو بحسب ما يدرك من زمان الانقباض ولم يكن لا يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين
انبساطين وان ادرك فهو كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف
فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك اما باعتبار نبضات بانفرادها ولاجزاء نبضة او في جزء واحد
من النبضة في امور بحسب العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت
والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون اقرب انبساطه اسرع لشدة الحرارة او اضعف للضعف وان
وان شئت بسطت القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلثة
سائر الاجناس الآخر ولكن جل الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوي على الاطلاق
هو المستوي في جميع هذه وان استوى في شيء منها وحده فهو مستو فيه وحده كما يقال
مستو في القوة او مستو في السرعة وكذلك المختلف هو الذي ليس بمستو فيها فهو اما مختلف على
الاطلاق واما مختلف فيه مستو واما الجنس الماخوذ من النظام ومن غير النظام فهو ذو نوعين
مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور وهو
على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو الذي يكون المكرر منه خلافا واحدا فقط واما منتظم
دوري وهو ان يكون له دور الاختلاف فيها عدة مختلف تكرر دورا دورا والغير مختلف له
الا انهما يعودان معا ولا بهما كدور ولعود وغير المنتظم ضده وقد اضيفت وعدت هذا
الجنس التاسع كانه نوع من الجنس الثامن داخلا تحت غير المستوي وينبغي ان تعلم ان في
النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة
بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاعية مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض
فان نسبة ازمنته في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احواله في القوة والضعف

وفي المقدار نسبة كانت ما نسبة وكان ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وغير متفقة كذلك
الاختلاف قد يكون منتظما وقد يكون غير منتظم وكذلك نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار
قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وغير خارج عن حفظ اعتبار النظام وخالي عن ذلك
ان المقدار المحسوس من هذا في باب الوزن ما ادل على هذه النسب الموسيقارية الموجودة اما على نسبة
الكل والخمسة وهو على نسبة ثلثة اضعاف او على نسبة الضعف ويولفه بنسبة الزايد نصفه وهو الذي
يقال له نسبة الذي بالخمسة على نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلى نسبة الذي بالخمسة وهو الزائد
نصفه وعلى نسبة الذي بالاربعة وهو الزائد ثلثه وعلى نسبة الذي بالكل مرتين ثم الى الكل واما استعطم
مستخدما هذه النسب بالحس واهتدى اليه من اعتاد دخول الايقاع وناسب النغم بالصناعة ثم كان له
قدرة على ان يعرف الموسيقي فضيل المضبوط بالمعلوم فهذا الانسان اذا احرز تأمله في النبض امكن
ان يفهم هذه النسب بالحس واما الجنس الاخر من الوزن فهو مقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة
لكل حركتين والسكونين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط
في الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة الزمان فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يغفلون
في هذا الباب حقايقه زمان الحركة بزمان السكون فهم يغفلون باباً
في باب يسهل ان ذلك الا ادخل حاذق الصناعة خاصة الا انه حفظ حينئذ الوزن واما ان يعتبر ردي
الوزن والردي الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يعتبر
وزنه وزن سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون
للصبيان وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضاً
من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيراً يدل على تغير حال عظيم

الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف

نقول النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة
او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يكون مختلفاً في اجزاء الاكثر اي حوافره مباينة
او في جزء واحد والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المنتظم
الحافظ على الاستواء وهو ان يكون نبضة مختلفة في الازدياد او النقص ويستمر على ذلك النحو
حتى ينتهي الى غاية في النقصان او غاية في الازدياد متدرجاً متشابهاً منتظماً على حد في العظم

الاول

الاول او هو يرجع من صغره راجعا ... في الكبر حتى ينتهي الى الاول او ...
يكون شيء منها ... بهذه الصفة في ... بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع
دونها وربما جاوزها وربما انقطع فيما يستطيل بفترة في وسطه وقد يعتقد الى الانقطاع
وهو ان يقع في وسطه ودوام الفترة عن النبض وهو المختلف الذي يتوقع فيه حركة فلم يكن سكون
والواقع في الوسط هو المختلف الذي يحدث يتوقع فيه سكون فيكون حركة واما الاختلاف
النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف
الذي في وضع الاجزاء فهو اختلاف نسب اجزاء العرق في الجهات ولان الجهات ست فلذلك
يقع فيه من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطاء واما في التواتر
والتفاوت اعني ان يحرك جزء قبل حركة الاخر او بعده واما في القوة والضعف واما
في العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب متساو ومختلف بالتزيد والتنقص وذلك
اما في جزئين او ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعلى الترتيب والاختلاف واما
اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي
ينفصل في جزء واحد بسكون في نبضة والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد تختلف طرفاه
بالسرعة والبطء والتشابه واما العائد فان يكون نبض عظيم في صغير في جزء واحد
ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان تحس نبضة كنبضتين
بسبب الاختلاف او نبضتان كنبضة لتداخلهما فهو على حسب راي المتكلمين في ذلك واما
المتصل فهو الذي يكون انتقاله من حد الى حد على الاتصال غير محسوس الفصل فيما بين
الى حد سرعة الى بطء او بالعكس او على الاعتدال او من اعتدال منهما او من عظم او صغير
او اعتدال فيهما الى غيره مما يختلف اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد ينتقل او لا يعني من انتقاله
في بعض الاجزاء اشد اختلافا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسم على حدة

فمنه الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان
بطيئاً ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها او في شهوقها
وفي العرض وفي التقدم والتأخر في مبدأ حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جداً ولا

عرض ما يكون في أمواج متلاحقة بعضها على الاستقامة مع اختلاف منها في المشهوق وما
الأكثر منه والسرعة والبطء ومنه الدودي وهو شبيه به إلا أنه صغير جدا أشد
التواتر يوهم بتواتره سرعة وليس بسريع والنملي أصغر جدا وأشد تواترا والدودي والنملي
يختلفان في المشهوق وفي التقدم والتأخر أشد ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض
لكن ليس فيهما انتظام ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الأجزاء
في المشهوق والعرض في التقدم والتأخر إلا أنه صلب مع صلابة تختلف الأجزاء في صلابته
والمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الأجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين
ومنه ذنب الفأرة وهو الذي يتدرج في اختلاف أجزائه من نقصان إلى زيادة أو
من زيادة إلى نقصان وذنب الفأرة قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة
في أجزاء كثيرة أو في جزء واحد والاختلاف الأصلي هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار
أنبط ذو السرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي يأخذ في نقصان على حد
في الزيادة ثم ينتكس على التوالي إلى أن يبلغ الحد الأول في النقصان فيكون كذنبي فأر متصلا
عند الطرف الأعظم ومنه ذو الفترتين والأطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة
واحدة مختلفة في التقدم والتأخر ومنهم من يجعل أنهما نبضتان متلاصقتان وبالجملة ليس
الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض تام ابتداء ولهذا يلحق منه قرعتان بجملة يكون نبضتين
وإلا لكان المنظم الانبساط العائد نبضتين وإنما يجب أن يعد نبضتين إذا ابتدأ فانبسط
ثم عاد إلى النبض منقبضا ثم صار مرة أخرى منبسطا ومنه ذو القرعة والواقع
في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين القرعة أما أن القرعة فيه
الثانية قبل انقضاء الأولى وأما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارئة فيه في
زمان السكون وانقضاء القرعة الأولى ومن جملة أصناف النبض المشنج والمرتعش
والملتوي الذي كأنه خيط يلتوي ويستفي من جنس الاختلاف في التقدم والتأخر
والوضع والعرض والمتواتر من جملة الملتوي يشبه المرتعد إلا أن الانبساط في
المتواتر أقصر ولذلك يخرج عن استواء الوضع في المشهوق والمتواتر أقصر أما الممدد

اما الممدد فهو الموتر وأشبح وربما كان الملمس يجاذب واحد منها والأكثر بالعرض يمانع
الوتر والملتوي والمتابعة يجاذب إنما يعرض في الأمراض الذابحة ومن جملة أصناف النبض
أصناف سكار والاختلاف لا انتظام لها **الفصل الرابع في الطبيعي من أصناف**
النبض كل واحد من الأجناس المذكورة فإنه ينقسم إلى ما في زيادة ونقصان فالطبيعي
منها هو المعتدل إلا القوي فإن الطبيعي فيه هو الزائد وإن كان من غير الأصناف
الأخرى إنما تزداد تبعا للزيادة في القوة فصار أعظم مثلا هو طبيعي الأجل القوي
وأما الأجناس التي لها الأزيد والأنقص فإن الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد
الوزن **الفصل الخامس في أسباب أنواع النبض المذكورة** أسباب
النبض منها أسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها
أسباب غير داخلة في تقويم النبض منها لازمة مغيرة معتبرة بها أحكام النبض وتسمى
الأسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الإطلاق فالأسباب الماسكة
ثلاثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني
الآلة وهي العروق النابضة وقد عرفتها في ذكر الأعضاء والثالث الحاجة إلى التطفية
وهو المستدعي للقلب بمعاونة هذا المطيفة تحقق بأن أحد الحرارة في أجسامها إما
يلحق بها أو أضدادها وهذه الأسباب الماسكة تتغير أيضا بحسب ما يتغير بها
من الأسباب اللازمة والمغيرة على الإطلاق **الفصل السادس في**
موجبات الأسباب الماسكة وحدها إذا كانت الآلة مطاوعة لينة والقوة
قوية والحاجة إلى التطفية شديدة كان النبض عظيما والحاجة أعون الثلاثة على ذلك
فإن كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة فإن كانت الآلة صلبة مع ذلك
والحاجة يسيرة كان أصغر والصلابة قد تفعل الصغر أيضا إلا أن الصغر الذي سببه
الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بأنه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا
يكون في القصير والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة أيضا
تفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلاثة بحسب الصغر

يبلغ الى حد الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان
القوة مع عدم الحاجة الى النقص من المعتدل شيئا كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما
مبلغ ما تؤول زيادة على الاعتدال الى الكثرة الحاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة
والقوة قوية والآلة عسرة المطاوعة لصلابتها في العظم فلا بد من ان يعوض سرعة التدارك
بالسرعة ما فوت العظم ولو كانت القوة ضعيفة لم يات العظم النبض والاحداث
السرعة فيه فلا بد من ان يعوض بتواتر التدارك بالتواتر ما فات من العظم والسرعة
فتقوم الاعداد الكثيرة مقام مرة واحدة كانها عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه
هذا حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله حمله دفعة والا قسمه
بنصفين واستعجل في الاقسمة فاما الكثرة فجعل كل قسم ما يقدر عليه قوته او عجله
ثم الاحوال بين كل نقلتين ولذلك ان يبطئ فيها اللهم الا ان يكون في غاية الضعف
[illegible] ويعود يبطئ فان كانت القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة
شديدة الكثير من اشارة المعتدل فان القوة تزيد مع العظم سرعة ولذا كانت الحاجة [illegible]
فعلت مع العظم والسرعة والتواتر والطول يفعله اما الحنيفة فالاسباب العظم اذا منع
مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة مثلا المانع عن الاستعراض وكثافة
اللحم والجلد المانع عن الشهوق واما العرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله
امتلاء العروق [illegible] الطبيعة الغالبة على السائلة فيستعرض او شدة لين الآلة
والتواتر سببه ضعف او كثرة حاجة للحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت
الحاجة في العظم او برد شديد فقلت من الحاجة او غاية من سقوط القوة ومشارفة
الهلاك واسباب ضعف النبض من العوارض الغم والارق والاستفراغ والتحلل
والاخلاط الردية والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط او ملاقاتها الاعضاء شديدة
الحس او مجاورة القلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم العرق او تمدد
[illegible] او شدة برد يجمده وقد يصلب النبض في البحارين لشدة الحمى مدة وتمدد الاعضاء
[illegible] جهة دفع الطبيعة والاسباب اللينة والاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء

او

او المرطبة المرضية كالاستسقاء والتي عرض اولها لسبب مع الطبيعة والا مرضية كالاستحمام
وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة لمن مادة من طعام او خلط ومع ضعف القوة
بحسب العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا
يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يمتلئ البدن او يجاذبها في الروح المتحرك في الشرايين
وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه ايضا ما يوجد في مدة من تغير في
امتلاء المعدة والغم والكرب خصوصا اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دايم الاختلاف
وربما ادى الى الخفقان فصار النبض ضعيفا [illegible] وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في
جرم العرق في عفونة ونضاجة ونضجه واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم في
الاعضاء العصبانية وذو الفترتين سببه كثرة القوة والحاجة وصلابة الآلة فلا يطاوع
ما تكلفه القوة من الانبساط دفعة واحدة فكما تريد ان تنقطع شيئا بعضه ثم تعود
فلا يطاوع فيلجئها بجزء وخصوصا اذا فرضنا الحاجة دفعة وسبب النبض الغازلي
ان يكون القوة ضعيفة فاخذ عن الضعف ذلك اليسر لم تستدرجا ومن الاستراحة لما
تجهد والانتقال على حالة واحدة ادل على ضعف القوة وذنب الفار وما يشبهه ادل
على قوة [illegible] ان الضعف لم [illegible] والارتداد الذي ينقص ثم الثابت ثم الرجع الواجب وسبب
ذات العرق اعياء القوة واستراحتها او عارض مغافص [illegible] الى النبض والطبيعة دفعة
وسبب النبض المتشنج حركات عن طبيعة من القوة ورداءة في قوام الآلة والنبض المرتعد
يبعث من قوة ومن آلة صلبة ومن حاجة شديدة ومنعه عن ذلك كالعادة والوجع
قد يكون سببه ضعف القوة في [illegible] فلا يمكن ان تبسط الا شيئا بعد شيء والآلة قد تكون سببا
له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الهزة والتحرك لما فيه من اجزاء
مثل اليابس الصلب فان اليبوسة تمنعه الهزة والارتعاد والصلب اليابس يتحرك كله قدرة من [illegible] كذلك
اوله واما الرطب اللين فقد يكون ان يتحرك منه جزء ولا يتبعه في حركته جزء آخر لرخاوة تقبله للانفصال
والانثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى تجمع ابطاء و[illegible]
لخلاف في [illegible] النبض ان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب
النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان

النبض في طول زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في طول زمان الحركة فهو زيادة الضعف
او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا او بسبب الصغر والكل في الحار
والبارد والمبرد والمسخن ظاهر **الفصل السابع في نبض الاسنان والذكور والاناث**
نبض الذكور اعظم لقوتهم وحاجتهم اعظم واكبر لان حاجتهم تتم بالعظم فيغنيهم ابطاء عن نبض
الاناث واشد تفاوتا في الاكثر وكل نبض [illegible] في القوة وهو الذي يجب ان يسرع الحال الى
السرعة وتلك التواتر فلذلك كان نبض النساء ابطأ فلذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان لين
لرطوبته واصغر واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد
ونبض الصبيان على قياس مقادير ابدانهم عظيم لان آلاتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست
قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى
نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان لكثرة فيهم لتجمع البخار الدخاني
لكثرة هضمهم ونموهم [illegible] حاجتهم لغرايبه في [illegible] حارهم الغريزي واما نبض الشبان
فمايل في العظم وليس زايدا في السرعة بل هو [illegible] فيه وفي التواتر وذاهبا الى التفاوت واما
نبض الذين في اول الشباب فاعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوى وقد ثبت ان الحرارة
في الصبيان والشبان قريبة من المتساوية فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان زايدة
فتطلع في العظم ما يغني عن السرعة والتواتر ولكن الامر في الجانب العظم هو القوة اما الحاجة فقاصرة واما
الالة فمجيبة ونبض الكهول اصغر ودون ذلك لضعف القوة اقل سرعة لقصور الفضل ولعدم الحاجة وهو لذلك
اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المنهمكين في السن صغير متفاوت بطيء وربما كان لينا بسبب الرطوبات
الغريبة لا الغريزية **الفصل الثامن في نبض الامزجة** المزاج الحار اشد حاجة فان
ساعدت القوة والالة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصلناه فيما سلف وان
كان الحار الذي سوء مزاج بلا طبيعي كان المرض [illegible] صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظنن ان الحرارة
العصوبة توجب في ذلك نقصانا في القوة بالذات [illegible] بل بعصب القوة في جوهر الروح والنبض مع
في المنسي والحرارة التابعة لسوء المزاج فلما ازدادت [illegible] ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد
فيميل النبض في جهات النقصان منه كالصغر ضعيفا والبطء والتفاوت ولكن [illegible]
كان عرضه زايدا او كان مبطوءا وتفاوتا ولكن [illegible] صلبة [illegible] ذلك والضعف اليه

سورة

سورة سوء المزاج البارد الذي هو سورة سوء المزاج الحار لان الحار اشد [illegible]
واما المزاج الرطب فيشبه الموجي [illegible] مستوليا والمائي [illegible] الضيق والصلابة [illegible]
القوة قوية والحاجة [illegible] ذو القرعتين والمنشاري والمرتعش [illegible]
هنالك الاصول [illegible] الانسان واحداثه يختلف [illegible] فيكون [illegible] باردا [illegible]
فيعرض له ان يكون [illegible] مختلفين الاختلاف [illegible] توجب الحرارة والبرودة فيكون الكاتب
الحار نبضه نبض المزاج الحار والكاتب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في
في انبساطه وانقباضه ليس على [illegible] [illegible] مطلب [illegible] انبساطه وانقباضه [illegible]
الشريان نفسه **الفصل التاسع في نبض الفصول** اما الربيع فيكون النبض فيه
معتدلا في كل شيء وزايدا في القوة وفي الصيف [illegible] سريعا متواترا للحاجة صغيرا او ضعيفا
لانحلال القوة [illegible] والحرارة الخارجة المستولية المفرطة واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا
وابطأ وضعيفا مع انه صغير لان القوة تضعف في بعض الابدان [illegible] ان تحتقن الحرارة في
[illegible] ويجتمع ويقوى القوة [illegible] ولهذا كان المزاج الخارج [illegible] والبرد لا [illegible]
البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا وعلى الضعف اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة
المزاج العرضي في الخريف تارة الى الحر وتارة الى البرد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج
المختلف [illegible] المشابه المستوي [illegible] ولان الخريف مضاد [illegible]
لطبيعة الحياة ان الخريف يضعف [illegible] يشتد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانها [illegible]
الفصول التي تكتنفها **الفصل العاشر في نبض البلدان** من البلدان معتدلة
ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون
احكام النبض فيها على قياس ما عرفت في نبض الفصول **الفصل الحادي عشر**
في النبض الذي توجبه المأكولات والمشروبات المتناول [illegible] النبض لمنفعته ولكيفيته اما لمنفعته [illegible]
[illegible] والتبريد [illegible]
في العظم والسرعة والتواتر لزيادة الحرارة والقوة [illegible]
[illegible] النبض [illegible]
[illegible] النبض [illegible] الطعام [illegible] القوة وكان [illegible] النبض

مطلب

وزعم الكنجابيين ان سرعته حسبه لكون اشتداد حرارته وهذا التغير ابت لان السبب ابت
وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل
اختلافا وعظما وسرعة واتبعت عظمه لكبر الالة المادة فلعله يعظم مرتعا ثم ان حامز القوة
وضعف من الاكثار والاقلال اتهما كان تضاعف النبضان في الضعف والتفاوت اكثر الحرم
وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا والشراب خصوصيته ومعوان الكثير
منه والمكثر موجب الاختلاف فلا وجه فيه فذا لا تعتد به وهذا يقتضي الحاجة بطيبه من الاغذية
لمخلخلة جوهره ولطافة ورقته وحقته واما اذا كان الشراب باردا فيما بالفعل فوجب ما موجبه
الباردات من الصغر والابطاء والتفاوت والبطء الى ان سرعة لسرعة نفوذه ثم اذا تحرك اللان
او سلنان فاول ما يوجبه الشراب اذا انفذ في البدن وهو حار لم تبعد اجزاؤه العضو قوته
وكان يعرض كذا سريع وان نفذ باردا الى الغور في الكلية ما لا يبلغه صغره من الباردات لانها
ما حرتها ان تحس ولا تنفذ بسرعة نفوذه نفوذه وهذا بادر في النفوذ وقلما ان يستوي يسخنه
وحرره ذلك يعظم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر سخنته اذا انفذ سخنا فانه
لا يبلغ سخنه في اول الملاقاه ان يجلب مكانه بالغه بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتفريق
والتحليل واما البارد فهو يجاهد الطبيعة ولعله قوتها قبل ان تنهض للتوزيع والتفريق
والتحليل فهذا ما موجبه الشراب بكيفية المعتاد والحرارة والبرودة واما اذا اشرب خمرة لعفونته
فله تعظيم العليل لانه يذابه سعون للاحتياج ما غش للقوة ما وقع في جوهر الروح بالسرعة واما التبريد
والتسخين الكائن منه وان كان مستفادا بالعقاقير مع اكثر الابدان فكل واحد منهما غير موافق مزاجا وقد
لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد يقوى الذي يهيم سوء مزاج حار كان تاثرها النعوس ان يسما الوكان معونة
المحرورين دائما واما العتيق فيعمل البرودة دائما فالشراب يحل لمرطوب ومن حار الطبع او بارد الطبع
مدعوها طاقة وتضعف قوته ولكن كما فيه في هذا الان يلبث فيه لها مستعمل كثيرا الخلط
الروح فان ذلك غذاء متفوق دائما فان اعانه لغد حتى هو حين ازداد قوته وان خالفه
انتقصت قوته بحسب ذلك وكون تغيره النبض بحسب ذلك فان قوي زاد النبض قوة وان تحرّ
زاد في الحاجة وان قد نقص من الحاجة وفي الكثر الامر في القوة ولبس في كل حال يزيد في

الحاجه

في الحاجة حتى يزيد في السرعة واما الماء فهو ما ينفذ الغذاء ويبول وينفذ منها ضعيف الحرارة لانه
لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ الحرارة الى الحاجة **الفصل الثالث عشر في موجبات**
النوم واليقظة في النبض اما النبض في النوم فيختلف بحسب الوقت من النوم وبحسب
حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية تتحرك في ذلك الوقت
الى الانقباض والغور دون الانبساط والظهور ولانها في ذلك الوقت متوجهة بكليتها الى داخل نحو
لهاية الباطن لنضج الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمخنوقة المحصورة لا محالة ولكن اشد
اشد بطوا وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان ولم يحصل مع فقد علامات
الترويح الذي انما في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة الاشتعالية واما الميل الى جهة سوء المزاج
الاجتماعي والاحتقان المحدثان اقل لها واقل لفراغ الحرارة مع القلو وانت تعرف هذا
من حال نبض المتعب وقلة الحركة اسر لنبض المتمتن حرارة وقلته بسبب حمية بالقوم
مثال المنغمس في ماء المعتدل البرد وهو يعطن فانه وان احتقنت حرارته وتقوت من ذلك
لم يبلغ من تعظيمه النبض ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تم لم يجد شيئا اشتد للحرارة
من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا اسكن البدن لم يوجب ذلك بل انما
توجب التسخين بانبعاث الروح الى خارج وحركته اليه على الفكر وخلوه هذا فاذا استعمل
الطعام في النوم عاد النبض فقوى لتزيد القوة بالغذاء واخذ في العظم اذا كانت الحاجة الى دفع الفضول المتولد
عن الغذاء التي الخارج الى مبدا وكذلك يعظم النبض حينئذ ايضا ولان المزاج يتعاد بالغذاء
يسخن كما قلنا والا لم ايضا تزداد بما ينفذ اليه من الغذاء ايضا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر
اذ ليس في ذلك كما زيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك من استيفاد المحتاج اليه بالعظم وحده
ما نقوم ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط
القوة تحت الفضول التي من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون في اليقظة التي منها الرياضة
والاستفراغات التي لا تحس هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلاء ولم يجد ما يعمل عليه
فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبه البرد فيدوم الصغر والبطوء والتفاوت في النبض والازال
يزداد والسكتة ايضا للطعام فعند وقته فانه اذا استيقظ النائم بطبيعه مال النبض الى العظم

والسرعة مبدأ معتدلا جدا ورجع الى حاله الطبيعي واما المستفرغ دفعة بسبب مفاجى
فانه يعرض له ان يصير نبضه النبض لما يحل عن مناصبه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يجود له
نبض عظيم سريع متواتر يختلف في الارتفاع لان هذه الحركة تشبه كالقسر فهي لهيب
انثى ولان القوة تتحرك بعقبه في دفع ما عرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فتر تغشى النبض لكنه لا
يبقى على ذلك دائما طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه ولم يكن كالعوى منيات في القلب
والشعور ببطلانه يسرع **الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة**
اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لمزيد الحار الغريزي
وقوته ايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة لطلب اوجبتها الحركة فان دامت طلبت وكانت
وان قصرت شديدة جدا ابطل ما وجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي في
لكنه يسرع ويتواتر لامرين لحرص استفراغ الحاجة والثاني لضعف القوة عن ان تفي بالتعظيم
في الزوال السرعة يتعقب والتواتر يزيد على مقدار ما ضعف من القوة ثم لقوة الامر ان دامت
الرياضة وانهكت عاد النبض الى الضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب
العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فصيرت النبض في الرداءة ثم يميله الى التفاوت والبطء
مع الضعف الصغر **الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحم**
الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في
اوله موجب لعظام القوة والحاجة فاذا اجتهد في افراط اضعف النبض فكان جالبا بصغر
فيكون حسيسا صغيرا بطيئا متفاوتا مموتا لسبب اما الضعف وصغير النبض فيما يكون
لا محالة لكن انما الحار اذا فعلت في باطن البدن تجففه لحرارة العرضية فربما لم يلبث ان يغلب
غلبة مقتضى طبيعته وهو البيس وربما لبث وتثبت فان غلب على الليفة العرضية
صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الجسد صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ التسخين
العرضي منه فربما تحلل من القوة حتى تقارب الغشي صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا واما
الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره ولم يحدث تفاوتا و
ابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة اعظم يسيرا او نقصت السرعة والتواتر

واما

واما المساه له فيكون في الحالات فالمحقان منها في النبض حلا يابو يسقى عن عظمه
والمنخن منه في النبض سرعة الا ان كلت القوة فيكون ما عرفناه من ذكره **الفصل
الخامس عشر في النبض الخاص بالحبالى وهو نبض الحبالى** اما الحاجة فيهن تشتد
بسبب مشاركة الولد في التنسيم المستنشق وكانت الحاجة مستنشق للحاجتين والنفسين واما
القوة فلا تزداد ولا تحاله ولا تنقص ايضا لتغير اعماض الاستعداد ما يوجبه بسبب اعطاء
حمل النفل فلذلك لا ينقلب لعظام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع
ويتواتر **الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع** الوجع يغير النبض اما لانه
اما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته واما لوجع اذا كان فيه او لهيج القوة وحرك اما
المقاومة والدفع واما لتهيج الحرارة فيكون النبض في اول الوجع سريعا واشتد واذا ان اوطر نفخه
بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه افسدها لين وتناقص
يفيد العظم والسرعة وتخلفها في الاشدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد
ادى الى التفاوت وتوقع الهلاك **الفصل السابع عشر في نبض الاورام**
الاورام منها محدثة للحمى وذلك لعظمها او لشرف عضوها فيغير النبض في البدن كله الى التغير
الذي يكون للحمى وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الكائن بالعضو الذي
هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض اي لاجل ورم بل بما يوجع والورم الغير
للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بموضعه واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره
للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلازمه اما تغييره بنوعه فلان الورم الحار
فانه يوجب تغيرا يبين النبض فيه المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارض
سبب مرطب فيبطل المنشارية ويخلفها الموجية واما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم دائما
وكذا ان منه الاسباب المانع من المنشارية او لرطب منها ما تزيد في المنشارية ويظهر بها والورم اللين يجعل
النبض موجيا ولكن ان يلازم اجزاء بحسبها بطيئا متفاوتا والصلب يزيد في المنشارية واما الحرارة
اذا اجتمع فانه يحرف النبض من المنشارية الى الموجية انه رطب والبلغمي الذي معه ويزيد في الاعلال
لثقله واما السرعة والتواتر فكلتاهما ما يكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغييره

لحسب اوقاته فانه مادام الورم الحار في التزيد فانت المنشارية وساير ما ذكرنا الا الفرد فيه
وتزداد دايما في الصلابة للتمدد والى تدرج في الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهى ازداد ودثت
الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة عن عظمه ثم ان طال
مطالب السرعة وعاد تليينا فاذا الحيا فتوار التواتر واليه دوى النبض بما وضع عن القوة من المستعلى في
حقيقة ارتعاده بالنبض من الوجع الممتد والتعب بحسب مقداره فان العظيم موجب لان يعين هذه
الاحوال اعظم وازيد والصغير موجب لان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء
العصبانية موجبة زيادة في الصلابة والنبض ومنشارية والعرقية موجبة زيادة حفظ
وشدة اختلاف لا سيما ان كان الغالب فيها هو الشريان مثل ما في الطحال والرية والامعاء عند
العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغيير
الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرية يجعل النبض ضعيفا وورم الكبد ذبوليا وورم
الكلى صغيرا وورم الحجاب العوالي المعدة والحجاب تشنجيا عشيا الفصل
الثامن عشر في الكلام في العوارض النفسانية اما الغضب فانه بما يثير من القوة
ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا حدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع
فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب في حجم وتارة يغلب هذا
وكذلك اذا خالطه خجل ومنازعة من العقل ومطالبة الامساك عن تهيجه وتركه الى الارتعاج
المعصوم عليه واما اللذة فلانها تحرك الى خارج دون قليس تبلغ مبلغ الغضب في الحاجة الى السرعة
والى الحاجة الى التواتر وبلا ما بان عظم الحاجة فيكون عظيما منفتحا وكذلك نبض السرور فانه قد
يعظم في الاكثر مع لين ويكون في ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه ويغور
والقوة تضعف يجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالفاجئ
منه يجعل النبض سريعا مرتعشا مختلفا غير منتظم والمتقدم منه والمتدرج يغير النبض
تغيير الغم الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة
النبض لنبض فيما ليس مما يحرك منها مما يجوز مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان يضعف
القوة فتصير النبض مختلفا وان كان الضعف شديدا اجزاء كان بلا انتظام ولا وزن

والضاغط

والضاغط هو كثيرا ما ربما كانت وربما او عن ورم واما بان يحلل القوة فتصير النبض ضعيفا
وهذا كالوجع الشديد والالام التي تنهك القوة والتحليل والتحلل الجملة الثالثة
في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا الفصل الاول في وصايا في التعرف في البول
ينبغي ان يكون [illegible] من الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرائط يجب ان يكون البول
اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ولم يبيت الليلة ولم يكن صاحبه شرب ماء او
اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب مثل الزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغانه
الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمري فانه يصبغ الى السواد والشراب
المسكر يغير البول الى لونه والا وقت ان يرى صابغا كما كثيرا فان المختضب بالحنا يصبغ بوله منه
ولا يكون تناول مدرا خلطا لمادة الصفراء والبلغم ولم يكن تعاطى من الحركة والاجهاد ومن
الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الالوان مثل الصوم والسهر والتعب والجوع و
الغضب فان هذه كلها تصبغ الى الصفرة والحمرة والجماع [illegible]
ومثل القيء والاسهال والاستفراغ فانها [illegible] عن [illegible] ولا [illegible]
ما كانت عليه ولا يكون [illegible] في البول [illegible]
ولونه مغبر وثقله [illegible] والكشف اشد [illegible] اقول والا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ
البول جامعا في قارورة واسعة [illegible] ويعتبر [illegible] ان [illegible] في
القارورة بحيث [illegible] شمس ولا ريح [illegible] الرسوب [illegible] الاستدلال
فليس كما بال [illegible] بسبب [illegible] في القارورة لم يتغير البول [illegible] واحوال
الصبيان [illegible] احوال الاطفال [illegible] بمصورة
[illegible] من الضعف من استعمال النوم الكثير [illegible] البول جزء الجسم
الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور [illegible] البول [illegible] زاد [illegible]
وكلما [illegible] ازداد [illegible] فارق [illegible] للامتحان واذا اخذ البول
في القارورة فيجب ان يصان عن [illegible] البرد والشمس والريح [illegible] ان ينظر اليه في الضوء عن
ان يقع عليه الشعاع [illegible] الشعاع [illegible] من الاعراض [illegible] فيه وليعلم

[illegible]

[illegible]

منها

للبول

ان الدلالة للالوان اخص بحال الكبد وهذا لك المائية في البول الغير نضيج وهو مسقطها يدل
على امراض لعرق واضح ودلالة ما يدل به على الكبد وخصوصا في البول احمر بين والرسوب
المأخوذة من البول يستدل منه بسبعة اجناس جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة
وجنس الرسوب وجنس المقدار في الكثرة والقلة وجنس الرائحة ومن الناس من يضيف الى هذه
الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن استغنينا عنهما ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه
من الوان ابيض السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حالة في رقته وغلظه ونعني بجنس الصفاء
والكدورة حالة في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام
انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غري الكماء الذائب ومثل
الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كما في الكدر فانه اذا لم ينفذ البصر فيه وبسبب
الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون دخان او ملونة بلون اخر غير محسوسة التميز تمنع الانفعال
والحس من ان يرى ما وراءها والرسوب يفارق الرسوب في ميزه الحس ويفارق اللون بان اللون
كائن في جوهر الرطوبة او شدة مخالطته منه **الفصل الثالث في دلائل الوان البول**
من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الناري الذي
يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني يشبه شعره وهذا هو الذي قال له الاحمر
الناصع وما بعد الاترجي وكله يدل على الحرارة يختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات الشديدة
والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات الحمرة كالاصهب
والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها يدل على غلبة الدم وكلما ضرب الى الوعقي انه
فالاغلب هو المرة وكلما ضرب الى القتمة فالدم اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر
الاقتم كما ان المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الماء في الامراض الحادة المحرقة صنابها
الى الزعفرانية والنارية فان كانت بيضا رقيقة دل على خطر من النضج وانه اخر ولم ينفلس في
القوام واذا اشتدت الصفرة فلا تحد النارية وفي النهاية منها فالحرارة قد امعنت في الازدياد
وذلك هو الصفرة الناصعة فان ادل على الصفاء فالحرارة في النقصان وقد يبلث في الامراض
الحادة الدموية بول كالدم فيه من غير ان يقع هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء ودم يفرط

وجنس الوزن صح

في الغلاظ صح

واذا اسل قليلا

واذا اسل قليلا قليلا وكان مع تمدد وتهوع دل على خطر يحتاج منه الفصاد من الوقت في المحافظ واذا رآه
على لونه وحاله ثم اذا سال غيره وافرط كان ذلك بحيرنه في الحميات الحادة والمختلطة انه نفرا
مالمرض دليل بحران وان اظن الاتيان في الاول ودعته ثقل وبعث البحران فليعتد حينئذ
دليل ليس دليل ادام سوء مزيح الى رقة بعد البحران وانه في الطرقان فكلما كان البول اشد
حمرة مع ضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا عسر غسله او كلما كان شبيها هو اسلم فانه اذا كان
البول فيه ابيض او كان احمر فتلك الحمرة والبسر فانه نحالة تخيف الاستسقاء والجوع مما يجعل صبغ
البول ونحالة حجر ثم تلطف من الخضرة مثل البول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري
والاسمانجونية والنيلنجي ثم الكراثي فاما الفستقي فانه يدل على البرد وكذلك ما فيه خضرة الا الكراثي
والكراثي يدل على الحرارة شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد الشيب
يدل على السنج والصبا في مثل البول الاخضر منهم على التشنج واما الاسمانجوني فانه يدل على البرد الشديد
في الشتاء ولهم وقد يتقدمه بول الخضرة وقد قيل انه يدل على شيء من السم فان كان معه اسوب
رجي ان يعيش والا خيف على صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب اما طبقات
اللون الاسود فمنه اسود يسلك الى السواد طريق الزعفرانية ولا يدل البسر فانه يدل على شك
ما يليه الصفراء والعفراء ان يدل على السوداء الكائن من الصفراء وكان الى البسر فانه يدل على اسود
اخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموية واسود اخذ من الخضرة والنيلنجية ويدل على السوداء
المحترقة والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على
موت من الحرارة الغريزية وانطفائها واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية
ويستدل على الكائن من الاحتراق بان يتقدمه الاحتراق شديد ويكون قد تقدمه
بول اصفر واحمر ويكون الثقل فيه مشتتا فلما استحال يكون حين ذلك المجتمع المتفشي
ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى زعفرانية وصفرة واقتمة فان كان تقدم اصفر الى
الصفرة دل كثيرا على الاحتراق ويستدل على الكائن من البرد ان يكون قد تقدمه بول
الى الخضرة والكمدة ويكون الثقل فيه مختلفا كذلك ويكون السواد فيه خالصا وقد
يعرف من المرض انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الاعراض كانت الى الاول علا

على الحرارة ولو كان معه عدم الرائحة او ضعف من قوتها كان دالا على الموت فانه اذا
انهزمت الطبيعة جدا لم يكن له رائحة ويستدل على الحالات لسقوط العضو وما يعقبه
من سقوط القوة واضمحلالها ويستدل على الكائن على سبيل السنة والبحران ما يكون في اولها
البلغم والحلال على الطحال واوجاع الظهر والحمى والحميات السوداوية النهارية والليلية
والرقاقات العارضة من الحاس في العلة واحتباس الحيض وسيلانه من المعقدة وخصوصا اذا
اعانت الطبيعة والصناعة بالادرار وكالسبب ايضا الوانه قد يحبس [illegible] لم يقبل الطبيعة
فضلة الدم بان يكون قد تقدم بول غير نضيج مائي وتصادف البدن عقيبه خفا والمعنى لنسر
المعتاد عنه واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض
الحادة لا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان
اغلظ كان اردا وكلما كان ارق فهو اقل رداءة ومن عرض ان يبول بولا اسود او احمر فاني
سبب [illegible] بهذه الصفة لم يلحقه الطبيعة اصلا تخرج بحاله وهذا الاضطر فيه وربما
كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا والبول الذي يبوله المريض دفعا مثل الذي يبوله
المريض دفعا والبول الذي يبوله المريض دفعتا وقد تعلق في مواضع محكمة فانه لا شر ما بدت
على صلاح [illegible] وسهر وصمم واختلاط عقل لا سيما اذا بال قليلا قليلا وفي زمان طويل وكان
حاد الرائحة وكان في الحميات فانه يشتد منه وكلما حضرت الدلالة على الصداع والاختلاط
في العقل اذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف ويمكن ان يكون
سببا للسهات في كلية فالبول ومن البول الاسود ما يستحب في علل الكلى والعلل الحادة من الاخلاط
الغليظة وهو دليل [illegible] الامراض الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا
في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فاما سائر العلامات البول الاسود في
المشايخ وليس صلاح لهم فاما علم الا وهو [illegible] فساد عظيم ولذلك في النساء البول الاسود
بعد النفس يدل على شيخ وبالجملة البول في ابتداء الحميات فانه [illegible] الذي فيحبوا انتهابها اذا لم
يحصرهن دل [illegible] البحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا
مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض

والثاني ابيض

والثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون محسوس للبصر مثل اللبن [illegible] وهذا
لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر الى الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى
المشف دال على النضج ولذلك كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فالبول الابيض
غليظ في ذلك ما لونه ناصع مخالطة ويدل على الكثرة بالبلغم الخام ومنه ما بياضه ناصع [illegible]
ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه ناصع [illegible] ويدل على بلغم وعلى [illegible] او سبع
ومنه ما بياضه ناصع [illegible] مع دية ومادة ويدل على [illegible] في الاسنان البول [illegible]
[illegible] مدة فتغلبها المادة الكثيرة الخام النضجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما
ابيض [illegible] كان كثيرا لاورام [illegible] والاحشاء واعراض [illegible] البلغم الزجاجي
واذا كان البول [illegible] على سبيل البحران ولا الاورام بالحقيقة [illegible] فانه
ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول ابيض في حمى او في [illegible] الربع
البول الرصاصي [illegible] جدا واللبني [illegible] في الامراض الحادة مهلك [illegible] البول
في الحميات الحارة [illegible] كان الباض بعد ان يعدم الصبغ دل على ان الصفراء مالت الى عضو
[illegible] الراس [illegible] اذا كان البول
رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول [illegible]
الصحة على لون الباض دل على عدم النضج والاسهال الشبه [illegible] في الحميات الحادة [illegible]
موت او [illegible] واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار [illegible] ودل على [illegible] والمزاج
بارد بلغمي فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول فلم تخالطه [illegible] البول ابيض فيجب ان
[illegible] البول الابيض فان كان لونه مشرقا وشكله [illegible] غليظا [illegible] الغلظ
فاعلم ان الباض [illegible] بلغم واما ان كان اللون [illegible]
[illegible] البياض [illegible] فاعلم انه للون الصفراء واذا كان البول في المرض
الحاد ابيض وكان [illegible] السلامة لا [illegible] السرسام ونحوه فاعلم ان المادة في
الحارة [illegible] الى [illegible] في الانضاج واما العلة في كون البول
في الامراض الباردة احمر اللون فبسبب [illegible] الوجع [illegible] الصفرا [illegible]

ما يعرض في القولنج البارد واما مدة وقفت عن غليه البلغم الجري الذي من المرارة والاستسقاء
ملبس مستعمل ... الاسهال الاضطراب الطبيعي المعتاد ... في مرافقة البول في
الخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما لضعف الكبد والقوة ... المميز
بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء البارد في امراض ضعف الكبد في الاكثر فيكون
البول يشبهه بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي توجبه السدد وتغشيش لون البلغم
في العروق فيكون بالجملة وعلامة ... البول وتشتد على الوجه المذكور ثم يكون صبغه
ضعيفا غير مشبع فان الصفراوي يكون صبغه مشبعا والشيء اما يكون البول في اول الامر
ابيض ثم يسود ويثخن كما يعرض في ... فان البول بعد الطعام متغير ولا يزال كذلك حتى يأخذ في
الهضم فيحسن الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب ... ابيض ويعين عليه ... الحار الغريزي
لكنه يكون غير مشرق ... الكدورة لعدم النضج الاحمر في الامراض الحارة ... والابيض
لقوامه ايضا ... والاحمر الدموي ... الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي
ايضا ليس ... والبول الاحمر
في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار ... اوجاع الراس ينذر بانحلالها
واذا ابتدأ البول في الامراض الحادة بالاحمر ثم ... ولم يرسب يخيف منه الهلاك
ويدل على ورم الكلى وان كان ... الكبد وضعف الحار
الغريزي وفي الوان البول الوان مركبة منها اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه
دم ... في الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم وكثرته مع ضعف
الكبد ... ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القوة فان كانت القوة
قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادة على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه بكماله
ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة ... ويشبه الزيت ... فيه واشتقاقه
من ... الشيء الغليظ ... وفي الكثير الاحوال يدل على الشر
... والصبح والصلاح وربما دل في النادر على استفراغ مواد رديئة على
سبيل البحران وهذا انما يكون اذا اعقبه راحة والمهلك منه ما كان مع دسومة منتنة ...

البول

البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء ... اللحم الطري فهو ... وهذا الكثرة في الاستسقاء
والسل والقولنج الردي وربما ... اسود ... فكان علامة صلاح ...
ما دل البول الزيتي في الاول على ان المريض يموت في السابع ... في الامراض الحادة وبالجملة
فان البول الزيتي ثلاثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او اعلاه
دسما ... فانه اما ان يكون ... لونه فقط كما ... وخصوصا ... اوله ...
فقط او منهم جميعا كما ... ومن ذلك ...
... يدل على ... وقد يكون لون الاحمر يجري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة
والحميات التي من الاخلاط الغليظة فان كان ... وكان السواد ... دل
على ذات الجنب **الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته** قوام
البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل
على عدم النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكلية ومجاري البول
فلا ... الرقيق او ... الرقيق المطيع للدفع او على كثرة شرب الماء
او على ... وفي الامراض الحارة على ضعف القوة الهاضمة وعدم
النضج وربما دل على ضعف ... حتى لا ... في الآلات البتة ... لا يدخل
والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردأ منه في الشبان لان الصبيان ...
اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب لان ابدانهم ... في فضلات
بسبب الاستمرار فاذا رق بولهم في الحميات الحارة جدا ... الطبيعة
جدا ... فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان ...
علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ... الكبد
ولذلك اذا دام هذا ... فانه يدل على ورم يحدث بحيث ... فيه
الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان ... في البطن وفي الكلى ...
... فان لم يكن ... الوجع والثقل ... دل على ... واذا دام ...
رقة البول عند البحران ... والبول الغليظ جدا فانه يدل

في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات
خلطية او النضج او علامة البحران ودلالته في الامراض الحادة هو على السلامة لكن دوام الرقة على المرة
اول فان الغليظ يدل على نضج ما هو الذي يفسد القوام فيما يدل على نضج واستقلال من القوة
بالدفع وهو يجوز ويدل على فساد المادة وكثرتها واحتياجها الى النضج المميز المرسب يدل على
النزول ويستدل على الغالب منه على امراض بما يعقبه من زيادة الضعف واذا سلم صاحب البول
الغليظ في الحادة فانه يستفرغ منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو يدل
على كثرة الاخلاط وضعف قوة والنافع منه ما يعقبه بول معتدل متوازن للاحاضر اذا
استحال الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة والرقيق ايضا الغليظ
في الامراض الحادة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس وجع
في نواحي الراس والقفا فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك من فضل الدم او انتقال او
روح ونواحي ماسك البول وما كان الغليظ والرقة جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج
هو اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان يصفو الى الرقة والرقيق نضجه ان يغلظ الى الثخونة
والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق
بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا اموج بالحركة لم يصعد الرغوة والموج
بل يصعد منه المراخ لكبار وكانت حركته بطيئة واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات مثل الانتفاخ امواج
وقد سنف هذا الموضع يعلم جيد الانضمام او صفا ... لم يصبغ في الصفرة واذا لم يكن
لم يصبغ دل على الخلاف جميعا زجاجي وهذا كثير ما في ابوال المبرودين والرقيق جدا الذي
لم يكن له صبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لغلظ النضج فيه القوام او لا لكثرة من اخلاط المرة
فان اول فعل الانضاج المقوم ثم الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون فلهذا البول
الرقيق الاصفر اذا دام في ابتداء المرض الحاد دل على شر وعلى قصور القوة عن النضج واذا رايت
مع الرقة وهناك اعتدال لعوارض الصفرة والحمرة فاحدس بعقب ما بينا ولكل رقة
فيه انبعا ... غير علمه في المثانة فذلك لاصحاب البلغم والبول الغليظ في الامراض
الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ

وبالجملة

كدورة البول الارضية مع ريح كالطلا المائية واذا اختلطت حتى كانت كدورته دفعة انفصال
بعضها عن بعض ثم الصفاء ثم تحيا ان نظر في الحال ثم يثبت لانه لا ان ملكه رقة ثم يغلظ فيدل
على ان الطبيعة مجاهدة وهو ذا النضج لكن المادة بعد لم ينطبع من كل وجه ومن مثاره ودنها دل
على ذوبان الاعضاء واما ان سال غليظا ثم يصفو او يتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان
الطبيعة قد تهيات لمادة دافعة وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو
على النضج ادل واكثر المتوسط بين الاول والاخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة
ثابتة حدس انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم يكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج
واذا طال ولم يكن علامة مخيفا ينذر بصداع لانه دل على غليان وعلى ريح كثيرة والذي يصير
الرقة الى الكدورة ويستمر مرضا لوافق على الكدورة في تغيير فانا ذات الثوران الغليظ البول
ويكون لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال ماما وهو ما فهو دليل
عدم النضج البتة البول الغليظ اجوده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال دفعة ويحضر بحران
الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم احمرت دون على البدريح مع غزارة فذلك
محمود وربما كان تعقيب الغليظ الكدر الكثير الغليظ الكدر ... وذلك اذا انحصر
الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا فبال دفعة واحدة بولا كثيرا فسهل به فان
هذا كثيرا ما تنحل به العلة سواء كانت العلة من الحميات الحادة او غيرها من الامراض
الامتلائية ولم يكن استلاؤه لم يعرض بعده مرض ظاهر وهذا اجرى ... البول ...
البول الطبيعي اللون اذا افرط في الغلظ دل ... على جودة نضج لمواد كثيرة وصحة
سهولة الخروج وقد يدل ... على الفلغمونيا لانه يدل على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل ...
عسر الخروج وقلما يكون البول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات
المختلطة لا يتوقع فيه الاسهال فان الطبيعة بحسب الدفع البول المتوجه بالجملة يدل على كثرة
الاخلاط مع استيلاء من الطبيعة بها ولم نضجها البول الغليظ الذي لا يثقل ... يدل على صحة
مدة البول الغليظ الدال على انحدار الاورام يستدل عليه بالحالة وما يعرض معه من تخفيف الوجع فكذا
ويدل عليه الرائحة المنتنة والاجزاء المنفصلة معه كالمدة وغيرها او نتف ... او غير ذلك

ما يستدل عليه بعد ورأه فاسبره فان اللون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة في المثانة
او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فدل ذلك على انفجار ذلك الورم ولذلك كان قبله بول يشبه غسالة
اللحم الطري مخصوصا في الكبد او يوازن لما كان الورم في مقعره وان كان سبق ضيق نفس و
سعال يابس ووجع في اعضاء الصدر فهو دال على ذات جنب او ذات رئة او قرحة من ناحية الشريان العظيم
واذا كان في ذلك البول المدة فهو كان محمودا او ينقضي به الصحيح المتقدم ان كان ذلك في الباطنة
بوجع في المدة والصديد فيستدل منه ونقول في تحليل الكل بزوال الرباطية واحتباس
واذا كان في الكبد والمادة محدودة بها كان علة البول بالانضاج واذا كان مادة في
اللون مع الخلط فيخرج والذي عن الاعضاء مما يكون فيها وان كان ذلك البول مع العلة
في الشيء كان وجع في ناحية البطن فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان
في السرة والجنب فهو من ناحية المعدة والمثانة بل هو من الكبد ومجاري البول
البول الكدر لمرة اما رقيق مع سقوط القوة واذا استطلقت القوة استولى البرد وكان
كان يبرد الخارج البول الكدر الشبيه ابوال الدواب الردي او الحمى بحبابها واصحابها وادام حراره مزمنة
في ابدانهم والبول الذي يشبه ابوال الحمير والدواب المدوخة فانه يخلع السقة في حوزه يدل على
فساد المزاج البدني والكبد وانحلال ما تلف من حرارة فانه يورث بها علته ويكون دالا على
الصداع الكائن او المطبق ويدل على اذا ادام شي يشبه البول الذي يشبه لون عضو من
دم فانه يدل على علة بذلك العضو فانه يغلب عليه اذا كان في استفراغ البول يشبه بعضه او دخان
مالي المرض وان كان في بحر المرض اسرع من الحكام لفارق المادة بالتي البول المختلف الاجزاء
كان كالمادة الكبار فانه يدل على ان عمل الطبيعة فيه القوة والطبيعة اقوى والمسام
انشراف جدا والبول الذي يرى فيه كالخيوط متصلا بعضها ببعض يدل على انه يطلب
الباجح الفصل الرابع في دلايل رائحة البول قالوا لم نر بولا مريضا
منتفخ الرائحة ذا لحوظ الموصا وتقول ان كان البول ذا رائحة لم ايته ودل على
بدن مزاج وبخاصة مع علة ونادرا في الامراض الحادة على سوء الغريزه فان كانت له
رائحة منتنة فان كان مع دلايل النضج كان سببه جرب او قروح في آلات البول

يستدل

ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكن للعفونة
واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردي والمرة يبين بها
الحموضة دل على ان العفونة من خلط بارد الجوهر استولى عليه حرارة غريبة واما الريح في
العلة الحادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء ردية في الطبع
مع حر غريب والرائحة الحارة مع الحلاوة يدل على غلبة الدم والمنتنة مع مرارة اصفرا ونيا
والمنتنة مع الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا ادام ثم لا يحتاج دل على جبان يحدث
من العفن او على انتقاص عفونة تحتبس فيهم فيدل عليه وجوده الحف أيه ونا الامراض
الحادة اذا فارق البول من كان لا فيها وزوال عنه وكان ذلك الزوال دفعه ولم يحسب
راحة فهو علامة سقوط القوى الفصل الخامس في الدلائل الماخوذة من الزبد
الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنفرزة في اثنا دفع زرق البول والريح الخارج
مع البول في جوهر البول معونة لاحتالم وخصوصا اذا كانت الريح غايته في الآية لعرض في
بول اصحاب اليرقان من النفخ الشرة والزبد يدل بلونه قليل سواده وصفرته على
اليرقان ويدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما صغيره وكثرته فان كثرته
يدل على لزوجة ورطوبة كثيرة واما صفته وبطئه او سرعته فان بطئه يدل على شدة
اللزوجة والغيب الماثبة في عليه الكل يدل على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وكلية
فان الخلط الذي في علة الكل ردي ويدل على اخلاط ردية ورم الفصل السادس
في دلايل خالع الرسوب نقول اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظ الرسوب
والثفل يدل ان عند المجري المتعارف وذلك لانهم يسمون رسوبا ثفلا لا مارسب فقط
بل لكل جوهر الغليظ في اعماق الماء متميز عنه وان تعلق وطفا فنقول ان الرسو
يدل ويستدل منه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع اجزائه ومن زمانه
ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فلانه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا
دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويا وكيف
ان يكون مستويا في الشكل الا من مستويا لطيف متشابها وسوى ماء الورد وشبه لانه

على نضج المادة في البدن كله لنسبة دلالة المدة السفلى المشابهة العوام على
نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب في الثفل دليل جيد وان فاته الصبغ
والاستواء والاستقرار دل بعد الا قدمن على النضج فان المسول الذي لم يرسب الابيض
بل هو احمد اصناف النضج الحسن والرسوب على لون البول اجود ما خالفه الابيض الا هو
ثم الاصفر ثم الوردي ويتبدل المشوب من العدسي والمنتن لما نقوله الآخر فيه فان
الناضج قد يكون لا نضجه والاستواء ليس الا النضج ومن الناضج ما يكون عن مخالطة دم كالعلقة
شاذ مدة واما الرسوب الردى المذموم فنسبته حصر في استوائه والرسوب الردى هو
الذي لمس فيه قريب في اما الرسوب الجيد الاول كلاهما فيه تشبه المدة واما
الرسوبين دلكن المدة مخالفة بالنتن والخام مخالفة بانفراج اجزائه وهو يخالف كليهما باللطافة
والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان المريض
الابتك في الصحاب موادا رديه في بدنه وفي عروقه فاذا لم ينضج دل على العيب واما الصحيح
فليس يجب فيه ان يكون في عروقه خلط يستحق ... او ان يدل ذلك منهم على فضول تحلل
منه عن الغذاء ... فضل ... في البول ... ولم يطبخ والعقبات في
... الصحة ... ومن الصناع
المتعبه ... الرسوب في ابوال السمان المستدعين ... وان نوع في
ابوال المرضى المنقصان عن الرسوب ... في ابوال المرضى السمان فان اولئك ...
... الرسوب في ابوالهم ان ...
كان منه في ... البول النضيج جدا
بل ... الرسوب ... الطيحيه ...
او ... الاحمر ... المشبع ...
ومنه ... ومنه ...
والحلي ... الاجزاء ...
وربه ... البول ... والابيض يدل على انه في المثانة ...

او

او جرب او ما يجرى والاحمر الذي على انه من الكليه وقد يكون الصفائح ما هو لم اللون الذي او
يشبه بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردى من جميع اصناف الرسوب الغير ... ويدل
على الجراد ... الاعضاء الاصلية واما ... من الاول فكلغسر الاما الا ... ان البتة
بل ربما يغيب المثانة وقد كل بعضهم ان رجلا سن الذرابح فكان ... ابيضا كالغرشة
فكما ... في المثانة ... صبغا لحمر ... او غاشي ومن الكرالظرع كثوة
اهله عرضا ... وان كان احمر ... وان لم ...
... والمرشتي ان كان احمر فقد يكون لعراص الكبد ... وقد ...
... وقد يكون من الكلية لكن الكائن من الكلية ... والآخر ان
اشبه ما يشبه ... وان كان ... الصفرة فهو عن الكلية ...
... فان ... عن الكبد ... في العقبة ... الذي عن الكلية
واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون ... الاعضاء ... منها ...
... في الغضب ... المثانة وخصوصا اذا ... وخصوصا اذا دل
سائر الدلائل على نضج البول فيكون العروق العالية ... بها ... المثانة واما
ان كان مع ... وسلامة اعضاء البول وكان اللون الى الكودة فهو
ذوبان واما السويق والدشيشي فاكثره من احتراق الدم ... الحمرة وقد يكون كثيرا
من ذوبان الاعضاء ... ان كان ... البياض ... من المثانة الجربة في
الاثار وانت لا ... وجه الفرق بينهما قد علمت واما ان كان ... السواد
فهو من احتراق الدم وخصوصا ... وجميع الرسوب الاصفاى الذي لا يكون ...
في المثانة والكلية ومجاري البول فانه ... الحادة ... قد عرفت من هذه
الجملة ... وان ... يكون من الكلية ... ولا يكون من الكلية وانما يكون عن الكلية
اذا كان صحيح ... ولا ذوبان في البدن والبول النضيج يدل على ... فان علامة الكلية
لا تمنع نضج البول ان ذلك فيه واما الرسوب الدهني فقد يدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم
... الشبيه ... ويستدل على ... العلة والكثرة ... لعله

والمعاودة فانه اذا كان كثيرا متميزا افاد من انه من ناحية الكلية ولزوما بان حوتها وان كان ابلغ
ومشد الى المخالطة فهو من مكان ابعد واذا دام فى البول قطعة مضغة مثل حب الرمان
فهو دليل من سحج الكلية واما الدمى فيدل على قرحة صغيرة وخصوصا فى اعضاء البول ولاسيما اذا
كان هناك نفث اسباب والمخاطى يدل على خلط غليظ خام واكثر فى البدن او موضع من
آلات البول ولذلك ان عروق النسا ووجع المفاصل يستدل عليه بالحب يعقبه وربما لطف ورق
فظن رسوبا محمودا فلا يؤخر لغير الغير فى الامراض مما يدل من منه الرسوب المحمود اذا لم يكن
دون النضج ولا دليله متاخرا وهو يدل على شدة برد من مرابع الكلية والفرق بين الدمى والخام ان
الدمى يكون مع نتن وتقدم دلالة دم وبهما اجتماع [illegible] وتفرقهما ويكون منه ما يخالطه [illegible]
جيد ومنه ما هو رديء واما الخام فانه كدر غليظ لا يحكم بسهولته ولا متشتت بسهولته والبول الذى فيه
رسوب خالى يعتبر اذا كان غزيرا او كان فى [illegible] ووجاع المفاصل دل على عجز وامتناع
الرسوب والشعرى يكون لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فما حليه [illegible] فان ابيض
وربما كان احمر ويكون انعقاده فى الكلية وعلامة ربما كان اشبه [illegible] طوله واما الشبيه
بقطع اللحم المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان [illegible]
ما دل البين والحبى واما الرملى فيدل اما على حصاة منعقدة او على الانعقاد او على الاخلاط
والاحمر منه من الكلية والذى ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادى فالاول دلالته على بلغم او
مدة عرض لها الطول [illegible] يتغير لونه ويتقطع اجزاؤه وهو لون الاحتراق [illegible] واما
الرسوب العلقى فان كان شديدا لمخالطته دل على ضعف الكبد او دونه دل على جراحة
فى مجارى البول ويعرض لاصحاب [illegible] وان كان [illegible] فالاقرب من المثانة والعصب فى
[illegible] فى الامراض الحارة فى [illegible] الدم واذا كان فى البول علق احمر والمريض
مطول ذلك [illegible] واعلم انه [illegible] دم [illegible] مخالطة [illegible]
فى [illegible] فعلته واما دلالة الرسوب [illegible] فاما [illegible] وقلته فى [illegible] كثرة
السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره فى صغره وكبره فلما ذكرناه فى الرسوب [illegible]
واما دلالته من جهة [illegible] فاما لونه فان الاسود [illegible] على [illegible] ذكرنا

واسلم

واسلم ما كان الرسوب اسود والمائية سوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى النضج والاصفر
على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ما قلنا ومنه مذموم كالظاهر [illegible]
مضا والنضج والاخضر [illegible] الا الاسود واما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه
فمن ملاسته وتشتته فان الملاسة والاستواء فى الرسوب المحمود احمد وفى المذموم اردأ
والمتشتت يدل على رياح وضعف الهضم واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا او
غماما واما متعلقا وهو الواقف فى الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وغير المعلق ما مال
محله وهو الاسفل واما راسب فى الاسفل وهو احسن نضجا هذا فى الرسوب المحمود واما المذموم
فاخفه اصلحه مثل الاسود وذلك فى الحميات الحادة ولذلك اذا كان الخلط بلغميا او سوداويا
فاستحب خروجه راسبا فانه يدل على لطيفه الا ان يكون بسبب لطف الريح الكثيرة جدا
واذا لم يكن ذلك فان الطافى منه اسلم ثم المعلق وشره الراسب وبسبب لطف حرارة
نضجه او ريح والرسوب الشبيه بالطافى فى الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب فى الرقيق
خصوصا اذا ثقل واذا ظهر المعلق والطافى فى اول المرض ثم دام دل على ان البحران
ان يكون بالخراج لكن المتعاهد بعض مرضهم رسوب محمود طاف او معلق لما ذكرنا
فيما سلف والطافى والمعلق الدسومى اذا كان شبيها بنسج العنكبوت او تراكم الزلالى
فهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر ثقل طاف غير جيد فيخاف منه لانه يكون ذلك ابتداء
للنضج ويكون الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردى واما اذا تعقبه رسوب
ردى فالخوف الذى وقع منه فى اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه
فانه اذا اسرع فاسرع الرسوب فهو علامة جيدة فى النضج بقدر حاله واما الدلالة من جهة
مخالطته فكما ذكرنا عند بول الدم والدسم **الفصل السابع** فى دلائل كثرة البول وقلته
البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذى يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير
واستطلاق بطن او استعداد للاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ
فضول دائم فى البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردى اللون
الدال على الشر كلما كان اغزر وكان اسلم واذا كان منقطعا دل على الشر اكثر كالاسود

والعليظ البول المختلف الاحوال الذي سال تارة كثيرا وتارة سال قليلا وتارة يحتبس هو دليل
بحا دمتعب من العريره وهو دليل ردي البول العرير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو
دليل دق او شيخ من التهاب ولذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا قطرا
من غير ارادة يدل على افة في الدماغ تادت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة كانت
وهناك دلايل السلامة اندر بعاف والاول على اختلاط العقل والف دوا اذا قل بول الصحيح
ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع في القطن دل على ورم صلب بنواحي الكلى واذا عسر
البول في علة القولنج فربما بشر باقبال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج **الفصل الثامن**
من جملة قول في البول الصحيح البول الصحيح الصحي الفاضل هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية
محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض واللطف والملاسة والاستوا او استداره
الشكل وتكون الرايحة معتدلة لامبنه ولا فاسده ومثل هذا البول اذا رأي في مرض في غاية الحدة
دفعه دل على افراق يكون في اليوم الثاني **الفصل التاسع** في ابوال الاسنان الاطفال
ابوالهم يضرب الى اللبنية من جهة غذايهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان
بولهم اغلظ واكثر من بول الشبان والاثر ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية
واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم كثيرا تستفرغها
وبول المشايخ اشد رقة وبياضا بعرض لهم العلاظ المذكور بدرة واذا كان بولهم شديد الغلظ
كانوا يعرض حدوث الحصا فيهم **الفصل العاشر** في ابوال النسا والرجال بول النسا على
كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف
هضمهن وسعة مسافذ ما يندفع عنهن ولما يخلل الى الات ابوالهن من ارحامهن بول
الرجل اذا حركته فتكدر بالكدورة لا فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النسا لا يكدره التحريك لقلة
ميزه ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر بول الرجل على اثر
جماعة فيه خيوط منتسج بعضها في بعض ابوال الحبالى صافية عليها ضباب في راسها وربما كان
على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة وعلى راسه ضباب وكيف كان فيه في وسطه نقط
منقوش وكثيرا ما يكون مثل الحب يبرل ويصعد واذا كانت الرحم شديد الظهور فهو اول

الحل

الحل وان كان به لها حمرة فهو اخره وخصوصا اذا كان سكر بالتحريك وبول النفسا في
الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام **الفصل الحادي عشر** في ابوال الحيوانات مما
ينفع الطبيب عند وقوفه على ابوال الحيوانات مما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك
عسر قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذايب مع كدر وغلظ من خارج
وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويحمل ان يصف في قارورته الاعلا صاف نصفه
الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفوة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام
ونفاخة كالدبغ او كثفل الذهب وكلا عداوة اجود فهو اصفى بول الضبي يشبه بول
الغنم والناس لكن ليس له قوام ولا ثقل له وهو اصفى من بول الغنم **الفصل الثاني عشر**
في اشيا يشبه الاشباه الابوال والفرق بينها السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل
وماء التين وغير ذلك من ماء الزعفران ونحوه كلما فرشته ازداد صفوا والبول بالخلاف
وماء العسل اصفر الثفل الزبد وماء التين رسبت ثفلا من جانب الي الوسط ولا الهندبا
ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال الابوال ومن شاء ففي الكتب المبسوطة
تفصيل اخر للبول **الفصل الثالث عشر** في دلايل البراز البراز قد يستدل
منه بكمية بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب
اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولون او اللفايف
وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوة الدافعة ويستدل من قوامه فيدل
الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تنشف الرطوبة
وقد يكون لنزلات من الراس والتناول شي مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب
فقد يدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة واختلاط رديه لزجة
وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل على اغذيه لزجة تتنوولت غير قليل مع حرارة
قوية في المزاج لم يجد بينها الهضم واما الزبدي منه فانه يدل على غليان من شدة حرارة
او على مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل او على
كثرة درور بول او على حرارة نارية او مس اغذيه او على طول اللبث في المعاء على ما ضعف

في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان مسه لطول احتباسه في رطوبات مانوله
عن البروز وعدم مرار لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة من
الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب عن الكبد فيما علمه ولم يمهله
ريث ان يخلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي ناري خفيف النارية فان
اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بسبب
سدة في مجرى المرار فدل ذلك على يرقان وان كان مع البياض فتحيا ريح المدة
فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يحلس الصحيح المتمتع التارك للرياضة صديديا او مدنيا
فيكون ذلك استفراغا ويستفرغ الفاضل محمودا يزول به ثقل الحادث له بعدم الرياضة وكما قلنا في
البول واعلم ان اللون الناري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض
على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل ما دل عليه البول الاسود فانه يدل على
احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي او على تناول صابغ او على شرب شراب يستفرغ
للسوداء والاول هو الردي والكائن عن السوداء الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من
لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردي سواء او قيا ومن خواصه ان له
بريقا والحالة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر بخروجه ان دليل على الهلاك
واما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على
احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزية والكمد
لذلك وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل
على كثرة المرار او ضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل على ضعف الهاضمة ويبس الامعاء
وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية وسنذكر
نهاية الكتاب المحروري وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء شديد اختلاط المائية
باليبوسة الذي كثيره لتمكن القعود وهو سهل الخروج لا لذيع ولونه الى الصفرة وغير شديد النتن
ولا عادم عديم نفاخ وقراقر وغير ردي ريحه والذي خروجه في الوقت المعتاد ومقدار
يقارب الماكول في الكمية واعلم ليس كل استواء البراز محمودا ولا كل ملاسة فانهما ربما كانا

للنضج

للنضج البالغ متشابه في كل جزو ربما كان لاحتراق وذوبان متشابه وصاحبه على شر العلامة
واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الا الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح
ولا كان متقطع الخروج قليلا قليلا والافضل ان يكون انفاعه لصديد يخالطه مزعج
مرة يجتمع هذا وقد ترى على علامات يظهره العروق وفي اشياء اخرى الا ان الكلام فيها احسن
بالكلام الجزوي وذلك بحسب الكلام الجزوي فصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك
الفصل المفرد من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ان
الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزو نظري وجزو عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص
باسم النظري هو الذي يعطى علما او اعتقادا فقط من غير ان يفيد علم العمل به مثل الجزو الذي يعلم
فيه امر الامزاج والاخلاط والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص
باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزو الذي يعلمك انه كيف يحفظ
صحة بدن كان كذا او كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزو العملي هو المباشرة
والعمل بل الجزو الذي يعلم فيه علم المباشرة والعمل وكما قد عرفناك هذا فيما سلف في قد
وقد عملنا الفن الاول والثاني من الجزو النظري الكلي من الطب ونحن نصرف ولنا
في الباقي الى الجزو العملي منه على نحو كلي والجزو العملي منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير
الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يشتمل على حفظ الصحة والقسم
الثاني هو تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن
نبتدئ ونكتب في هذا الفن شيئا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدا
الاول لتكوين ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قائم مقام
الفاعل والثاني مني المراة ودم الطمث والاصح من امره انه قائم مقام المادة
وهذان جوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك
وكانت المائية والارضية في الدم ومني المراة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب
وجب ان يكون اول انعقاده ببرد انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين فيه لكن
فيما يكون منهما وكانت الارضية بانفعالها من الصلابة والنارية بانفعالها من الانضاج قد عقدا

قد عاد بما فصلنا المنعقد وعقدناه فصل بصلبت وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد
الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا تحلل منها شيء غير محسوس فيكون في امن من الافات
العارضة من سبب التحلل دائما وطول الزمان جدا وليس الامر كذا وكذلك فان ابداننا معرضة
لنوعين من الافات وكل واحد منها له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة ذاته
تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني بعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها
عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير وجه الاول وان كان يؤدي عاقبة ذلك الى الجفاف
بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحها الابداننا ثم اخر الامر يتحلل عن العفونة فان
العفونة اولا تفسد الرطوبة ثم تحللها وتدرشي اليابس الرماد وهاتان الافتان خارجتان
عن الافات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك
وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص بحثنا هذا واخرى بان يعتبر بهما في الصحة وكل
واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة واما الاسباب الخارجة فمثل الهواء
المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارات
الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة
على تجفيفنا بل اول شكالنا وبلوغنا ويكمنا من افعالنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا
ثم يستقر الجفاف الا ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لابد منه فانا في اول
الامر ما يكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون حرارتنا مستولية عليها والا احتقنت
فيها فهي تفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون اول ما يظهر تجفيفها هو الى الاعتدال
ثم اذا بلغت ابداننا الى المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ولا يكون التجفيف
بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان المادة اقل فهو اقبل فهو لا محالة الى ان يزداد
التجفيف على المعتدل فلا يزال يزداد لا محالة الى ان يفني الرطوبات فيصير الحرارة
الغريزية بالعرض سببا لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي
يطفى اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان
فعرض دائما عجز مستمر الى الاعدام وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل منها امدادا دائما

فيزداد

فيزداد تجففا من وجهين احدهما التناقص لنقص المادة والاخر لتناقص الرطوبة في نفسها لتحليل
الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاشتداد اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة
الغريزية التي هي كالمادة والدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم
باخذهما ويطفى بالامرين لذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية وتحتنق بالغريبة
وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي عن ضعف الهضم التي هي
كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت الغريزية وكان الموت الطبيعي وانما
تبقى البدن مدة بقائه لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة
بدننا الغريزية وما يحدث من حركاتنا بهذه المقادير المدودة فانها اضعف مقاومة من ذلك
لكن انما انا قاومها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد علمنا ان الغذاء انما يصرف
في القوة ويستعمل الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الابدان من الموت
ولا تخلص البدن من الافات الى رحمة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر المدرك
للانسان مطلقا بل انما تضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كي لا يسرع اليها المحلل
وفي قوتها ان تبقى الى حد تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب
في استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن وبالتدبير المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف
دون الاسباب الواجبة التجفيف وبالتدبير الحارس عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته
في استيلاء حرارة غريبة خارجة او داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة
الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد من مقاومة الجفاف
الواجب بحسب امزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية معداه ولكن
قد يسبق بوقوع اسباب معينة على التجفيف او مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس
يقال ان الاجال الطبيعية هي هذه وان الاجال العرضية هي اخرى فكان صناعة
حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا السن الذي سمي اجلا طبيعيا على حفظ
الملايمات وقد يكمل بهذا الحفظ قوتان تحدرهما الطبيب احدهما طبيعية وهي الغاذية
مخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي هو جوهر الارضية والمائية والهوائية ثم ما

القوة النائبة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي ناري وكما لم يكن الغذا
شبيها بالمغتذي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات
بالفعل بل الى كونها غذا بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجاري من الجذب
والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو
تعديل الاسباب العامية اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هي تعديل امور ستة
تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق
واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية وتدخل فيها بوجه ما النوم
واليقظة وانت تعرف مما سلف ان ليس للاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا
ايضا كل واحد من المزاج داخلا في ان يكون صحيا واعتداله الاخص وقت ما بل الامر
الامر فيه فلنبدا اولا بتعليم تدبير المولود المعتدل المزاج في الغاية التعليم الاول
في التربية وهو اربعة فصول الفصل الاول في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض
اما تدبير الحوامل والحوامل يقاربن الولادة فنكتبه في الاقاويل الجزئية واما المولود
المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اول شي
بقطع سرته فوق اربع اصابع وتربط بصوف نقي فتل فتلا لطيفا كي لا يولم
وتوضع عليه خرقة مغموسة في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر
ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزا سوا وتسحق ويذر على سرته
ويبادر الى تمليح بدنه بما الملح القليل ليصلب بشرته ويقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه
شي من شادنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح الانف والفم والسبب في ايثارنا
تصليب بدنه انه في اول الولادة يتاذى من كل ملاق بخشونته ولبرده وذلك لرقة
بشرته وحرارته فكل شي عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه
وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بما فاتر وننقي منخريه دائما باصابع مقلمة
الاظفار ويقطر في عينيه شيا من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر ليتفتح ويتوقى ان
يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام واربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد

الصدف

الصدف او رماد عرقوب العجل والرصاص المحرق مسحوقا ايهما كان بالشراب واذا اردنا ان
نقمطه فيجب ان تبدا القابلة وتمس اعضاه بالرفق فتعرض ما ينبغي ان يعرض وتدق ما
يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع
ويتولى في ذلك معاودات متوالية ويديم مسح عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل
انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه او تلبسه قلنسوة
مهندمة على راسه وتنومه في بيت معتدل الهوا ليس ببارد ويجب ان يكون
البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده
اعلى من سائر جسده ويحذر ان يلوى من مرقده شيا من عنقه والرافة وصلبه ويجب
ان يكون استحمامه بالما المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتا
واصلح وقت يغسل ويستحم فيه هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم
مرتين او ثلثا وينقل بالتدريج الى ما هو اقرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا
والى الفاتر في الشتا فلا يفارقن به الما المعتدل الحرارة والاتم مقدارا ما يسخن بدنه ويحمر
ثم يخرج ويصان ساعة عن سبوق الما اليه ويجب ان يكون احده وقت الغسل على
هذه الصفة يوخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويحمله
وقت الغسل ان يثبت راحته ظهره ويقدم راسه بلطف ويرفق ثم ينشف بخرق
ناعمة ويمسح بالرفق ويضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز
ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقة ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه
وطبقاتهما الفصل الثاني منه في تدبير الرضاع والنقل واما الكيفية ارضاعه
وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه
وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والفه
حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يؤذيه ويجب ان
يلقى على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع
كثير على انه يستحب ان يكون من يرضعه في الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود

ان يعلق عليه ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان
او ثلث ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عسر منه والاولى باللبن الردي والحريف
ان لا يرضعها المرضعة بل على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل
شيئين باعتين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي و
التلحين الذي جرت به العادة لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على طبيعته
للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع مانع من ارضاعه لبن والدته
مانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الرقة فيجب ان يختار له مرضعة على الشرائط
التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة
ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من
جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها فيجب ان يكون غذاؤها من الحنطة و
المدووس ولحوم الخرفان والجدي والسمك الذي ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس
غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه
يفسد اللبن وفي النعنع قوة من ذلك واما شرائط المرضع فنذكرها وسداد شريطة
سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة
فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان
تكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن
والهزال لحمانية لا شحمانية واما في اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة
عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع
ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سبيل سوء العناية بتعهد
الصبي واهمال مداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما ليس مع عظمه
مسترخيا ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة
واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض

لاكمد

ولا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا حامضة فيها ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة
لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة الى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة ثخينة لا يكون رقيقا
سيالا ولا غليظا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالقطر
على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الامالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا
في زجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته
فان اللبن المحمود هو المعتاد المعتدل الجبنية والمائية وان اضطر الامر الى لبنها ليس بجيده
الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة واما وجه السقي فان كان من الالبان
غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان
كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوتنج
والزوفا والحشا والصعتر الجبلي وتطعم الاطريج ونحوه ويجعل في طعامها شيء من الخل
بسيرو وتورانها سقيناها سكنجبين حار وان تعاطت رياضة معتدلة وان كان من الالبان
حار الطبع سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق ممزوجا بماء ومزورين وان كان لبنها الى
الرقة فقت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن
هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب ونومو زيادة النوم فان كان لبنها قليلا او قل
السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كلها او في ثديها ويعرف ذلك من العلامات
المذكورة في الابواب الماضية وبلمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة
غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها
برد مزاج او سوء دم او ضعفا من القوة الى ان ترمق غذائها اللطيف المائل
الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينتفع من ذلك بزر الجزر
والجزر الذي ينتفع شديدة وان كان السبب فيها استقلالها من الغذاء غذيت بالاغذية
المحمودة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احساها واغذيتها اصل
الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضان والمعز
بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من المشاكلة ولا خاصية فيه وقد جرب

ان يوخذ وزن درهم من الارضيه والخراطين المجففة في ماء الشعير اياما سقوا اليه
ووجه ذلك عاتيه ولذلك سلاقه روس السمك المالح في ماء الشبث
ومما يغزر اللبن ان يوخذ اوقيه من سمن البقر فيصب على كاس من شراب
صرف ويشرب او يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى
ويسقى ويضمد الثدي بثفل البارود مع الزيت ولبن الاتان او يوخذ
اوقيه من جوف الباذنجان المسلوق ويرس في الشراب مرسا ويسقى
ويغلى الشمار والفجل في الشراب ويسقى او يوخذ بزر الشبث ثلث اواق
بزر المندقوقي بزر الكراث من كل واحد اوقيه بزر الرطبة والحلبة من كل واحد
اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه و
اذا كان اللبن بحيث يودي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص
بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاوه ويضمد الصدر والثدي بكمون
وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء عليه
ولذلك استعمال النعنع الكثير والاسكنجبين من ذلك الثدي يغزر اللبن واما
اللبن الكريه الرايحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وتناول الاغذية الطيبة
الروايح واما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان يكون
ولادتها قريبة لا ذلك القريب جدا بل ما بينها وبينه شهر ونصف او
شهران وان تكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان
لا تكون سقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب ان يومر المرضع برياضة
معتدلة وبعدي باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها
دم الطمث فيفسد رايحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك
ضرر على الوالدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء
الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذاء لاحتياج الاخر الى اللبن و
يجب في كل ارضاعة وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شي من اللبن

وليسيل

وليسيل بعان بالعصر ليلا تعطره شدة المص الى ايلام الات الحلق والمري فيخنقه وان
التقم قبل الارضاع كل مرة لعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان
صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصواب ان يرضع قليلا
قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا او نفخة وكثرة رياح
وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع جوعا شديدا او يشتغل بنومه الى
ان ينهضم ذلك والاكثر ما يرضع في الايام الاولى في اليوم ثلث مرات وان ارضعته
في اليوم الاول غير امه على ما قد ذكرناه كان اصوب ولذلك اذا عرض للمرضع مزاج ردي
او علة مولمة واسهال كثير واحتباس موذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان يستقل
ولذلك اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب
الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد كي لا يتمخض اللبن في معدته بل يحرك برفق
والتكلم اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى
الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا اجعلت ثناياه بالظهور نقل الى
الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيا صلب المضغ واول ذلك خبز
تمضغه المرضع ثم خبزا بماء وعسل او شراب او لبن ويسقى عند ذلك قليل ماء في الاحيان
مع يسير شراب ممزوج به ولا يدعه سيلا فان عرض له كظة واسهال بطن وبياض
بول منعته كل شي واجود تعديته ان يوجر الا ان يرجع ويحم ثم اذا فطم نقل الى ما هو
من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة
ويشغل بالالعاب المتخذة من خبز وسكر فان الح على الثدي واستوضع وبكى فيجب ان يوخذ
من المر والفودنج من كل واحد درهم يسحق ويطلى منه على الثدي ونقول بالجملة ان تدبير
الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تعديه ونموه والرياضة
المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبع يتقاضاهم به ولا سيما اذا جاوزوا
الطفولة الى الصبى فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة
ولا يجوز ان يحمل على المشي او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه

اذا و الواجب في اول ما يقعد و يزحف على الارض ان يجعل مقعده على املس لئلا تخدشه
خشونة الارض ويحمى من وجه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما يخدش او يقطع ويحمى
من التزلق من مكان عال واذا حلت الانياب بالموضع الذي يولع به وحينئذ تمرخ غمورهم
بمخ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل وطورها فاذا انقلع عنها الغمور مرخت
رؤسهم واحناكهم حينئذ بالزيت المغسول مفترا بماء حار وقطر من الزيت في اذانهم
واذا صارت بحيث تمكنه ان تعض بها فانه يعطى اصبعه وعضها ويجب ان يعطى
قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع
من القروح والاوجاع في اللثة ولذلك يجب ان يدلك بملح وعسل لئلا تصيبه هذه
الاوجاع واذا اصدوا [illegible] تعهدوا بادامة ذلك اصول السنتهم **الفصل**
الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها الغرض المقدم في معالجة الصبيان
هو تدبير المرضع حتى ان حدث ان به امتلاء من دم فصدت او حجمت او امتلاء من
خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الى حبس طبعه او اطلاقها او منع نحو من الرأس
او اصلاح لاعضاء النفس او تبديل سوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة لذلك
واذا عولجت باسهال او وقع طبعها بافراط او عولجت بقي او وقع طبعا وقوعا قويا
والاحرى ان يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر امراضا جزوية تعرض للصبيان فمن ذلك
اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في ناحية
اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك يجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهانات
المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مفترا بدهن البابونج او العسل مع
علك البطم ويستعمل على الراس بطول ما طبخ فيه البابونج والشبت ومما يعرض للصبيان
هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم لانه يمص فضلا ما الى فيه من اللثة
مع اللبن ويكون ان لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم
ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب ان
يشتغل به فان خيف من ذلك افراطا تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد او الكمون او الانيسون او

بزرالكرفس

او بزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل او كاورس مطبوخ مع قليل حلبة وان لم
يغن سقوا من [illegible] الجبن وزن دانق بماء بارد و [illegible] من [illegible] ساعة بان يغذى
ذلك اليوم ما يتوخى [illegible] شيئا من صمغ البنج و [illegible] الكثير مطبوخا
مطبوخ في ماء ومما يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيستنفعون [illegible] الفار او شيافة من عسل معقود
وحده او مع الفوتنج واصل السوس [illegible] كالجوز او حمقا او ينطر [illegible] عسل [illegible] محشية
من علك البطم [illegible] بطنه بالزيت مرخا لطيفا او يلطخ سرته بمرارة البقر ويكون [illegible]
بطنه لدفع [illegible] ومما يعرض لهم [illegible] العفن [illegible] ربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان
تشنج والحزه بسببها [illegible] لهم [illegible] من شدة ضعف العصب خصوصا فيما
عبل رطب فيعالج بدهن [illegible] الحري [illegible] عرض لهم اذا فيعالج بما ذكرنا فيه
في الحار او بدهن البنفسج مع دهن [illegible] الحار فان حدس ان التشنج العارض به من يبس فوقعه
عقيب الحميات والاسهال العنيف وطروه قليلا قليلا [illegible] صلة بدهن البنفسج
وحده او مفترا [illegible] من الشمع المصفى ويصب على [illegible] دهن [illegible] وغير ذلك يصب
[illegible] ولذلك ان عرض لهم [illegible] وقد يعرض لهم سعال [illegible] وفيما مر في ذلك [illegible]
كثير يصب على [illegible] الطبيب [illegible] منهم ويلطخ لسانه [illegible] على اصل لسانه بالاصبع
[illegible] السوس وفانيذ [illegible]
منه كل يوم شيئا بلبن حليب وقد يعرض [illegible] ان [illegible] اصول اذنيه واصل
لسانه [illegible] لسانه فهو نفع جدا [illegible] افواههم والحمقا
[illegible] كان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان [illegible] افواههم والسنتهم الحمرة
المتشقق [illegible] فان ذلك [illegible] القلاع واردا القلاع [illegible]
الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر وينبغي ان يعالجوا [illegible] دون القلاع
المذكورة [illegible] بالخرنوب وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده او مخلوطا ببوره وقليل [illegible]
والخرنوب وحده ربما كفاه [illegible] عصارة [illegible] وعنب الثعلب والقرع فان كان اقوى من ذلك
فاصل السوس المسحوق وربما نفع [illegible] والعفص [illegible] الكندر مسحوقة جدا

مخلوطا بالعسل وربما لعابه مربى البوشت الحامض وحده ومربى الكرم وقد ينفع من ذلك غسله
بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه بشي مما ذكرناه من المجففات فان لم ينجع بما هو اقوى
فليؤخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق جزء جزء واحد ومنه دراهم ومن العفص اربعة
دراهم ومن الشب وزن درهمين يدق وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة فان
ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شي
يسير من شب او زعفران او شيء من نطرون ويجعل في اذانهم وربما كفى ان يغمس صوف
في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزعفران ويجعل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا
وجع الاذن حرارة ورطوبة فيعالج بالخشخاش والسعتر والملح والكزبرة والعدس والمر
وحب الحنظل والاهليلج يغلى بالماء كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم
حار يسمى العطاس وقد يصل وجعه الى [illegible] العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينئذ
ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء خاصة
ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن ورد ويبدل انها كان دائما وقد يعرض
للصبي ما يشاكل السهر وقد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما استمسك بطونهم فيطلى عليها حضض
بلبن ثم يغسل بمطبوخ البابونج وما ابا دروج وربما احدث كثرة البكاء [illegible] في الصدر فيهم
فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لحلق الصبي سلاق من البطن فذلك علاجه ايضا
عصارة عنب الثعلب وقد تصيبهم حصاة والاول فيها ان يدر المرضعة ويسقى هو ايضا مثل
ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور ويسكن ثم يعرقون في ابزن
القصب والرطبة ويجعل عصارته على العانة والبطن ويدثروا فان هذا المرض فيهم وربما عرض
لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار والمسخ اليسير
وقد يعرض لهم عطاس متوار وربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان كذلك عولج
الورم بالتبريد والتحليل والتمريخ بالبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عولج
لهم نقصان نحو الناردين والمسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان منها ثم ما اسود
فهو قاتل واما الابيض فاسلم منه والى الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالة فلينفذ اذا اثر

وربما

وربما كان في سائر جسده منافع كثيرة ومما يكثر علاجها المجففات اللطيفة بجودها في ماء الورد
يغسل بمطبوخ [illegible] كالورد والاس وورق شجرة المصطكى والطين قوادها [illegible] الانيسون
والبثور السليمة من كل حقنة تنضج ثم تعالج وان ترضت استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج
الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون والورد الفارح فاذا اشتد احتيج بما هو اقوى فيغسل
حينئذ بماء البورق [illegible] من بحمله فان تفطرت فيسقيهم [illegible] طبيخ الاس
والورد والجوز وورق شجرة المصطكى واول هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة
البكاء فيهم فتقا في السرة او احدث ميلا من اسباب الفتق وتدبير ذلك بان يسحق [illegible]
بياض بيضة وتلطخ عليه ويلف خرقة كتان رقيقة او يلف [illegible] الترمس المر تنبسط وتشد عليه [illegible]
الموافق الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والصعتر والاقاقيا وما ذكر في باب الفتق وربما
عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب ان يوخذ الشونيز وهو الفنجوش و
مثل البطن ويدق بالماء في دهن البنفسج ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام
ولا يزال يبكي ويدم [illegible] الخطر فزوره في ارقاده فان الحكمة ان يتوم بقشور الخشخاش
وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش ويوضع على صدغه وجبهته فذلك ان لم ينجع بما هو اقوى
من ذلك فهذا الدواء يوخذ حب السمنة وجوز جندم وخشخاش ابيض واصفر وبزر الكتان
والحب الكوزني وبزر القرع وبزر لسان الحمل وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع
قليلا قليلا ويدق ويجعل فيه جزء [illegible] وتخلط الجميع بمثله سكرا
ويسقى الصبي منه وزن درهمين فان اريد ان يكون اقوى من هذا جعل فيه من الافيون وزن [illegible]
جزو واقل وقد يعرض للصبي فواق فيجب ان يسقى جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبي قي متبرح
فربما نفع ان يسقى نصف دانق من الزنجبيل وربما نفع منه ضماد المعدة بشي من [illegible]
الضعيف وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يطلى معدته بميسوسن بماء الورد او بماء
الاس ويسقى ماء السفرجل بشي من الزنجبيل والسكر [illegible] يسير من [illegible]
وقد يعرض للصبيان احلام لينزعجوا في نومهم والكره من اصلاحه [illegible] فاذا فسد الطعام
واصفت المعدة به مادي ذلك الاذى من القوة الحساسة الى القوة المتخيلة والمصورة

قشر اعلا ما حلة نحب ان يتم مثل القطن وان لحق العطاس البنفسج ما في معدته وكدوره وقد يعرض للصبي
ورم الحلق بين الفرتين في الفرد وربما اشتد ذلك الى انقلاب الفقرة فيجب في حرز القفا ان يلين طبيعته بالشياف
ثم تعالج مثل حيث العنب وفيه وقد يعرض له خرجه عظيمة في سرته فيجب ان يلين من بزر الكتان
المدقوق بالعسل ومنا الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض للصبيان دم الصبيان وقد ذكرنا علاجه في
باب امراض الراس لكنا نذكر شيئا قد يجعله ان ترك وهو ان يوخذ من الصعتر والجندبادستر والكمون
اجزاء سواء يسحق ويسقى بالشراب وقد يعرض للصبيان خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور
الرمان والاس الرطب وعفص البلوط وورد يابس وقرن محرق وكندر [illegible] وطلق المر وحبتها
ويسقى اجزاء سواء يسحق ويطبخ [illegible] ثم يستنجع حرقة ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض
للصبيان زحير من برد فيجب ان يوخذ حرف وكمون وكندر ولحرمل نصف درهم درهم ويعجن ويحمل
ويعجن بمح البيض النيمبرشت ويسقى منه بماء بارد وقد تتولد في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره
في مواقع المقعدة وتولد فيهم من الطوال الحيات واما العراض فقلما يتولد فيهم والطوال تعالج بان يشرب
يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما نفع ان تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة
البقر وبخور المختلفة اما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ الزراوند والعود الصغير من
كل واحد جزء وسكر وملح الجمر ويبسط في اناء ونحوه فيعمل منه فتيلة تحتمل في المقعدة فيجب ان يوخذ بزر الاس
المسحوق واصل السوسن المسحوق او الورد المسحوق او السعد او دهن الشبث او دهن العدس

الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى يجب ان يكون جل العناية
مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ حتى لا يعرض له غضب شديد او خوف
شديد او غم وسهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن
وجهه وفي ذلك منفعتان احديهما في نفسه بان ينشا من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة
لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة
استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة تحل القوة
النفسانية وتميل بالمزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه
الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له

اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى والصبيان يحفظون من الاكل من اطائب الطعام لما يعقبه منه فيما بعد من
فاذا اتى عليه من عمره ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج في ذلك ايضا ولا يحكم
عليه بملازمة المكتب كرة واحدة ويجب في هذا السن ان يقلل من اصحاب الحمام وبعد في اجسامهم قبل الطعام
ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج رطبة لان المضرة التي في النبيذ وهي توليد
المرار في ما يلائم ... سهولة والمنفعة الموقعة في سقيه وهي ادرار المرار منهم او ترطيب ما هم
محتاجون اليه فيهم الى ... مستدرك بالبول والماء فيما هم مستغنون عن الترطيب والتطلق
لهم ... البارد العذب الذي يشربون ويكون من ... الماء بما فيه من الرياضة الى الرابع عشر من
سنيهم مع الاحاطة بما يجوز ان يكون منهم من بعض الحركات والتعقيب والتخلية فيه تحت ... في اشياء
الرياضة وحمل المنفعة منها ما بين سن الصبي لسن الترعرع والاخذ في المعتدل وبعد هذا السن
فتدبيرهم هو تدبير الاصحاء وضبط الصحة فلننتقل اليه ولنقدم القول في الرياضة التي هي من ملاك
الامر في تدبير الاصحاء البالغين ولنبتدئ بالرياضة

الفصل الاول من التعليم الثالث في التدبير المشترك للبالغين وهو جملة القول في الرياضة وهو سبعة عشر فصلا

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يراض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدأ بالكلام
في الرياضة فنقول ان الرياضة هي حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق
لمستعملها على جهة اعتدالها في وقتها به غنى عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض
المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كلنا
مضطرون في الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل في الكمية والكيفية وليس شيء من
الاغذية بالقوة يستحيل بكليته في الغذاء بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد
في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى فتدبر الاجماله
من فضلات كل هضم الجملة واذا تواتر ذلك وكثر اجتمع منها شيء له مقدار وحصل من اجتماعها
مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه لعدتها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان احتدت
لحدتها احدثت سوء المزاج وان كثرت ملئت البدن او احدثت امراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى
عضو احدثت الاورام فكانها تفسد مزاج جوهر الروح فتبطل الاصلاح في استفراغها واستفراغها

في الكثرة لا بحسب الكمية ويكون اذا كان بزيادة في جميعها ولا شك انها تهيج الحرارة الغريزية ولو لم يكن حركتها
الا ان تكون الاخلاط استعمالها من جهة الطبيعة كما تخرج ابدان المرتاضين ومع ذلك فانها
تستفرغ من الخلط الفاضلة الرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحياة شيئاً صالحاً
وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الاستكثار من غير حاجة
او استفراغ من الرياضة امنع بسبب اجتماع مبادئ الامتلاء اذا اجتنبت سائر التدبير معها مع
انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع
من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة في ازلاقه وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل
يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فتقوى على الافعال
وتامن الانفعالات وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما تنقص منها من الفضل فتحرك القوة الجاذبة وتحلل
العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيراً ما تمنع تارك الرياضة الحركة
لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي آلة حياة كل عضو

الفصل الثاني في انواع الرياضة
الرياضة منها ما هي رياضة يدعو اليها الاشتغال
بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط ويتحرى منها
منافع الرياضة ولها فصول فان من جهة الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن جهة الرياضة
ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث اي مركب
من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل معهود واصناف انواع الرياضة
فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس ورمي الزوبين
والقفز من شيء الى شيء والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل
والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداماً وخلفاً ويحركهما بسرعة
ومن جملة الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضات اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قياماً
وقعوداً ومضطجعاً وركوب الزواريق والسميريات واقوى من ذلك ركوب السفن الكبار والجمال والعماريات
وركوب العجل ومن الرياضات القوية المتفاوتة ان يشد الانسان حبلاً يكون في ميدان ما ثم يمسك به
ثم يكلف ان يلحقه متعدياً ولا يزال يستقي المسافة كذلك حتى تستقر حركته على الوسط ومنه مجاهدة

الظل

الظل والشغف باليدين والعدو والقفز والزج واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة و
اللعب بالطبطاب والمصارعة ورفع الحجر والعدو بالخيل والاستعمال فيها والبطش انواع
فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلازمه ويتكلف كل واحد منهما التخلص
من صاحبه وهو ممسك به وان يتكلف ان يلتوي بجسده على صاحبه ويدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار
الى يسار صاحبه ويوجه اليه ثم يشيله ثم يثابته ويلاحمها وهو يخرز رأسه وينبسط للفعل ومن ذلك المدافعة
بالصدرين ومن ذلك الملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك تلاوي الرجلين في
الشغر به وفي رجل صاحبه وبرجله وما يشبه هذا مما اسماه المشتغلون بصناعة المصارعة ومن
الرياضات السريعة مبادلة رجلين مكانيهما بالسرعة وسواقة خلف احدهما خلف خلالها طفرات ثم
قدام بنظام ويعني نظام ومن ذلك رياضة الستين وهو ان يقف انسان موقفاً ثم يغرز من جانبيه
مستقيمين في الارض بينهما باع فيثب عليهما بالقفز المتناوب من المغرز الايمن والايسر الى
المغرز الايمن ويحذر ان يخطئ ذلك الحبل كل يوم والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة
بفترات او برياضات فاترة وقد تبين في استعمال الرياضات المختلفة للاقدام على الجدة
ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فظاهرة واما الصدر واعضاء التنفس
فتارة بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحادة وتخلط بينهما فكذلك ذلك رياضة الفم
واللهاة واللسان والعين وتحسن اللون وتنقي الصدر والارتياض بالنفخ من حصر المني فكذلك ذلك
رياضة البدن كله وتوسع مجاريه واعتصام الصوت زماناً طويلاً جداً وادامة تشديده كرخج
في حفز بهواء كثير وفيه خطر ومن ذلك يجب في اخراج هواء كثير وفيه خطر عظيم ويجب ان
يبدا بالقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على التدريج ثم اذا اشتد الصوت والعظم وطول ارتفاعه زمانا
دون ممتلئ الحسد مع تنفس عظيم فان الطبل تركات فيه حفظ العتقة الصحيحين
ولكل انسان عند حصبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو موافق للمصفقة
والحميات وانحرقة من الحركة والقعود ممن انا ضعف ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه وكمن
به مرض والحاجة اذا وقع به نوم وحلق الرماح دفع منفعة بالامراض الباردة مثل الغفلة
والنسيان وحرك الشهوات المشتهية الغريزية واذا رجح على السرير كان ادفع لمن به

مثل سل القيء والحميات المزمنة والبلغمية ولصاحب الحبن ولصاحب الجاء للنقرس ولامراض الكلى فان
هذا التهييج يهيج المواد للاندفاع والتبين وما هو ابين والنوق لما هو قوي واما ركوب العجل فقد
يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة وقد يولد العجب والوجع في الخلف فينفع ذلك من ضعف البصر
وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزوارق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة
ونفخها وذلك اذا كان قريبا من الشطوط اذا اهاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما ركوب
السفن مع التموج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يكلف كل النفس من القلق وحزن الغثيان
الغثاء فرياضتها ابعد لرياضة البدن والبصر رياضته بتأمل الاشياء الدقيقة والتدريج فيها في النظر
الى المشرقات وللسمع رياضته بسماع الاصوات الخفية وفي الندرة بسماع الاصوات
العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة وقد ذكرنا ذلك في صفة صحة عضو عضو وكذلك اذا اشتغلا
بالقصبات وقد يجب ان يحذر المرتاض وصول حركة الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الى الاعلى
مثل الشبع مثلا اذا كان به الدوالي فالوجب له في الرياضة ان لا يستعملها ان الاكثر ولكن يجعله
بلبث ذلك ويكل رياضته على العضل بل نقص عنه ودا به ويدبره بحيث يصل اثر الرياضة الى جلبه
من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية ويحكم الكل
عضو في نفسه رياضة تخصه فالتعيين في بصر الدقيق والحلق في اجهاد الصوت بعد ان يكون
سريع والسن والاذن لذلك كثير با به **الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة
وقطعها** ووقت الشروع في الرياضة هو ان يكون البدن نقيا وليس في قرب الاحشاء والعروق
كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الاول قد انهضم في المعدة
والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر ويدل على ذلك صبغ البول بالقوام واللون ويكون
ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد به وطلب الغريزة مادة من الشوق
في الغذاء واستعملت الحرارة في البول وجاوزت حد الصفرة والطبيعة فان الرياضة ضارة
لانها تنهك القوة ولهذا ما تكلف اذا اوجبت رياضة شديدة فاما لم يكن المعدة خالية
جدا بل يكون فيها غذاء فلا ما في الشتاء فضلها واما في الصيف فلطيف ثم لا يرتاض مختلفا
حيث لا يرتاض خاويا ولا يرتاض ممتلئا ادرجها حيث لا يرتاض والبدن بارد او جاف
او

ادهو برا وفيه الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حار المزاج بالنسبة في امراض فاذا ارتاض
صح ويجب على المرتاض ان يبدا فيقص الفضل من الامعاء والمثانة ثم يشتغل بالرياضة
ويبدا اولا بالاستعداد وذلك بحسن الغمز ويوسع المسام وان كانت الفضول ربما حتى لا تبرح
بريح عنها ثم يدرج المزج في ان يضغط العضو بضغط شديد الدلك ويكون
ذلك باليد كثيرة ومختلفة اذ وصف الملاقاة يطلع ذلك يجمع بشطافا العضلة ثم يأخذ
المروك في الرياضة ان تكون زمان الربيع فارق وفاتها وقت انتصاف النهار وفي ميت معتدل
ويبدا في الصيف وامافي الشتاء فمكان الغداة اوفي موضع ساو وقت المعاني الموالى الاخرى
مع منه فيجب ان يدفاء في الشتاء المكان ويختار المعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب
بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذاء ونقص الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيها ثلثة
اشياء احدها اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركة فانها ما دامت خفيفة
فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء وانتفاخها فما دامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت
واما اذا انعكست هذه الاحوال في الانقباض وصار العرق البخاري رشحا فيجب ان يقطع واذا
قطعها ابتل عليه الدهن العرق والاستحمام وقد يحصر ثقة واذا وقعت في اليوم الاول على حد يلزمه
فيعرف المقدار الذي احتمله من الغذاء فلا يغيره في اليوم الثاني شيئا بقدر غذائه ورياضته في اليوم
الثاني عن حده في اليوم الاول **الفصل الرابع في الدلك** الدلك منه صلب فيشد
ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب فاذا ركب في ذلك حدثت منه اوحات
ستة والمفصل من الدلك ما هو خشن اي بخرقة خشنة فيجذب الدم الى ظاهر سريعا ومنه الملس
اي باليد والخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة
وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة
ويبتدا لينا ثم اذا دنا وقت الرياضة يشتد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة
ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض منه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة
لتنفش ولا تحدث الاعياء وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا معتدلا والحسن ان يكون
بالدهن ولا يجب ان تحفه على صلابة وصلابة وخشونة فيحسبها في الاعضاء وينفع

في الصبيان عند النشو وحزره في البالغين امكن لان يقع في الدلك خطا ما لم يك في الصلابة فهو اسلم
من الخطا الذي يقع في اللين لان يحلل السلب بر اسهل ما فيه من اعداد البدن بالدلك اللين
ليقبل الغذا ويدل على ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه في الصبيان منعهم النشو وسيجد ذلك
من بعد وقت الدلك ومراعاته فكما تريد في هذا الوقت الدلك للاسترداد بيانا فصول انه
بالحقيقة كانه جزو الاخير من الرياضة ويحب فيه ان يبدا اولا بالدهن بالقوة ثم يميل به الى
الاعتدال ثم الى الاملس على حقيقة والاحسن ان يقع عليها يد كثيرة ويكون من قرار الدلوك
للاعضاء والمدلوك لم يجد الدلك لتنفض الاعضاء عنها الفضول فيوجد فيما دوم على نواحي
الاعضاء كلها ومن جميع جهاته ويحصر النفس حينئذ ما امكن والاستجمام ارخاء عضل البطن يوتر عضل
الصدر وان يهلس موقوف الا عضل البطن الذي يبين الصلب الا ذلك الاسترداد مما يجا
من ذلك ممسوسا ودبالك يحله بدلك صاحبه والمترزون من اهل الرياضة يستعملون حصر
النفس فيها في رياضتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها ثم عادوا بها
ان ارادوا استطالة الرياضة والحاجة في الدلك الاكثر لمن يريد الاسترداد وهو ممن الا يفرطون في خطا
مرتين ولا يريد المعاودة بل حدا حياء لم يجد ليا بالدهن على ما نصفه ولن وجد بما راد في الدلك
حتى يوانه بالاعتدال وهو ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه كثيف البدن ويمنع الرطوبة
عن السيلان الى المفاصل **الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات**
الغلا اما هذا الانسان فكلامنا في تدبيره والحاجة به في الاستحمام المعتدل لا زيد فيه واما يحتاج
اليه يستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على من دام ذلك ان لا يطيلوا
اللبث فيه بل ان يستعملوا الاوان استعملوه ريثما تحمر فيه بشرتهم وتربو ابدانهم قليلا ويقومون عند
ما يبتدي ان تحلل ويبتدوا العرق يصبوا الماء العذب على البدن ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب
ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما القول الحمامات
ومرابطها فقد شرحت وقيلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول ههنا ان يجمع الحمام
يجب ان يتدرج في دخول بيوت الحمام والاستحمام في البيت الحار الا من معتاد وما لم يرد في ذلك
تحليل الفضول واعداد البدن للغذا مع التحرز عن الضعف وعن سبب من اسباب

حمامات

حمامات العفونة من طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد فان
اراد الاستظهار وان كان حار المزاج استعمل السكنجبين لمن يخاف السدد وان كان بارد المزاج استعمل
العود نيء والفلافلي ولما اراد التحلل والتنحيف فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما
الذي يريد حفظ الصحة فقد يجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد ولم يخف حدوث
مرارة ان فعل هذا واستحم على الريق فليتناول قبل الاستحمام شيئا لطيفا منه ولا طال المزاج صاحب
المرار فلا يجد بدا من ذلك ما يسهل حركة عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب لمن يتكلف منهم به ماء او
الخبز المنقوع في ماء الفاكهة او ماء الورد ويتوقى من شرب الماء البارد بالنفل عقيب الخروج من الحمام
او في الحمام فان المسام تكون متفتحة فالمستعمل ينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة فيوهنها ويتوقى
ايضا كل ما يزيد في شدة الحرارة وخصوصا الما فانه ان تناول حينئذ يسرع نفوذه في الاعضاء الرئيسة
فيحدث السل والدق ويتوقى مفاجاة الخروج من الحمام وكشف الاعضاء بعده ويعرض البدن للبرد
بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شتائيا وهو متدثر في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام
من كان محموما حماه او به نزف الصفراء او دم وقد علمت فيما سلف ان الحمام يسخن بهوائه ويرطب
بمائه ويبرد تلخيص منافعه ومضاره فمنافعه التنويم والتنفيح والجلاء والتحليل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن
ومعونة الطبيعة في تحليل ما يراد ان يحلل وينضج ما يراد ان ينضج من جهة الطبيعة وتسهيل الاسهال
وازالة الاعيا ومضاره انه يضعف القلب ان افرط فيه واحداث الغشي والغثيان وتحريك
المواد السائلة وتهيئتها للعفونة وامالتها الى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها
اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها **الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد** اما من
يصلح ذلك فمن كان جيد الهضم كامل الجودة مستقصيا وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقة
ولم يكن به تخمة ولا قي ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا كان صبيا ولا شيخا وقد وقت يجب ان يستعمل
والحركات مواتية وقد يستعمل بعد استعمال الدلك ليصقل البشرة ويحصر الحرارة فاذا اريد
ذلك فيجب ان يقدم ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يقدم الدلك
قبله اشد من المعتاد واما فراغ البدن على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والترتيب معتدلا لكن
من المعتاد فاذا ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ويجب ان تعصار من عمامه

النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه صغر نبض ثم اذا خرج وقف كما ذكره وزاد في غذائه ونقص من
شرابه ونظر في مدة نحو قوته الى حرارة لئن كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا
وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقتصد في اليوم الثاني بقدر ما يعلم
من ذلك وربما يحتاج ادخال الماء بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل في ذلك
فليتدرج فيه وليبدأ اول مرة في احر يوم في الصيف وفي الهاجرة وليتحرز ان لا يعرض منه ريح
ولا يستعمله عقيب الجماع ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمل عقيب الرياضة والاخف ما هو قوي جدا
فيستعمل على النحو الذي ذكرناه واستعمال التمسح بالماء البارد على الاتحاد المرفوقة بهيئتهم
الكاد الغير في داخل فيه ثم يعقبه على الاستلقاء والبروز اصلا فاما

الفصل السابع في تدبير المأكول يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر
غذائه دوائيا مثل الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة
مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء من مثل اللحم وخصوصا لحم الجداء والعجاجيل الصغار
والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم تصبه آفة والسمين الحلو
الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا المنقوع في ما سوى ذلك الا على سبيل العلاج
والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج الحلو جدا او التمر في البلاد والاوقات
المعتاد فيها ذلك فان استعمل غيره وحدث منه فضل بادر في استفراغ ذلك الفضل ويجب
ان لا يأكل الا عن شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم يكن كاذبة كشهوة السكارى واولي
التخم فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية ردية وموكل في الشيخ الطعام الحار
بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد في ما يطاق واعلم انه
لا تبح ارادات تسر في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردأ وقد رأينا خلقا
كثيرا اضاف تعليم الطعام في القحط فلما اشبع الطعام امتلؤوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد
في كل حال من الطعام او شراب قتل كم رجل امتلأ فاجأ فاختنق ومات واذا
وقع القحط فتناول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان يدبر في هضمه وانضاجه والتحرز
من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل التفاح

والقرع

والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا اعدل بما يضاده ايضا مثل
الخس وبقلة الحمقاء وان كان سوداويا استعمل ما يرطب ويسخن ثم يجوع بعده جوعا صادقا
فلا يتناول شيئا هو وكل مستحب انه ما لم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العليا عن
الغذاء الاول فاضر شيء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا شيء شر من التخمة وخصوصا
ما كان تخمة من اغذية ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل
والكلى والربو وضيق النفس والنقرس وصلابة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية
واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فتعرض منها حميات حادة خبيثة واورام حارة ردية وربما
ينهجم ادخال طعام ما او شيء يشبه الطعام على طعام يكون كانه دواء له مثل الرمان ولعله
اغذية حريفة مالحة فاذا يتبعونها بعد زمان يكون لم يتم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية
النفهة صلح ذلك لهم ما انعقد وابهوها ولا يجتنبهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة
وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان ما هو سريع الهضم حريف فالحركة الكثيفة على الطعام
مضرة في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه والاعراض اليسيرة في القادم والحركات
البدنية الناقصة تعين الهضم ويجب ان لا تكون في الشتاء الاغذية الكثيرة الغذاء كالبقول
بل ما هو اغذاء كالحبوب واشتد الكثافة وفي الصيف بالضد ثم يجب ان لا يمتلئ منه
حتى لا يطاق لغفلته بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بقية من الشهوة فان بقية
الشهوة من عاض الجوع يبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان حدث
الاكثار ما يثقل المعدة ويسد التنفس ويحتاج ان الاعضاء الطيبة في المعدة فان هو لم يجاع
في الاخذ واطال النوم في مكان معتدل الهواء لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم النوم
مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا قليلا
صرفا وهو من انا احمد هذا الشيء وخصوصا بعد الغذاء فانه يحل الجوع لجوده موقع
الغذاء ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا ثم ينام على اليمين
ثم ينام على اليمين واعلم ان النوم ودفع الوساد معين على الهضم وبالجملة الا ان ويضع
الاعضاء ما يلاصقه تحت ليس في فوق وعدد الطعام هو بحسب العادة والقوة

وان يكون مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم
ينفخ ولم يقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ولا سهر و
لا ارق ولم يجد طعمه في الجشا بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة لطول فهو اذا دل
يدل على ان الطعام معتدل لكن لا يعرض منه فضل نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة
البدن لمجاري تصغر النفس او الرؤية تواتر ويعرض او لمزاحمة الحجاب لحاجة القلب فيفعل النبض الى اذا
ضعفت القوة ومن عرض له طعامه حرارة وسخونة فلا ما كل ففيه اكلب قليلا قليلا
لئلا يعرض من الامتلاء حال كالغشي ثم يتبعه حرارة كما في حمى تبخر الطعام ومن كان يعجز
عن هضم الكثير فليجزئ عدد اغذيته وليقلل مقداره والضعيف ان يحتاج الى غذاء مرطب ليتبخر
مسخن قليلا والصفراوي الى ما برد ورطب ومن كان من الدم الذي يتولد فيه حارا محموما
فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى
اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف والاطرية في استعمالها ترتيب يجب لمن راعى الحفظ
الصحة فليحذر ان يتناول ما يجود مع سرعة الهضم على غذاء قوي الصلب منه فينهضم قبله وهو
طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد فيفسد ما تحته والنفس لا يجوز
ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق ويتناول في اثره طعام قوي صلب فانه
يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولم يستوف الحظ من الهضم وما يجري
مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس
من يكون له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وخصوصا صاحب حاره المعدة
الذي يستعمل قبل طعامه فلا يمنع الانهضام ويجب ان يتأمل امر المعدة
فمن الناس من يفسد في معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم ومنهم من يهضم فيها القوي
البطي الهضم وهذا انما الانسان ان يتأمل المعدة ومنهم من يعرض له الضد وكل يدبر على مقتضى
عادته وللبلدان خواص في الطبايع والامزجة امور خارجة عن القياس فليحفظ والتغلب
التجربة فيه على القياس وقرب غذاء ماكول فيه ضرر ما يعاوق من الالف عن غير
المالوف والكل يحتمه ومن لم يعرض غذاء موافق مثاله فان اريد تغييره فانما ينبغي

بالضد

٧

بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن يستمرئ الاغذية
الردية فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط ردية ممرضة ومن الكثير
ما يوقع لمزاجه بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل
الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن يتحلل وصبيان يتلف بالرطب البسر بيع
الانهضام على ان الحق بان المتخلخل اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمخلخلة واقل
من لم يضره الاسباب الداخلة واقبل الضرر من الاسباب الخارجة ومن كان يستكثر
من اللحوم ميت فيها فليستعد الفصد وان كان ميله الى برد من المزاج فليلم بالجوارشنات
والاطريفلات ومما يسهله ان يبق المعدة والامعاء والجداول العشرية منها والاشيا
جمع اغذية مختلفة معا وبعده يتطاول مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخير وقد اخذ الاول في الانهضام
فلا يتشابه اجزاء الغذا في الانهضام ويجب ان يعلم ان ادفع الغذاء ان زنه لمن يشتهي احتمال
المعدة والقوة الهاضمة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسية كلها متصافية
منا ثم هذا هو الشرط فان لم تصح الامزجة او تخالفت الاعضاء في امزجتها فكان
الكبد مخالفا للمعدة مخالفة تفرق الطبيعي ثم في ذلك ومن مضار الطعام
اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان ادفع المراتب للاكل المشبع ان ياكل يوما
مرة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان
من اعتاد مرتين فوقعت ضعفه وهنت قوته يجب لمن كان به ضعف هضم
ان يتناول مرتين ويفرق الاكل اكثر مرة ومن اعتاد الوجبة فنقص عرض له ضعف
وكسل واسترخاء فان وقع على الغذاء ضعف في حينه وان نقص لم يستمر
وعرض جشاء حامض وخبث نفس وعطش وحرارة فم ولين بطن لا يراده على
المعدة ما لم وعرض ما يعرض لمن يخضم غذاءه مما يستقرئه من العوارض
ومما يعرض له جبن وجرح ووجع في فم المعدة والذع معلقة لحكم
المعدة والتهاب في نفسه وقلقه وبول
وربما عرض له برد الاطراف بالضباب المعدة وهذا في الامزجة الحرة

وكذلك في مرار[illegible] المعدة دون البدن وتنفيد نومه ويكون ممتلئاً والابدان التي
يجتمع في معدها مرار كثير يحتاجون في تناول مزور[illegible] وفي سرعة تغذ وفي انحدر فيه
قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا او لا [illegible] الاكل في
الاستحمام ومن احتاج في اكله مقدم على الرياضة فلياكل من الخبز وحده مقدارًا تأخذ
منه النفس قليلاً ثم يدعه في حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك
الحركة بعده يجب ان لا تكون الا دقيقة لينة ولا اصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريف
الحامضة للحلو والدسم من خل التي مثل السكنجبين والتملح على السمك ويجب ان لا ياكل
السمين من الناس كما يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة
ولا ينبغي ان ينام في طعام طاف ويتحرز كل التحرز من الحركة العنيفة على الطعام
فيفسد قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماءً
كثيرًا [illegible] منه ويبرد جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب [illegible] وله عن المعدة
وليستدل عليه بخفة اعالي البطن فان اضطر العطش فليمص شيئاً يسيرًا من الماء
البارد مصًّا وكلما كان ابرد انفع [illegible] منه اكثر وهذا العذر يسقط المعدة و
نحوها وبالجملة ان يشرب على الطعام بعد الفراغ منه الى ان [illegible] مقدار ما يستقر فيه الطعام
حارًّا والمصابرة في العطش والنوم عليه انفع للمبرودين والمرطوبين ضار للمحرورين
الممرورين ولذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان ينصب
المرار في معدهم فاذا تناولوا شيئاً فسد طعامهم ويعرض لهم في النوم واليقظة
ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضًا ان تفسد شهوة الطعام
فحينئذ يجب ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبع مما هو خفيف غير معتق مثل اجاص
او شيء يسير من [illegible] فاذا عادت الشهوة اكل على ان رطوبة الابدان
الرطوبة الطبيعية ويحتاجون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر اليابسة
الابدان الا ان يكونوا ممتلئين من رطوبات غير [illegible] اذا كانت
جيدة موافقة فانه لا يحيلها الطبيعة في الغذاء التام بالفعل والشراب في

الطعام فاترة الانشاء لانه يسرع النفوذ والنفوذ فيفسد الطعام ومما
يهضم فيورث السدد والعفونة والحلاوات تسرع في ايراث السدد لجذب
الطبيعة لها قبل النضج والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغليظ [illegible]
والماء لا سيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا ابالي ان يشرب عليه قدح ممزوج
او ماء حار قد طبخ فيه عود ومصطكي ومن كانت [illegible] حارة قوية فاذا تناول
طعامًا غليظًا كثيرًا ما يعرض ان يصير طعامه [illegible] ممددة للمعدة ويولد لها في العلة
المرافقة من ذلك وخاصة المعدة اذا تناول لطيفًا اشتملت عليه معدة فان تناول
بعده غليظًا نفذ من حيث المعدة ولم يهضم فيفسد الهضم الا ان يجعل بينهما مهلة والاولى
ان يتقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قليلًا فان المعدة حينئذ تحجز عن اللطيف واذا
فرط الاكثار في الغذاء وخفقت المعدة [illegible] او سوسة فليبادر في القيء فان كانت
او تعذر القيء شرب الماء الحار قليلاً قليلاً فانه يحدر الامتلاء ويحلل البخار
فليمش [illegible] وينام [illegible] فان لم يتيسر ذلك ولا يتيسر [illegible] فان الطبيعة فيها
المؤونة بالدفع [illegible] الا [illegible] يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل [illegible]
والجلنجبين المسهل او مخلوطًا بشيء من الصعتر المربي واما المبرود فبمثل الكمونى
والشهريارن والممسك وان [illegible] البدن من الشراب [illegible] تقبل [illegible] الطعام
ومما هو جيد ان يتناول الصبر على [illegible] هذا الطعام [illegible] و [illegible]
نصف درهم صبر ونصف درهم [illegible] ودانق [illegible] ومما هو [illegible]
او [illegible] البطن وربما جعل معه مثله او اقل منه من [illegible] ومما هو محمود جدًا
[illegible] الاطريفل [illegible] ذلك [illegible]
الغذاء يومًا وليلة فان ضعف استحم [illegible] وليلطف الغذاء فان لم [illegible] هذا كله
[illegible] والكسل [illegible] انه [illegible] العروق من فضوله فليقل الغذاء
الكثير [illegible] وان عرض له ان يهضم في المعدة فانه قلق يهضم في العروق [illegible]
فيها [illegible] وربما صدعها وحدث كسلاً وتمطياً و [illegible] فليعالج باسهال

من العروق فان لم يحدث ذلك بل بادرت اعيته [illegible] فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع
العارض من الاعياء بما يستدركه وحشاد فلغ السن فلا يعبل بدنه من الغذاء ما كان
[illegible] ونحو [illegible] فقصوا الا قليلا ما كل بقدر العادة في [illegible] دونه وحشاد فلغلظ
التدبير اذا لطف التدبير [illegible] من الهوا ان في الهوا فقد ما كان يشغله غلظ التدبير وليس
يشغله الان لطف التدبير فلا يعود في التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة
يشرب ان يحتمتها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين لم يكن من
سكر وان كان عسليا فالساذج منه كافي والبارده يتبعها ماء العسل وشرابه والكمون
والغليظة يتبعها حار المزاج سكنجبينا بزوريا ويتبعه بارد المزاج شيئا
من الفلافل والفودنج والاغذية اللطيفة اصلح للصحة واقل معونة للقوة والجلد
والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد والصلابة بسبب الى اغذية قوية الكيموس [illegible]
الثريد وتناول منها غير الكثير لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة
ومما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعسرون [illegible]
من ابدانهم ان يستلب الابدان من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيج الامراض [illegible]
العراء في اوله [illegible] وهم [illegible] بعضهم الذي لم [illegible] الذي [illegible] اذا
عرض لهم سهر متواتر [illegible] اذا [illegible] والفواكه الرطبة انما يوافق المتعبين
المراضين المحرورين في الصيف لكن يؤكل قبل الطعام ومن مثل المشمش والتوت
والبطيخ والخوخ والاجاص ان [illegible] بها [illegible] فان كلها تولد الدم
مائية في البدن فلمان عصارات الفواكه [illegible] وان كان ربما نفع في الوقت فانه
مهيئة للعفونة كلها ولذلك كلها تملأ الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالتفه
والقثاء ولذلك ما كان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان
بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير صديديا وذلك
اذا لم [illegible] في العروق وربما [illegible] واذا استعملوا الرياضات [illegible]
الاهابات بل [illegible] ولون من الفواكه [illegible] كملت [illegible] الاهابات

وقل

وقل [illegible] بها واعلم انه اذا كان في الدم خام او مائي منع من ان ينضج بالبدن فقد
الغذاء وخاصة [illegible] ان [illegible] بعد [illegible] والاغذية [illegible]
والخلط الازج الغليظ والمراد فانها [illegible] منها للدم [illegible] والغليظ
منها للمجاري والمواد [illegible] المرار من اللبن [illegible] الدم المتولد عنها والبقول المرارية
وربما كره [illegible] في الشتاء لان النفخة [illegible] في الصيف [illegible] من الاغذية
الرديئة فليتلقاها [illegible] فان [illegible] شرب شيء من الحامض مثل
الخل والرمان وسكنجبين الخل السفرجلي ونحوه [illegible] الاستمراء ومن يتأذى بالحامض ما وله
عليه العسل والشراب [illegible] وذلك قبل النضج والانهضام ولربما [illegible] الدم بالعفص
مثل [illegible] وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور [illegible]
وبالملح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل والكبر [illegible] ردي الغذاء [illegible] رقيقة
ويتبع عليه في الغذاء المحمود [illegible] بالرطب السريع الانهضام مثل
[illegible] والغذاء الرطب [illegible] فليس [illegible] والحامض [illegible]
والقابض والمالح والمتخلخل [illegible] الغذاء الغليظ من اللطائف والاستكثار من الاغذية اليابسة
يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع من الدم [illegible] الشهوة ومن البارد [illegible]
ويغير ومن الحامض [illegible] والملح [illegible]
والغذاء الدم والموافق اذا [illegible] ردي الفساد والغذاء [illegible] ابطأ
انحداره ولذلك [illegible] اسرع [illegible] وكذلك الخبز [illegible] اسرع انحدارا
من [illegible] اذا لطف [illegible] ثم تناول [illegible] فان اللبن بعد [illegible] الدم وانماره
[illegible] واعلم ان الغذا الحلو [illegible]
الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم [illegible] من الاغذية [illegible] العظام وقد
[illegible] اصحاب التجارب [illegible] انه لا ينبغي ان يؤكل [illegible] الحموضات
والسمك [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] لحوم الطير [illegible] على الارز [illegible] المطعومات [illegible]

او دم كان في الاثار كثيرا ولا يوجد شيئا اسوا على جراح الرؤوس ولا الاظلم المجلفة لتضر
منه حاجتين لصلاح الاخلاط في الثم ولفتل الطعم منها دعيرا لمنفعة والثانية انها يجب ان
يتناول منها الكريمة الناج الواحد وقد كرب اصحاب الرياضة في الزمن القديم من ذكره اذا
كان يقتصرون على اللحم في الغداء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف
هو الوقت الذي يبرد فيه الهواء وتبرد المعدة فيه بيانات واعلم ان
الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو مثل الاطعمة الرقيقة في الاعوز والشواء غذاء
جيد اذا كان بعد طرد الرياح وان لم يكن مصلح الرياح ومن الاكل من يحب ان الكباب
في الردي المشوية جيد وليس كما يحسب بعضهم ردي جدا ولهذا النبيذ يكتب ان يرح لكل علم
ملتهب الرمان لا شك واعلم ان الطيهوج ابن نعلة والفروج رطب مطلق وخبز
الدجاج المشوي ما شوي بجز جيد او جملة ثقيل رطوبته واعلم ان مرق الفروج سديد
التعديل للاخلاط الذي من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذى والمرق اذا الطيب ليكون
مجازه والملوحات الطيب لغزوان سهولة والزيرباج اللحم ويجب ان يجعل الزعفران والمبرود
يجعل الزعفران والحلاوات كالوديج ولذلك ينبغي تشكر فانه ردي لسدد و
تعطيشه واعلم ان معرفة الجزاء قالم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في الماء والشراب

اصلح المياه الماء المعتدل
ما كان معتدلا في شدة البرد وكان يبرد بالجمد من خارج لا سيما اذا كان الجمد رديا
ولهذا كان في الحمد يحسن الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس
ويجلب الاوجاع ولا يحتمله الا البدن حتى وان لم يضره في كل مرة على طول الايام
والامعان في السن وذلك مما يحرزه الحجة من ماء البيرة والنهر ما لم يحذر الرديها والماء
احتيك الماء فقد ولما عليه ولهذا اصلاح الردي منه والمزج بالماء يصلحه واعلم ان الشرب
على الريق وعلى الرياضة وعلى الاستحمام وخصوصا مع خلاء البطن والمرء جامع العطش
الكاذب الذي يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتعال الطبيعة بهضم الغذاء وقد يشرع
الريق الكائن غاره جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يحترز بالهوا البارد والمضمضة بالماء البارد

ثم ان لم يقنع بذلك فيكون صبح الراس على الماء الجمد وربما امتنع بذلك وربما يفسر ان شرب الماء
مع الريق ولم يصبر عن الشرب وخصوصا بعد رياضة فليشرب قليلا مرارا ممزوجا بماء حار
وليعلم ان المبتلي بالعطش الكاذب ليس النوم ومصابرة العطش فبكلية ان الطبيعة حينئذ
يحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا ما جمع بين الصبر والنوم واذا الطبيعة الطبيعة المفضية بالرطوب
خاصة عاد والعطش فان نامت على الطعام المعطش وكما خصوصا على صاحب العطش الكاذب
ان يغيب ما او عبا بل يمتص منه مصا ومن شرب البارد جيدا ردي والتداخل لا بد منه فيجد طعام
كايف والماء المغتر يغشى والمتخن فوق ذلك اذا استكثر منه او ضر المعدة واذا شرب في
الابان عند المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فلا يسقى الريق وعلى
المحرورين والابدان بل يجاب رطب بمحبث الصداع الكائن منه الى اطراف المعدة ويقوم المروق
بالعطف الخفيف ساعة وخصوصا اذا مزج قليل الشراب بما فيه واما الشراب الغليظ
الحلو فيولد الدم السمين والقوة ولكن من شديد على خلاء والعتيق الاحمر اوفق لصاحب
المزاج البارد البلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردي فانما فرغنا من
اعطاه على ذلك فلا يشرب في الاعد الذي ينهضم الغذاء واما الطعام الردي
الكيموس فيشرب الشراب عليه ويمتد ما ولهم وبعد انهضامه فهو ردي لانه ينفذ الكيموس
الردي في اقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ واتلافه بالصفراء اول
منه بالماء البارد ولكن ان شرب على الطعام قد فض الانهضام فغير ضار لانه يعين وكذلك عقيب
الفصد للعقيم والشراب ينفع المحرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكان
ان ادمن وما لا بعطرته وبالرطوبة وطالب طعمه فهو اوفق والشراب ينفذ الغذاء
للغذاء في جميع البدن وهو ينضج البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق
السوداء ويخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة وربما كان منفعة منه غير منحصر
بالبرد عن بيع وسد الاصابة في موضع وكان قوي الرطب عالم بكل ببرعة و لم
يقبله دماغه الا الجرة المتراقية الردية ولم يجلب اليه من الشراب الا الحرارة الملائمة فيضعفوا
دهنه بالاسفيضا بمثله اذ هان لغذية ومن كان بالخلاف فانه بالخلاف ومن كان

بصدره ومن يصفو في الشتاء بنفسه فلا يعذر ان يستكثر من الشراب شتاءً
ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلئ من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر
فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليتقيأ وليشرب ماء العسل ثم يتقيأ ايضا
ثم يغسل فمه بخل [illegible] وجهه بماء بارد ومن يتأذى من الشراب بسخونة البدن
والم الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها ونقله مثل الرمان وحماض الاترج
ومن يتأذى منه في ناحية رأسه وثقله فليشرب الممزوج المروق ويشتمل عليه مثل السفرجل
وان تأذى في معدته بكثرة فليأخذ حبا للآس المحمص وليمص شيئا من اقراص
الكافور وما فيه قبض وحموضة والذي يتأذى به لبرودته فليتنقل [illegible]
وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدواء ليس الغذاء ولذا الشراب
الحديث ضار بالكبد مورث [illegible] ينفخ [illegible] واسهاله واعلم ان افضل الشراب
[illegible] العتيق والحديث الصافي الابيض او الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم
لا حامض ولا حلو والشراب الشديد المعروف بالمغسول [illegible] لعوارض العصب
وجز [illegible] ويقال [illegible] ومن اصابه [illegible] من شرب الشراب [illegible] بعده
الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول
شيئا يسيرا واعلم ان الممزوج [illegible] المعدة [illegible]
الماء وليجتنب العاقل تناول الشراب على الريق [illegible]
في المبرودين [illegible] فان [illegible] بالدماغ والعصب [illegible]
في الشيخ [illegible] اختلاط العقل [illegible] والسكر [illegible]
[illegible] الكبد والدماغ ويضعف العصب [illegible] العصب والسكتة والموت
[illegible] والشراب الكثير [illegible]
جميعا عظيم وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع [illegible]
[illegible] ويدر البول والعرق ويحلل الفضول واعلم ان [illegible]
الشراب [illegible] بالدماغ [illegible] ضعيف الدماغ [illegible] والصواب

لمن

لمن تملأ من الشراب [illegible] فان [illegible] الشراب [illegible] او [illegible]
[illegible] بعد [illegible] والصبيان [illegible] الشراب
[illegible] ضعيف [illegible] فاسقه [illegible] الشبان [illegible]
البارد [illegible] الشراب فلا يمتلئ من طعام [illegible]
[illegible] الدسم [illegible]
ولم [illegible] والعدس [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] الكرنب [illegible] والكمون والسذاب [illegible]
والملح [illegible] البخار [illegible]
[illegible] فانه [illegible] الشراب [illegible]
وسرعة [illegible] الدماغ [illegible] الشراب [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الرأس [illegible] المتقادمة [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] الكرنب الابيض [illegible] الرمان الحامض [illegible]
والشرب منه [illegible] الشراب [illegible] والسذاب والكمون الاسود [illegible]
[illegible] الكرنب النبطي والكمون واللوز المر [illegible]
والافسنتين والملح النبطي [illegible] والسذاب [illegible]
[illegible] السكران ان [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الحامض [illegible] الكافور والصندل [illegible]
[illegible] البردات [illegible] علاج [illegible]
ومن اراد [illegible] الشراب [illegible] والعود الهندي [illegible]
[illegible] الشراب [illegible]
[illegible]
والعود [illegible] الشراب [illegible] البنج الاسود [illegible]

وتسوّد البروح في الماء حجر كمرة ويمزج به الشراب

الفصل السابع في النوم واليقظة

أما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة
والأرق وما يجب أن يفعل في طلب كل واحد منهما ودفعه إذا كان مؤذيا وما يدل عليه كل
منها وغير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه وسيقال في الطب الجزئي وأما الذي نقول في هذا
الموضع فهو أن النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من أفعالها مريح للقوة النفسانية مكثر
من جوهر الروح حتى أنه ربما عاد بإرخائه مانعا من تحلل الروح أي روح كانت ولذلك يهضم
الطعام المعصوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن عن أصناف التحلل ما كان من إعياء أو
ما كان من شدة الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل إذا صادف اعتدال الأخلاط
في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو أنفع شيء للمشايخ فإنه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها
ولذلك ذكر جالينوس أنه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطبوخة أما الخس ولكونه وأما
التطبيب فليتداول به ترديه قال فإني الآن على النوم حريص إني الآن شيخ فينفعني
تطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وإن قدم عليه حماما معتدلا بعد أن يحلل ويسخن
الغذاء المتناول واستكثر من صب الماء الحار على الرأس فإنه نعم المعين وأما التدبير الذي
هو أقوى منه فقد ذكرنا في المعالجات فيجب على الأصحاء أن يراعوا أمر النوم ليكون منهم
على اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر فإنه مفسد ويفوا من كلها وكثيرا ما يتلف
الإنسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وأفضل النوم الغرق
ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الأعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر
فإن النوم على خواء ضار من وجوه كثيرة بل إنما يجب أن لا يتصل فإنه من التململ و
التقلب يحدث بخار ودم مؤذ لصاحبه فلذلك يجب أن يتمشى يسيرا إلى أن ينحط الانحدار
ثم ينام والنوم على الخواء مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن
الأعلى أدل لأن النوم حينئذ يقلب البطن ويتم كلما يشتغل فيه الطبيعة بما يشتغلت في حال النوم
من الهضم يعارضها استيقاظ طارئ مختبر فتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم
النهار رديء يحدث الأمراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويحدث الطحال ويرخي

ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويحدث الأورام والحميات كثيرا أو من أسباب
آفته سرعة القطاعة الانقطاعة وتبلد الجسم مما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل
أنه تام تستمر عرق عاد أن من اعتاد النوم بالنهار فالواجب أن يهجره دفعة بل بتدريج وأما أفضل
هيئات النوم فأن يبتدئ على اليمين ثم ينقلب على اليسار وإذا ابتدئ على البطن أعان على الهضم
معونة جيدة لما يحصر به من الحار الغريزي ويحصره فلذلك وأما الاستلقاء فهو نوم رديء
يهيئ للأمراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لأنه يميل بالفضول إلى
خلف فتحتبس من مجاريها التي تقاوم مثل المنخرين والحلق والنوم على الاستلقاء من
عادة الضعيف من المرض لما يعرض لعضلاته من الضعف وأعصابه فلا تحتمل جهة دون جهة بل
يستودع في الاستلقاء على الظهر إذ الظهر أقوى من الجنب ولمثل هذا ما ينام فاغر الفم
لضعف العضل الذي بها تحبس اللحى ولهذا باب في الكتب الجزئية حيث يستوفى

الفصل فيما يجب أن يحترز عنه في هذا الموضع

مما ذكرنا في هذا
الموضع هو أمر الجماع وتعديله وتدارك مضرته ونحن نؤخر القول فيه إلى الكتب الجزئية
ومما يقال فيما يجب أن نقدم أمر الأدوية المسهلة وتدارك مضرتها ونحن نؤخر الكلام في
بعضه إلى مقالتنا في العلاج وفي بعضه إلى كلامنا في الأدوية المسهلة إلا أنا نقول
يجب على مستحفظ الصحة أن يتعاهد الاستفراغ بالإسهال والاستفراغ والتعرق والفصد
ويتعاهد أيضا الطمث بالحقنة ونحوه في موضعه

الفصل الحادي عشر في تقوية الأعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها

الأعضاء الضعيفة والصغيرة
تقوى وتعظم أما في من هو بعد في سن النمو والنشو وفي المنتهين فبالدلك المعتدل والرياضة
الدائمة لئلا تحطمها ثم بعد الرياضة وحصر النفس وأخص هذا الباب بعضو إذا كان
العضو مجاورا للصدر والرئة ومثال ذلك فيمن كان ضعيف الساقين فأنا آمره
بالإحضار والمشي والدلك المعتدل وتطليتها بالطلاء الرقيق ثم في العجم الثاني يحفظ الدلك
بحاله ويزيد في الرياضة وفي اليوم الثالث يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة إلا
أن ينظر دليل ارتفاع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم

والاعياء الامتلائية التي تحدث لما تخاف منه العداوة و داء الفيل فاذا ظهر شيء من
هذا الجنس فالاولى ان يقلل من الرياضة والدلك بمرتبة واجتهاد واشتغال بذلك
العضو مثلا انه ضامر الساق ورجله ود لكن يعكس الدلك الاول انه ابتدأ من
طرفه الى اصله وان اراد ذلك بعضو مثل اعضاء التنقي ولكن مثلا الصدر
فليتقط ما تحته بعماط و وسط الشد بمعتدل العرض ثم يأمر ان يستعمل رياضات
اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرفيق ثم سيأتيك
في الكتب الجزئية تفصيل هذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة منه

الفصل الثالث عشر في الاعياء الذي يتبع الرياضات اصناف
الاعياء ثلاثة وزاد عليها رابع ووجه حدوثه وجماعة فاصنافه في المقالة القروحي والتمددي
والورمي والذي يزاد هو الاعياء الذي يسمى القشفي اليبسي والقضفي فالقروحي
اعياء يحس منه ظاهر الجلد شبه بحس القروح او باطن الجلد وافواه اعوره وربما يحس
ذلك في المتن وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس كنخس بالشوك والابر عند الحركة
حتى الثقل ويكون بلا ضعيف واذا اشتد وجد واقشعريرة وان زاد اصابته الحمى
وحمى وسببه كثرة فضول رقيقة حادة اذ ذوبان اللحم والشحم بشدة الحركة وانجلاء اخلاط
رديئة لو انتشرت في العروق لفسد الدم الجيد افيح فلما انتقضت الى موضع الجلد انتقضت
خالصة الاذى واقلها يؤذي وان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان يحرك قليلا احدث
القشعريرة وان تحرك اكثر احدثت الانافض وربما انتقض منها الاخلاط الى الاعماق وتحجر
في العروق الكامنة وربما كان الكائن النضج لما اللحم والتمدد لجس صاحبه كان بدنه قد رض
ويحس حرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا اذا كان عن تعب ويكون من
فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها او يسير وربما طال مكثه
والتمدد اكثر ما يعرض حين يوم عن تعب واذا عرض بعد يوم فهناك اصلان اقوى وهو شر
الاصناف واشده وادوم شطاط العضل على الانبساط واما الاعياء الورمي
فهو ان يكون البدن اسخن من العادة ويشتد ما المنتفخ حجما ولونا ومادته بالمس والحركة وا

وكثير

وكثير معه بحمرة في الفضاء واشد الاعياء القضفي فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كان به
قشف فرطا في الجفاف واليبس ويحدث ايضا من افراط الرياضة وخرجة الكيموس واستفراغ
استبراد حسن بعده وقد يحدث من تهيج الهواء الحار والاستسلال عن الغذاء واستعمال
الصوم واما وجه حدوث الاعياء في هذه الاعياء اما ان يحدث عن رياضة وهذا يسلم ويطرق
علاجه وجهة محضه واما ان يحدث عن ذاته من تلقاء نفسه وهو مقدمة مرض ويطرق
علاجه وجهة محضه وقد تركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضة
واذا اجتمعت من تدبير المفردات فتلقفه في تدبير المركبات على القانون الذي اقوله وهو انه
الواجب ان يعرف فضل العناية اولى شيء بها ما هو اشد اهتماما فيدبر بما هو دونه الفضا وان لم
يكن اهم لامور ثلاثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل كونه جوهرا واذا اجتمع في الواحد
من هذه الشروط اثنان او ثلاثة فهو اهم الا ان يكون الواحد منها الاخر اقوى من اثنين
من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي اقوى واشرف
من جوهر القروحي لانه ابعد عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي فاذا اجتمع الاعياء
الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا فقدم عليه الو

الفصل الثاني عشر في التمطي والتثاؤب لتمطي يكون لفضول مجتمعة في
العضل ولذلك يعرض كثيرا اعقاب النوم واذا صادفت هذه الاخلاط الكثيرة صار قشعريرة
ونافضا فان صادفت اكثر منها في ذلك احدثت الحمى والتثاؤب ضرب من التمطي لكنه خاص
فقط يعرض في عضل الفك والشفتين ويحدثه من العطس ابتداء ولا اجتناب في علاج الوجع
اذ الكثير منه رديء والجيد منه اذا كان عن القوة الاكثر وكون لدفع الفضل والاعياء
التثاؤب والتمطي البرد والمكان وقلة الخلاء والامتلاء عن النوم فان اشتد به وهو
دفع عاجز فالشراب الممزوج منه صفة جيد للتثاؤب والتمطي اذا لم يكن هناك
سبب تحت مانع الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي
نقول ان القصد في علاج الاعياء واما ان كثير من امراض كثيرة منها الحمى وانا
الاعياء القروحي فيجب ان ينقص من طوره ومن الرياضة ان كانت من سببه وان

البدن بكثرة اخلاطها انطلقت او بحر وفي العهد ندو كل حر يدرها بالوج والاستفراغ
وكلما حصلت اصبة الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم الثالث
يستعمل رياضة الاسترداد ويغتذي في اليوم الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا
انها ينقص من الكمية وفي الثاني يغتذي بالمرطبات فان كانت العروق صغيرة والحجم
لحم اليبس فالدلك بدهن مسخن وخصوصاً اذا انفذت اليه القوة ادوية مسخنة ودهن
الغار بانواع من ذلك جداً وادهان الشبث والبابونج وكذلك مطبوخ اصل السلق في
الدهن فانه مما يضاعفه ومن اصل الخطمي ومن اصل قثاء الحمار والقسط وكذلك
الاشنة وحيتدة وكل نوع من الادهان فيه الاشنة واما الاعياء التمددي فالعرض في معالجته
ادخال صلب ما تمدد الليف والعروق المنخفض في التمدد والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا
كما ان عاود الاول في اليوم مرتين او ثلث جاد و يدهن بعد كل استحمام وان لم يصح
بسبب نشف العرق وانسان الدهن معه فلا ان يعاود مسح الدهن عليه فعل ويغتذا
بغذاء رطب بالمقدار فانه مما يليل الغذاء اوج من الترددي في هذا الاعياء بكلية الراحة
ونسمى الاعياء واذا كان عارضاً فانه لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ ولئن
كان مستبطىء مدة وحالة مثل الكمون والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي
فالعرض في تدبيره اصور دلكه ادخاله ما تمدد ويبرد ما يسخن واستفراغ الفضل وتم ذلك
بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جداً وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة
واما التقشف فلا تغيره فيه من تدبير الاصحاء الا ان الماء الذي يستحم فيه يجب ان يزاد
سخونة فان الماء الحار جداً فيه كمشف للجلد مع انه لا حصره فيه بل حصره البارد من
المياه فانه وان كثف فيه فمحاطه نقص ذيرده في بدن قد تحلل الا ما كان بسبب حمى فيه
تحلل حاره بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد على رفق
ولين والحمام كاليوم الاول ثم مره ان يخرج في الماء البارد دفعة ليكثف جلده
ويلك كلاله وتحفظ فيه الرطوبة وتعلن بدنا فيه مايعا ومنه من الحرارة وقد يكثف وهذا
التسان معا وبا ان يحل دفع عالجه برده وخصوصاً اذا ازح فيه وخرج في الكلس والملح

فان

فان المكث لا امان معه وتغتذي بفحوه نهار بغذاء رطب يسير الى ان يدبر
بذلك عند العشية اوه الهزل وحينئذ يرفع العشاء ويجتهد الى ان تعرف الفضول
عن نفسه بتدبير بين جذب والحبس به سطحه الا ان يكون احسن باعياء وعض
بطنه فحينئذ مرهمه ورفق ولين حتى يشوع عشاء ويبرد ونبدع وقوى ان يكون عدواه
سدد بالحرارة وكل اعياء يكون سببه الحركة فان ترك ما هم ابتداء اوشه الاعياء وتتبع
حرارة ثم يستعمل رياضة الاسترداد لمدفع الحركة المعتدلة المواد في الجلد وتحللها الاولى
فما بين نمط الحركة شديدة وقعاً بها والاسترخ حاله ما الاستحمام فان احدث الحمام ما فعلت
فالامر مجاور للحد وخصوصاً ان احدث حمى وحينئذ فلا يجعل السبع بل يشرع في
تصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئاً من ذلك وهو منتفع به اذا كان في عروق
البدن اخلاط خامة فيه اولا الاعياء وما يجب ثم استعمل ما يصنع الكامنة والمطفئ في
تخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون
اهضم وترك المضعف فانه في الاكثر يخرج النفث ويبقى الحمام ولا يسهل ايضاً قبل الانضاج
فان ذلك لا يغني ويؤذي ولا بأس باد الإبول والاعطية يسخن ماسده ما ينشر الخام
في البدن ولكن اسماعه فيه برفق ويقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذية الثعلب والكبر
والزنجبيل في خل الكبر وخل الثوم وخل الاشقيل فاذا ولجماها النفث بجوارشنات
المعروفة بتدبير وجد النضج وظهور الحمرة في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب
ليتم النضج واديرة ولكن من شرابه اللطيف الرقيق واستعمال الكن

الفصل الخامس عشر في احوال الغذى مع الرياضة وغيرها ومن التكاثف في التحلحل والترطيب والتيبس المفرطان

فليستعمل اولا في مزح الاحوال ثم يستعمل في تدبير
الاعياء والكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تحلحل يعرض للبدن وكثيره اما يعرض
من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليسير المائل الى الصلابة مع دهن
قابض ومنه التكاثف يعرض من برد او من قابض او كثرة فضول او غلظها او
لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباس مما في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضته

جدبتها من الغور من عثرات كثير من اسباب سابقة او كان السبب في ذهاب الطعام الى موضع
غباري او دلك قوي صلب اما ما كان من برد و قبض فعلامته بياض اللون و ابطاء
النضج والعرق و عود اللون الى الحمرة عند الرياضة فيها والا يجب ان يستحم بحمامات
حارة محللة و يمرخ بعدها في ابدانها المستدل له الحرارة و قل فرشها حتى يبرؤا و يمرخ بدهون
او دهان لطيفة حارة محللة و اما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامته عدم تهيج العلامة
و توسخ الجلد و علاجه التسخين لكن فيهما فضل فاستعمل ما كان من حمام و مرخ و اما
الواقعون في ذلك من غبار او دلك فهم في الاستحمام احوج منهم الى التمريخ بالادهان
والتدلك بدلك لين قبل الحمام و بعده وقد تعرض عقيب الاوطأة الرياضة مع كثرة الدهن
ضعف مع التحلحل وقد تعرض من الجماع المفرط الضعف ومن الحمام المطوّل فينبغي ان نعالجوا
برياضة الاسترداد وبدهن لين في الصلابة مع دهن قابض وتنشيف ولو اغذية رطبة
قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد او في الكيفية قليلا ولذلك يصنعون ان عرض ضعف
او سهر او غم او عرض شيء من الغضب فان عرض لها ولا سيما سهر ان لم يوافقهم رياضة
الاسترداد ولا يبلغ من الرياضات البتة وقد تعرض من فرط الاستحمام والاستكثار
من الجماع والشراب والرقة ان يحس الانسان في اعضائه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه
حتى انها تضربها في الاعضاء فان كانت من سبب سابق فذلك في الطب الكري والركن
من ايام ما عددناه فربما لم يبرأ فرط دعة او شدة اسراع ابعد من الحمام فيجب
ان يستعمل رياضة قوية و دلكا خشنا باثبات الادهان و مع قليل من الادهان الملطفة
واما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه بدنه فنوع من الاعياء القشفي وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه

اما المتوقع
فيجب ان يعرف حاله انه من الخلط الموجب في داخل العروق او خارجها ويدل على كونه
في العروق نتن البول وطول الاغذية السالفة وعادة في كثرة تولد الفضول
في عروقه او قلته وسرعة انتفاضه عنه او لعاجها اياه الى علاج و حفظ شرود
انه ربما كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلالة في العروق والا فهو

بارزه

بارزه فان كان الاعياء من فضول خارجة و كان داخل العروق فيجب ان لا يقربه رياضة
الاسترداد واما اوردناه من التدبير المقول في باب القروح الحادث بالرياضة
ولكن في القسم الآخر فلا تتعرض له بالرياضة بل يطلب بتوديعه و تنويمه و تجويعه
وسعه كل عشية بالدهن او اجماعه بالماء المعتدل ان لم يكن الحمام على الشرط الذي
اوردناه و غذوه بما قل مما يجود كيموسه من جنس الاحساء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة
والكثرة غذاء و هذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير مما لطف لحمه ومن
الاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا يمنع الشراب
بهذه الصفة فانه ينضج مادة و يجب ان يمزجا اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج
في الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ بالطبيعة فان
كان الغالب دما او معه دم فصد منه والا اسهلت وحيث قال لم قيل ان هذا من الدم والصبر
ان يعقل شيئا حذرا ان استضعفت القوة واستقلالك على جميع الخلط من الكون
او من العرق و من طول النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تبريل الجسد فهو دليل على
فان لو حصل النحيف من الدم فليكن في العروق وان الاخلاط النية هي الغالبة فارصد
والطعم واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع
مثل السكنجبين العسلي وان لم يبحثان وهو الملطف من قوة سهلة في الطعام
او في ماء الشعير الذي تسقيه شيئا من الفلفل وان اضطررت الى الكموني
او الفلافلي لنضاجة الاخلاط سقيت كما تراه قبل الطعام و بعده و عند النوم
و المعتاد ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الغذاء بحيث فانه يجاور الحد في الاسخان
فان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضاء و الاصلية ولكنهم
خاصة بالخدور منا الادهان المرخية و سقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه
والزمهم السكون الطويل في الاستحمام بماء معتدل الحرارة و نقيتهم الغذاء من الخوف
ولكن يجب ان يكون قبل الطعام و قبل الرياضة فان احتيج بعد الطعام الى ممري
فلا نسقه قويا منقدا مثل الفودنجي بل مثل الكموني والفلافلي وليكن من ابيهما

كان سيرا والسرجالي ونحوها ان يكون مستقيمه من السرجال الى ما يسعه منها بعد ان يتاملها حتى لا
يكون البدن متعرضا للحرارة الغريبة وان يسعفه بهذه ويتنفع بها والاولى المسح بدهن البابونج والشبث
والمرزنجوش ونحوه ثم بعدها امسح الشمع والقوى والبنفسج والبابونج مع ان يكفيه بشيء من الزيت
واذا اعترته الرعدة هدات العروق وخارجها معا فصدت الاكحل ولم يعرف الاصغر فان استوى ما
فصدت اولا ويقصد الحجر بالطلا والانظر وان شئت وقيت عليه نظرا ما يكون [illegible]
ابتدا اولا وان شئت طالت به سيرا من العود بعد ان يستفرغ بتدبير [illegible]
ومن اصحابه ذلك حتى تنحل هذه الموجى العرق عنه بالعرق ما في العروق من الفضل واستفرغ
وتعبت عليك الغشاوة مما هو خارج العروق والعود كما علمت انه يفاضل الاول وان ما هو الا خارج
فيهم الامراض فينبغي ان يستفرغ [illegible] في داخل العروق او خارج فلا يوجد ما هو في بينهم واشبها انه
ما لم يستقدم اولا بالتلطيف والتحليل والانضاج والانضجهم انضاجا فان استكان الاعياء [illegible] العرق
وتعب البول فان ذلك [illegible] ومنهم رياضة يسيرة [illegible] فان عاوده [illegible] المرض فاقول
وان لم يعاود فاستمر [illegible] في تلك [illegible] الاستحمام والتمريخ
والنوم والرياضة [illegible] في قوة ادويتها فان عاودت [illegible] اعياء اخر
حتى [illegible] وان عاوده بالحسن [illegible] بالاستفراغ وان اضطربت
[illegible] فالحاصل [illegible] التحذير [illegible]
بارادة خلطا وعلاجه في الابدان الردية [illegible] والمطلف [illegible] البدن الذي
[illegible] بالتلطيف والتحليل [illegible] الوزن [illegible]
المبادرة في الفصد من العرق الذي [illegible] الاعياء والذي يظهر فيه اول
الاعياء ومن الاكل [illegible] الاستفراغ [illegible] لم يفصده في اليوم الثاني
بل الثالث فان فصد في اليوم الاول [illegible] في اليوم الثاني والثالث [illegible]
[illegible] في اليوم الاول [illegible] الشعير او حسو الخندروس [illegible] المرض
[illegible] الشعير وحده وفي اليوم الثاني [illegible]
الموز في اليوم الثالث [illegible] والمزورة [illegible] ومثل [illegible]

اسفيداجا ويمرخون في هذه الايام مع ترتيب [illegible] ولكنهم اذا كانوا [illegible]
[illegible] بالسمن والطعام سيما العسل والشراب [illegible] او المرزنجوش واولى
ان يغذوهم اولا بهذه الاشياء [illegible] حاجتهم فيجذب الغذاء غير المنهضم
في العروق لوجوه ثلثة لقربها ان الغذاء اذا قل [illegible] المعدة به [illegible]
في الكبد الجاذبة [illegible] جذب الكبد [illegible]
كل وقت متقدم بالسابق [illegible] والثاني ان الكثير [illegible] في المحل والثالث
ان الكثير [illegible] العروق غذاء كثيرا [illegible] العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما محيطة
واما ممنوة في الخلقة والمحيطة هي التي امزجتها الحاصلة فاضلة [illegible] امزجة
ردية في الوقت [illegible] التدبير المتطاول حتى استقر فيها والممنوة هي التي امزجتها
في الاصل غير فاضلة اما المحيطة فتعرف جهة حفظها بالكيفية والكمية ليعالج
بالضد [illegible] البدن واما الممنوة [illegible]
مزاجها الاول او [illegible]

الفصل الاول من التعليم الثالث في تدبير المشايخ

وهو ستة فصول

كلام كلي في تدبير المشايخ

جملة التدبير هو استعمال ما يرطب و
يسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان والحمام ومن الاغذية ومن
الاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعا والمثانة وان يلين
طبيعتهم [illegible] المعتدل في الكمية والكيفية [illegible] المشي او الركوب
ان كانوا يضعفون عن المشي والضعيف منهم يعتاد عليه الدلك [illegible] متعهد
والطيب من العطور [illegible] اعتدال وان [illegible] بعد النوم
فان ذلك [illegible] القوة [illegible] ثم يستعملوا الركوب او المشي

الفصل الثاني في تغذية المشايخ

يجب ان يرزق غذاء المشايخ قليلا قليلا ويغذى في مرات
بحسب الهضم وقوته وضعفه فيغذى في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل
وفي الساعة السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك يتعشون من الاطعمة المحمودة

الغذاء فان كان نومًا زيد في غذائه قليلاً وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء ويولد
البلغم وكل حاد حريف مجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان غلوا
من ذلك ما لا يمنع منه فيهم ولوات الصنف الاول مثل الكرنب والباذنجان والمعقد
ولحوم الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والعدس وفعلوا المخ الناشف
فاكلوا الكوامخ والمخ والبقول عولجوا بالضد لما تناول ثم يجب ان يستعمل فيهم الملطفات شيئًا
على ان فيهم فضولاً فاذا انقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون الى تناول شيء من الملطفات
مع الغذاء على ما سنقول فيه واما اللبن فينتفع به من يستمرئه منهم ولا يجد عقيبه تمددًا في ناحية
الكبد او البطن والحكة والاوجاع فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز والاتن
ولبن الاتن من خاصته انه لا يحتبس كثيرًا ويحدر مرفقًا ولا سيما ان كان مع ملح وعسل ويجب
ان يتعاهد المرضى من الالوان بما يعقبها او حريف او حامضًا او بقدر الملوحة واما السوق
التي منها واما المائع لهن مثل البلبل والكرفس وقليل من الكراث منها ولونا مطيبة بالمري
والزيت خصوصًا قبل طعامهم ليعين على لين الطبيعة واذا استعملوا النوم في وقت
وكانوا متوانين بها دون [illegible] لم ينتفعوا به والاكبر المربى من الادوية الموافقة لهم والترياق المربيات
الكادي ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن ويجب ان يكون اغذيتهم مرطبة انما يعمل
عن جزء من طريق الهضم والتسخين والمنفعل على التجفيف وما يستعملونه للين الطبع ليهم ويوافق
ابدانهم من العوالة التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل في كل
الوقت شتاء وجميع هذا يجب ان يقدم قبل الطعام للين طبيعتهم والشبث والسلق المطبوخ
بماء والملح صيانة بالمري والزيت واصل البسفايج اذا طبخ في مرق حاصه من الدجاج او في
مرقة السلق او في مرقة الكرنب كان اصلح لطبيعتهم مستمرة على لين يومًا دون يوم او حب المسهل
والمزاج [illegible] ولكن [illegible] يومًا [illegible] مثل الايلاج وماء الكرنب في لب
القرطم [illegible] الشعير او مقدار جلوزه او جلوز من [illegible] البطم والمرة [illegible] فانه
[illegible] معمية وتحلوا الاحشا [illegible] المراتب [illegible] العظم
مع [illegible] بجوزه [illegible] الحسنة [illegible] فان فيها

مع

مع الاستفراغ بين الايام وخصوصًا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحادة فانها يخفف
امعاءهم واما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من انفع الاشياء لهم اذا احتبست طبيعتهم ايامًا والادوية
لينة للطبيعة نذكرها في القراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير
الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم **الفصل الثالث** في شراب المشايخ ومن شرابهم
العتيق الاحمر ليدر ويسخن معًا وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا احموا التناول
من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابًا ابيض رقيقًا قليل الغذاء على انه لهم بدل الماء ويجتنبوا
الحلو المسدد ومن الاشربة **الفصل الرابع** في تفتيح سدد المشايخ فان عرضت لهم سدد وسهولها
ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفوذنج والفلفل ويشربوا الفلافلي عقيب الخراب
وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها والترياق ينفعهم خصوصًا
عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا واقروسيا ولكن يجب ان يترطبوا بعده بالاستحمام
وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم المتعرض والشعير واستعمال شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم
حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يراد عليه مع احساس حرقة في عضو او احسن
استعداده لها ما يخصه كبزر الكرفس واصل الاعضاء البول وان كانت السدة عصوية
طبخ بالافاويه مثل قطر اساليون وان كانت السدد في الرئة فمثل الزوفا والبرسياوشان
والسعتر وما يشبه ذلك **الفصل الخامس في دلك المشايخ** يجب ان يكون معتدلا
في الكم والكيف فمن تعرض منهم بالاعضاء الضعيفة اصلاً او السالم وان كان الدلك ذات
مرات قليلة بكوامن في الفراش بخرق خشنة او باليد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل
اعضائهم **الفصل السادس** في رياضة المشايخ رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف
حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادونه من العلل وبحسب عاداتهم في انفسهم فان
كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقتهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم
ليس على افضل حالاته جعلوا رياضته اتباعه لسائر الاعضاء في الرياضة مثلاً ان كان
رأسه تعتريه الدوار والصرع وانصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرًا ما يصعد فيه بخارات الى
الرأس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطأطئ الرأس ويدليه ولكن يجب ان مالوا

الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة تتناول النصف الاسفل وان كانت
الآفة الى جهة الرجل اشتغلوا بالرياضات الفوقانية كالمشايلة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان
كانت الآفة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقتهم كلتا الرياضتين
الطرفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الآفة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة
السفلية او كانت في الكلية والمثانة فلا يوافقهم الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الا
ان يرجعوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووا بها وهذا الشيخ بخلاف ما في سائر الاسباب
والمتكلمين الذين يوافقهم اكثرها يوافق الشيخ فان اولئك يجب ان يقووا الاعضاء الضعيفة
بتدريجها في النوع من الرياضة التي توافقها وتكون فيها واما الاعضاء المريضة فربما راضوها
وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان تميل الى
العضو وليس بها نضج **التعليم الرابع** في تدبير ابدان من مزاجه غير فاضل خمسة فصول

الفصل الاول من التعليم الرابع في استصلاح المزاج الازيد حرارة نقول ان سوء المزاج الحار
اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين او مع غلبة رطوبة او يبوسة واذا اعتدل المنفعلتان
عرفنا ان زيادة الحرارة الحد وليست بمفرطة ولا الجفاف واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان
يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة تغلب
الرطوبة الحرارة وتطفئها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها
يصلح حاله عند المنتهى في الشباب ويصير معتدلا فيها فاذا انحط احدث الرطوبة الغريبة
يزداد الحرارة نقص فنقول ان جملة تدبير حار المزاج منحصرة في غرضين ان يرد
بهم الى الاعتدال والثاني ان يحفظ صحتهم على ما هم عليه اما الاول فاما من الولاد
المكيفين الموطنين انفسهم على صبر طول مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لان
تغيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل
مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى يحفظ
الصحة الموجودة لهم فمن كان من حار المزاج معتدلا

لهم

لهم فمن كان من حار المزاج معتدلا لانه المتعلمين كانوا او في سن الصحة في ابتداء امرهم وكان من
مزاجهم اسرع نبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي [illegible] وسرعة [illegible] في المشي ثم اذا
شبوا او [illegible] عليهم [illegible] الصبي وحدث لهم مزاج [illegible] والنبض منهم [illegible] المرار والمشيب
وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا اشتكوا [illegible] تدبير حمام ادرار بوله واخراج
مرار [illegible] الاسهال والقيء واذا لم [illegible] الطبيعة باسهال الخلط
مع الاستفراغ [illegible] الكثير وحده او مع النبيذ
واما الاسهال فمنه البنفسج المربى والهندبا والشيرخشك والترنجبين ويجب ان يخفف
رياضتهم وان [illegible] الشهوة [illegible] في النوم ويجب ان يجتنبوا الكثير
بسبب [illegible] عقيب الطعام [illegible] في ناحية الكبد والبطن
[illegible] فيهم [illegible] الحرارة [illegible] الفاكهة
فانهم [illegible] الرطوبة في وقت [illegible] الرطوبات [illegible] البرد [illegible]
الذين [illegible] فان تدبيرهم [illegible] تدبير المشايخ **الفصل الثالث**

في تدبير الابدان السريعة القبول [illegible]
منهم [illegible] الاخلاط واما الاخلاط [illegible] فلتعدل [illegible] الاغذية [illegible]
[illegible] بين [illegible] والكثيف [illegible] الاخلاط [illegible] الغذاء [illegible]
والدلك [illegible] الحمام [illegible] معتادين [illegible]
الاغذية [illegible] الشبع [illegible] الذين منهم [illegible] العرق معتادا
[illegible] الاحوال وان لم [illegible] الحمام [illegible]
عليه والوقت المعتدل ان لم [illegible] الساعات [illegible] وان اوجب
[illegible] الطعام [illegible] في الكبد
[illegible] المذكورة الملائمة [illegible] بالمشي
فان [illegible] والبلغمي المحرور
[illegible] المذكور صفته **الفصل الرابع في تدبير النضيف** الذي [illegible]

[illegible]

لا سيما بين المرابع والاسار رعا ومس الهوا واذا ابى الا سار رعا لم يقبل الغذا فليداو
اليبس والهزال بوابل فقبلا كالحمام بين اللبن والحسو يزيل تجرد الجلد ثم تصلب الاعضا ثم يطلا
مطلا آخر الوقت ثم رياضة ما الاعتدال ثم يستحم بلا ابطا ثم ينشف بعد ذلك فيما ذكره ابنه
ثم مرتخ حديث سبيرثم تناول الغذا الموافق وان احتمل سنه وفضله وعادته اقاما البارد
صبه على بنيته ومنتهى الوقت المعدم مع استعمال هذا الوقت ومولد الاحتذى الاعضاء في الذبول
وهذا قريب ما ذكرنا في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه موجود في الابوانية من الكتاب
الرابع **الفصل الخامس في تضعيف السمين** تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته
وامعائه لئلا يسبق فيه الجذب لرقتها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية
ومن ادويته الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادوية المحللة ومن المعاجين
الاطريفل الصغير ودواء اللك والسوماك وترشيح الملح على المريض على الريق وما نذكره
في باب الزينة **الفصل الاول من التعليم الخامس في تدبير الفصول**
اما الربيع فبادر فيه اوايله بالفصد والاسهال بحسب الموجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا
الغني والحركة ما سخن وترطب كثيرا من اللحوم والاشربة وليلطف الغذاء ويرتاض رياضة
معتدلة وفي رياضة الصيف لا يكثر من الطعام بل يقلل ويستعمل الاشربة والربوب
المطفية ويهجر الحارة وكلما هو حريف ومالح واما في الصيف فيقلل من الاغذية والاشربة
والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفئات والتي فيها الكنه ويلزم الظل والكن واما الخريف
وخصوصا في الخريف المختلف الهواء فليلزم اجود التدبير ويهجر المجففات كلها ويحذر الجماع
وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في المواضع البارد الذي يقشعر
منه البدن ولنوقى حر الظهاير وبرد الغدوات وموق راسه لئلا وغذاء الى البرد
الذي يقشعر منه البدن ولا ينام على الامتلاء وليحذر فيه الفواكه الرطبة وان استعمل
منها ولا يتخم الاتخام واذا استعمله الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء
فضول على ان كثيرا من الابدان الا ودع لها في الخريف لئلا تشتعل فيثور الاخلاط
وتحريكها بل يجب يسكن احسن عليها وقد منعوا من القي في الخريف لانه يطلب الحمى واما الشتاء
فيجب ان

فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير الغذاء من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف اما من سروا تلافى
الشتاء فليكثر التعب وليبسط الغذا الا ان يكون جنوبيا فحينئذ يجب ان يراد في الرياضة
ويقلل من الغذاء ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد نضجا من خبز حنطة خبز الصيف
وكذلك القياس في اللحمان والشورى ويكره وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس
لا القطف والبابانه والحماض والهندبا وقل ما يعرض شيء من الامراض الصحيح عرض
في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان اوجب فانه لم يكن ليعرض له
مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية وهي المدبر تقوى جدا
في الشتاء بما يلزم من التحلل وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل افعالها تامة
وبعد الاستفراغ فيه الاسهال دون الفصد ويكره القي فيه وليستعمله في الصيف
لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فليقتصد بوا الهوا
اذا فسد او وبى فيجب ان يتقى تحصيل البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد
وترطب بقربها وهو الاوجب في الوبا او تسخن وتفعل ضد موجب فساد الهواء
والروايح الطيبة انفع شيء فيها خصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوبا يجب
ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع والترويح وكثيرا ما يكون
فساد الهوا من الارض فيجب ان يجلس حينئذ على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا
ومخترقات الرياح كثيرا ما يكون مبدا الفساد من الهواء نفسه فما انتقل اليه من فساد
اهوية مجاورة او لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجي الى الاسراب
والبيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع واما التحورات المصلحة
لعفونات الاهوية فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل
في الوبا الا منزاقي وسنذكر في الكتب الجزوية منه ما يجب ان يقال في هذا **الجملة من التعليم**
الخامس ثانيه فصول الفصل الاول في تدارك اعراض ينذر بامراض ان
حدث به خفقان دائم فليبادر امره لئلا يموت فجاة واذا كثر الكابوس والدوار
فليبادر امره باستفراغ الخلط المعظم لئلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر

١٢٥

الاختلاج في جميع البدن فليبدر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك
ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا اصدرت الاعضاء
كلها كثيرا فليبدر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه
كثيرا فليبدر بتنقية الدماغ كي لا يودي الى اللقوة اذا احمر الوجه والعين كثيرا واحدث
الدموع سيلا ونفر عن الضوء وكان صداع فليبدر امره بالاستفراغ بالفصد
والاسهال ونحوه كي لا يقع في البرسام اذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبدر امره
بالاستفراغ للخلط المحترق كي لا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا
احمر واسمج وضرب الى الكمودة ودام ذلك انذر بجذام واذا ثقل البدن وكان
درت العروق فليفصد كي لا يعرض والعياذ عرق وسكتة وموت فجاة اذا
التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقاء
اذا اشتد تهيج البراز وبرازه العفونة عن العروق لئلا يقع صاحبه في الحميات والامر
البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسرا فاحذر حمى تكون اذا سقطت شهوة
الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شيء اذا تغير عن عادته من شهوة او براز
او بول شهوة جماع او نوم او عرق او حكة او صرة ذرع او طعم لبدرق او عادة احتلام
فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل
دم بواسير او طمث او قيء او رعاف او عادة شهوة شيء كان فاسدا او غير فاسد
خارج العادة كالطبيعة ولذلك لا ينبغي الا ان يرد عنها او يترك بتدريج وقد يدل
امور جزوية على امور جزوية فان دوام الصداع والشقيقة ينذر بالانتشار ونزول
الماء في العين وحك العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر
يضعف معه انذر بنزول الماء في العين والثقل والتمدد في اسفل الظهر والحمرة
مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة
ينذر بيرقان اذا طال حرق البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب
الاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج سقوط الشهوة مع القيء والتهيج ووجع

في الاطراف

كتابخانه مجید فیروز
اهدائی
بکتابخانه مجلس شورای ملی